

رواية انت الترياق والسّم كاملة



بقلم الكاتبة اميرة حسن

لتحميل المزيد من الروايات زوروا موقعنا

ايجي فور تريندس

او يمكنكم زيارة الموقع مباشرة من خلال

الروابط التالية

www.egy4trends.blogspot.com

فتاه تضحى بنفسها من اجل حبيبها

أنا أتجوزت عرفى من ورا اهلى ويوم
الصباحية لقيته بيقولى : قومى لمى هدومك
وأمشى ، مش عايز اشوف وشك هنا تانى
فضلت واقفة مكانى مش قادرة استوعب
اللى هو بيقوله لقيت نفسى بقوله: ايه اللى
انت بتقوله ده ؟ انا مراتك مش جايينى من
الشارع !

لقيته ضحك بأستهزاء وقالى : لا ياحلوة انتى
مش مراتى ، انتى رخيصة واللى ترخص
نفسها مرة ترخصها الف مرة وانا مقامى
عالى متجوزش غير اللى زي.

مرة واحدة لقتنى زقيته بكل قوتى لدرجة ان
ضهره اتخبط فى الحيطه اللى وراه وبرضه

لسة مبتسم بأستهزاء قولته: انت نسيت
وعدك ليا ولا نسيت انك ساومتني على انك
تطلع خطيبي من السجن مقابل اني اتجوزك
عرفي ولما يطلع من السجن هنتجوز رسمي
نسيت كل دة وجاي دلوقتي تقولي اني
رخيصة دة انت اللي واطى و...

وقبل مأكمل كلامي لقيته شدني من شعري
بالقوة لدرجة اني صرخت ونزلت دموعي وهو
بيقولي : لمي لسانك عشان مدفنكيش
مكانك ،والمحروس خطيبك زمانه طلع من
السجن دلوقتي لاني مبديش كلمه لحد
وأرجع فيها ،اما بقا بالنسبة اني اخلى العرفي
رسمي دي بصراحة مش فاكرها واحسنلك
انتى كمان تنسيها وتمشى من هنا من غير
فضايح.

بعد ماساب شعري سابنى واقفة مزهوله
من اللى سمعته اترميت على الارض وانا
حاسة ان قلبى هيقف وجسمى كله
بيترتعش انا كدة ضيعت نفسى بأيدى كنت
فاكرة انى كدة هنقذ خطيبى اللى هو حب
الطفوله اللى اترينا سوا وحبينا بعض لابتعد
الحدود واللى مستعدة اضحى بروحى
عشانه ،فكرت ان بكدة هنقذه من قضيه
المخضرات اللى لفأهاله الحقيقير دة عشان
يحصل عليا وبعد ما أخذ اللى هو عايظه منى
رمانى ، انا غبية ازاي متوقعتش كدة منه
ببص قدامى لقيته بيشرب سجاير ولا كأنه
عمل حاجة قربت منه لحد مالقيت سكينه
على التربيطة اخذتها بسرعة وقربتها منا
وقولتله وانا ايدى بترتعش ومبطلتش عياط:
انا هقتلك ..انت لازم تموت عشان ارتاح

واريح الناس من شرك ،انت حقيـر وزبالة ،
انت فاكـر نفسك هتشتري وتبيع في خلق
الله ومش هتتحاسب،بس ربنا كبير وهيبقا
عقابه اكبر

وقف قدامى من غير خوف وببيصلى ويبص
لسكينة اللى في ايدي وقالى بنفس البرود:
اولا أرمى اللعبة اللى في ايدك دى يا شاطرة
عشان متتعوريش ، ثانيا بقا ياست الشيخة
كنتى فكرتى في ربنا قبل ماتسلمى نفسك
ليا ولا انتى بتحلى وبتحرمى على مزاجك.

فضلت اعيط ووسط دموى قولتله : انا
عملت كدة عشان احنا اتجوزنا وعشان انت
وعدتنى هتخليه رسمى ، انت ايه حرام
عليك ، انت شيطان ،حسبى الله ونعم
الوكيل فيك ،ليه عملت فيا كدة ، عايز منى
اييييييييه تانى

مكنتش شايفة قربه منى من كتر الدموع
اللى غرقت عينى لحد مالقيته اخذ السكينه
من ايدى بكل سهولة وحطها على رقبتى
بحركة تهديد وحقيقى متأثرتش ثانيه فضلت
اعيط وبس لحد ماسمعتة بيهمس: هعوز
ايه منك اكتر من اللى اخذته امبارح ، يلا
اجرى على خطيبك وخلينى افرح بىكو
قريب ، ولما يعرف انتى ضحيتى بأيه عشانه
ساعتها بس هتعرفى إذا كان يستحق
التضحيه دى ولا هترجعيلى تانى

لفيت وشى وبصيتله بأحتقار ولقيت نفسى
تفيت فى وشه لدرجة انو ابتعد عنى ومسح
وشه بأيده وهو بيوصلى بشر لحد ماقولتله:
انت احقر من انى ارد عليك انا هسيبك
للزمن يخدلى حقى منك وصدقنى سعتها
هتبكى بدل الدموع دم

دخلت الاوضة غيرت هدومي وانا مش
حاسة بنفسي كأني جسد من غير روح، كان
كل همى انقذ اللي فتحت عيني على الدنيا
لقيته ،اللى حسسنى بالامان ، بس انقذته
بالطريقة الغلط ، نهيت حياتى بأيدى ،بس لا
انا متأكدة ان مصطفى هيقف جمبى وهو
اللى هينتقملى من الحقير دة ، دة الكلام
اللى كنت بقنع نفسى بيه لحد ماطلعت من
الاولضه ولمحته ببصلى نفس نظره البرود
والشر وقبل مافتح الباب وأخرج.....

يتبع...

علقو ب10 ملصقات عشان يوصلكو كل
جديد ومتنسوش تقولولى رأيكم.
وقبل مافتح الباب وأخرج لقيت نفسى
دوخت ووقعت على الارض وبعدها بفترة
معرفش قد ايه فتحت عيني بضعف ولقيته

واقف قدامى ومربع ايده ولسة الابتسامة
المستفزة على وشه وسمعته يقول:
خلصتى تمثيل ولا لسة ؟

مفهمتش هو بيقول ايه بس حسيت
بأستهزاء فى كلامه فضلت ابص حوليا ،انا ايه
اللى رجعتى الاوضه تانى! هو ايه اللى حصل!
المهم قومت من على السرير بضعف
ومشيت خطوة وفجأة رجلى اتكعبلت
محستش بنفسى الا وهو محاوطنى بأيده
ومقربنى عليه ،بص فى عينى قوى وقالى:
امسكى نفسك ياقطة دة اللعبة لسة فى
اولها.

بصتله بأحتقار وزقيته بعيد عنى وقولتله:
ابعد عنى واياك تفكر تلمسنى تانى.

لقيته ضحك جامد وقالى: لا حلوة اياك
تلمسنى تانى دى، بصى ياقطة الورقة اللى

بنا لسة فى الحفظ والصون ووقت ما اعوزك
مسمعكيش تقولى غير حاضر ونعم اتفقنا.
ملقتش نفسى غير بقوله بكره: ربنا ياخدك
ويدريحنى منك والورقة اللى معاك دى بلها
واشرب ميتها .

مشيت من قدامه وهبت الباب ورايا ولما
صدقت طلعت من الشقة وفضلت اعيط
بقهر مش عارفة اعمل ايه واروح فين ،دة لو
اهلى عرفو اللى حصل والله يقتلونى، طب
اروح لمصطفى ،ايوة هروحله هو الوحيد
اللى هيساعدنى .

ركبت العربية وطول الطريق بدعى من
قلبى ان ربنا يقف جمبى ويسامحنى على
اللى عملته لحد ماوصلت لبيت مصطفى
،خبطت كتير بس محدش فتحلى ،هو
فين؟ المفروض يكون طلع من الحبس! طب

والدته فين ومش بتفتحلى ليه ؟فى اللحظة
دى ١٠٠ حاجة وحاجة جت فى بالى ،لحد
ماسمعت صوت مصطفى من ورايا وهو
بيقول: حور

بصيت ورايا بلهفة لقيته واقف مع والدته
جريت عليه وقولتله: مصطفى ...حمدلله
على سلامتك ...وحشتن.....

وقبل ما اكمل كلامى لقيت مامته بتقولى :
انتى جايا هنا ليه ؟عايزة ايه تانى من ابنى ؟
مش كفايه اللى حصله بسببك.

انا واقفة مش فاهمة حاجة بصيت
لمصطفى وقولتله: هو فى ايه يا مصطفى
فهمنى؟ انت مش بتبصلى ليه؟

لقيت والدته مسكتنى من ايدى ودخلنا
على البيت وقالتلى : بصى يا حور ربنا يعلم

انا حبيتك زى بنتى بس كل شىء قسما
ونصيب.

لقيت مصطفى قاطع كلامها : ماما بعد
اذنك سبيننا لوحدا

وجت تتكلم تانى بس مصطفى اترجاها
تدخل جوا لحد مانخلص كلامنا وفعلا قعدت
معاه لقيت الدموع فى عيونه بس مش
يبصلى ومرة واحدة لقيته بيقلع الدبله من
ايديه وييقولى بقهر: اظن بكدة اكون لخصت
اى كلام.

يبصله ويبص لدبله وانا حاسة بنار فى قلبى
لقيت نفسى بقوله: طب ليه؟ بالسهولة دى
هتتخلى عنى ،بصلى يامصطفى انا حور
حببتك اللى متقدرش تستغنى عنها وتهد
الدنيا عشانها مش دة كلامك ليا بصلى

يامصطفى عشان خاطرى انا مليش غيرك
دلوقتى.

مرة واحدة قام من على الكرسي وقال
بأنفعال ولسة عيونه فيها دموع: اخرسى بقا
انتى انسانه خاينه ،دة انتى تحمدى ربنا انى
عملت كدة بس ،ومفضحتكىش قدام الناس
وخليت سيرتك على كل لسان ،بس انا
هفضل جدع معاكى لآخر لحظة واقولك كل
شيئ نصيب.

مسكت ايده بالقوه وقولتله: ايه اللى انت
بتقوله دة ؟ انت السجن جننك ولا ايه ؟
بصلى كويس شوف انت بتقول الكلام دة
لمين ،انا عمرى ماكون خاينه .

** لا خاينه وكدابة كمان ،روحى شوفى كنتى
فى حضن مين امبارح وخليكى فى حضنه
على طول ، عمرى ماكنت اتوقع منك انتى

كدة طعنيتنى فى زهري بس انا الى غبي
واتعميت بالحب ، انتى متستهلنيش يا حور
انتى تستاهليه هو لانه نفس حقارتك.

**يامصطفى اسمعنى عشان خاطرى

** انتى مبقلكيش خاطر عندى

مسكت ايده وانا مقتوله من العياط وبقوله:
انا عملت كدة عشانك متسبنيش عشان
خاطر ربنا

شوفت دموعه وحسيت بالقهر اللي جواه
بس لسه قلبه قاسى لدرجة انو قالى : انتى
خسرتى كل حاجة دلوقتى فاعلى الاقل خلى
عندك شويه كرامة وامشى من هنا انا
متجوزش واحدة غيرى لمسها والله اعلم
كان دة بس ولا فى كتير قبله.

زقيته بكل قوتي وانا النار في قلبي بتزيد
قولتله: انت وهو متفرقوش حاجة عن بعض
،حسبى الله ونعم الوكيل فيكو.

طلعت من البيت وانا قلبي مكسور
وسمعت ولدته وهى بتقول: ربنا يستر
وماتروحش تقول ان انت اللى لمستها
عشان سعتها تقول على نفسها يارحمن
يارحيم الرخيصة.

حطيت ايدى على ودنى مش عايضة اسمع
كفايه اللى سمعته فضلت ادعى على
نفسى والطم على وشى انا خسرت كل
حاجة ،شرفى،وخطيبى،وهجيب لاهلى العار، لا
لا مستحيل انا مينفعش اعيش ،يارب
سامحنى .

بصيت لقيت عربيه جايا من بعيد وقفت في
نص الطريق وغمضت عينى وانا بدعى ربنا

يسامحني لحد ماسمعت صوت العربيه
بيقرب منى ضغط على عيني اكرر والصوت
بيقرب اكرر لحد مالقيت.....

يتبع

علقو ب10 ملصقات عشان ينزلكو كل جديد
ومتنسوش تقولولى رأيكم.

كنت خلاص على حافة الموت وكان بينى
وبين العربيه سنتيمتر ولكن على اخر لحظة
العربية وقفت ،فتحت عيني لقيته جوة
العربية ويببصلى بنفس الابتسامة المستفزة
،ودى كانت اخر حاجة شوفتها قبل مايغمرى
عليا.

فتحت عيني لقتنى جوة نفس الاوضه اللى
كل ماأمشى ارجعلها تانى ، بصيت على
ايدى لقيت فيها كانولا ومحلول متركب فيها

شلتها رغم الوجد الى حسيت بيه وقومت
من على السدير بضعف وخرجت بره الاوضه
ودورت في كل الشقة مش لاقيه حد وكمان
باب الشقة مقفول بالمفتاح ،يعنى انا كدة
اتحبست ،طلعت على البلكونه لقيت انى في
الدور العلوى ومهما صرخت محدش
هيسمعنى ،افتكرت كلامه ليا لما قالى: لا
حلوة أياك تلمسنى تانى دى، بصى ياقطة
الورقة اللى بنا لسة في الحفظ والصون
ووقت ما أعوزك مسمعيش تقولى غير
حاضر ونعم اتفقنا.

خدت نفس عميق وقولت في سرى: واحد
حقير ربنا ينتقم منه، انا لازم ادور على الورقه
دى عشان اخلص منه بقا.

وفعلا دورت في كل الاوض مرة واثنين
وعشرة وبرضه مش لاقيه حاجة قعدت على

الارض وضميت رجلي عليا وفضلت اعيط
بقهر وافتكرك معاملته مصطفى وكلامه ليا
وقسوه قلبه، ومن الناحية الثانية افتكرك
الورقه العرفى اللى بينى وبين الحقير دة
وازاى هتخلص منه ،طب واهلى زمانهم
قالبين عليا الدنيا ،وياترى مصطفى قالهم
ولا لسة طب وهيعملو ايه لما يعرفو ،يارب
انا تعبت ارحمنى .

من التفكير والتعب نمت على الارض
وصحيت على اكثر صوت بكرهه بيقولى:
شكلك ملكيش فى العز،ورغم كل الاوض
دى برضه نايمة على الارض.

قمت وقفت قدامه وبصتلته بأستحقار: العز
اللى يجى من وشك يبقا شر بالنسبالى .

قرب عليا خطوة ونفس نظرة الشر فى عينه
قالى : لمى لسانك احسنلك، مش كتر خيرى

ان على اخر لحظة وقفت العربية ومنهتس
حياتك ،وكان زمانك مرميه دلوقتى ولا حد
سأل فيكى.

عليت صوتى وانا بقوله: الخير اللى يجى
منك مش عيزاه،وياريتك سبتنى مُت عشان
ارتاح منك

ابتسم ببرود وقالى : لا لسة ليكى لازمة
.....وقرب وشه وهمس فى ودنى: بقا انتى
تبقى بنت حسن المهدى ،والله وقع
ومحدث سما عليه.

زقيته بعيد عنى وقولتله بعصبيه: اياك
تقرب من بابا ولا اى حد من اهلى انت
سامع.

قال بستهزاء: حاضر تحت امرك يامولاتى اى
اوامر تانية.

قربت صوبعى من وشه وقولتله: والله
العظيم لو قربت على حد من اهلى سواء
بابا او اختى والله هقتلك.

مرة واحدة لقيته مسك ايدى ولفها ورا
زهرى بالقوة وقرب منى وقالى: أنا
مبتهددش ومش عيله زيك اللى تخوفنى، انا
آسر وأنتى آسِرتى يعنى انا أمر وانتى تنفذى
عارفة ليه؟

غمضت عينى لما قرب وشه من ودنى
وهمس: عشان انا قَدرك

وبعدها زقنى جامد لدرجة انى وقعت على
الارض وبصتله والدموع فى عينى فاكمل
كلامه وهو بيشاور عليا وبيقولى: اهو دة
مقامك انتى واهلك كلهم، هنا تحت رجلى،
وخديها وعد منى هخلى ابوكى يركعلى
وبرضه مش هسامحه.

دموعی نزلت من النار اللی فی قلبی وانا
بقوله: یااااه لدرجادی بتکره بابا ! کان عملک
ایه؟ ولا انا عملتک ایه؟ عشان تعمل فینا
کدة! یاخی حرام علیک بقا.

فضلت اعيط قدامه وصوت عياطى بيزيد
وهو واقف زى الصنم قدامى ومردش عليا
ودخل الاوضه وهيد الباب .

قومت من على الارض وجريت على باب
الشقة بس للاسف قفله تانى وأخذ المفتاح
معاه جوة، طب اعمل ايه ياربى؟ فضلت
اخبط جامد على باب الشقة واصرخ عشان
حد يسمعنى ويجى يساعدى : يا نانا|||اس
يانا|||اس الحقوووونى..

لحد ماسمعت صوته من جوة الاوضه
 بيقول: متتعيش نفسك محدش ساكن في
 العماره غيرنا.

جملته خلتني افقد الامل ، وقعدت في
الارض جمب الباب وانا لا حول ليا ولا قوة
وشويه ولقيته خرج من الاوضه بصلى وقالى:
جبت أكل ابقى كُلى ،انا داخل اخذ شاور لو
طلعت لقيتك مكلتيشسكت شويه
وقالى وهو بيبص عليا بجرائه : هسيب
خيالك يصورك هعمل فيكى ايه.

معطينيش فرصه ارد ودخل فورا على الحمام
ضغطت على ايدى جامد من كتر الغل اللى
جوايا ومش عارفة اخذ حقى منه ،يارب
ساعدنى، قومت من على الارض لما جتلى
فكرة، وروحت قفلت عليه باب الحمام من
بره ودخلت اوضته ادور على مفتاح الشقة
وفعلا لقيت مفاتيح كتير فى جيب بنطلونه
اخذتها بفرحة وطلعت اجرى على باب البيت

وجدت اول مفتاح بس منفعش وجدبت
التانى وبرضه نفس الشئ ،لحد ماسمعته
بيفتح باب الحمام ومن الخضه المفاتيح
وقعت من ايدى ،فانزلت جبتها وانا ايدى
بترتعش وصوت الخبط على الباب بيقوى
اكثر ، جدبت اخر مفتاح واخيرا باب الشقة
اتفتح فى نفس اللحظة اللى هو كسر فيها
باب الحمام.....

يتبع.

علقو ب10 ملصقات عشان ينزلكو كل جديد
ومانتسوش تقولولى رأيكم .

فاجئة طلع من الحمام لابس بنطلون بيتى
فقط، وعيونه حمرا من كتر الغضب واول
ماقرب منى طلعت اجرى على السلم مرة
واحدة اتكعبلت ووقعت، ومن الخوف
بصيت ورايا بس ملقتهوش حمدت ربنا فى

سرى قومى بسرعة جريت لحد ماوصلت
لباب العمارة ،وفاجئة لقيته طلع قدامى من
باب الاسنسير ومسكنى من وسطى
وشالنى بأيد واحدة والايد الثانية كاتم بيها
بُقى فضلت اضرب برجلى فى الهوا عشان
يسبنى لحد مادخلنا الاسنسير وانا بين ايده
قرب منى جامد وقالى كأنه بيكلم عدوه:
هتدفعى التمن غالى اوى يابت حسن
المهدى.

قلبى وقع فى رجلى من الخوف بس فضلت
اضربه بأيدى وازقه بكل قوتى بس هو زى
الحيطة مبيتأثرش لحد مامسك ايدى جامد
وشدنى من شعرى وهو بيقولى بزعيق خلا
كل خليه فى جسمى اتفزعت: اتهدددددد
بقا|||

باب الاسنسير اتفتح ولقيته سحبنى وراه
كأنى حيوان عنده ودخلنا الشقة وفاجئة
حدفنى على الارض فاصرخت من الهبة
لحد ماقالى بكل صوته: أبوكى عمل كل
حاجة ممكن تتخليها الا حاجة واحدة وهى
تربيتك فاجتيلى انا بقا عشان اربيكى.

اول ماخلص جملته هجم عليا زى الوحش
على فريسته ،مكننش حاسة بجسمى من
كثر الضرب اللى ضربهورلى لدرجة ان هدومى
اتقطعت كلها وكشفتنى اكثر ماسترتنى ،وانا
باصوت واعيط فى نفس الوقت لحد ماصوتى
اختفى ومش سامعه غير صوت تنهيده
القوى ووسط دموى شوفته ببصورنى
...ودخل على المطبخ وجه حط جمبى ازاوة
ماية وسابنى مرمية على الارض ،مبقتش
عارفه افكر شربت الماية كأنى بقالى سنين

مشربتش وسمعته بيقول بتحذير: قسما
عظما لو خرجتى برة البيت تانى هتشوفى
اسوء من كدة .

ودخل على اوضته ،بصيت على باب الشقة
وعلى باب اوضته وكل حته فى جسمى
بتصرخ من الوجع والخوف ،يارتنى مُت تحت
ايده وخلصت بقا .

صحيت تانى يوم لقتنى برضه فى نفس
الاوضه والمحلول فى ايدى وكل ماتتحرك
خطوة اصرخ من الوجع لحد ماسمعت
صوت الباب بيتفتح ولقيته دخل عندى
ويقولى بأبتسامته المستفزة: صحيتى
ياقطة ، فوقى كدة عشان عندى ليكى
مفاجئة.

بصلته بقرف وقولتله: مش عايزة حاجة من
وشك سبنى فى حالى بقا.

كان متجاهل كلامى وبیبص فى فونه لحد
فاجئة سمعت صوت والدى من الفون
نسيت وجعى وقومت جرى خطفت الفون
من ايده ورديت وانا دموعى فى عينى والامل
جوة قلبى بيزيد قولت بتقطيع: بابا ..انا حور
يا بابا ..انا محتجالك اوى يا بابا... ساعدنى

وقبل ما اكمل كلامى لقيته خطف الفون من
ايدى وبيرد على والدى: صدقت بقا ان بنتك
عندى.

سمعت بابا بيقوله : انت مين ياكلب؟وعايز
ايه من بنتى ؟

لقيته ابتسم بشر وهو بيقوله: انا مين...انا
النار.. وقريب اوى هتحرقكولف عندى
يبصلى بجراثة : اما بقا اللى عايزة من بنتك
فانا اخدته خلاص .

سمعت بابا بيقوله بزعيّف: استحاله اصدق

بنتى اشرف منك ومن عشرة زيڪ.

رد عليه بأستهزاء: ششش من غير غلط كتير

اهى بنتك عندك اسألها.

عطانى الفون ولسة نظرة الجراءة وكأنه

هياكلنى بعينه وانا مش قادرة اتحرك من

الصدمه ومش عارفة اقول ايه لبابا لحد

ماسمعت بابا بيقول: حور يابنتى ،طمينى

ياحيببى الحيوان دة لمسك؟

بصيت للفون وبصتله وانا دموى نازله زى

المطر لحد ما بابا سمع صوت شهقة عياطى

وبزعيق قالى : ردى عليا يا حور ..قوليلى ان

انتى لسة زى مانتى والحيوان دة

معملكيش حاجة .

صوتى طلع بعد عذاب وانا بقوله بقهر:
سامحنى يابابا عشان خاطرى سامحنى

ووقع الفون من ايدى وانا منهارة من العياط
سمعتة بيكلم بابا وهو بيضحك بأستفزاز:
بس تصدق ان بنتك حلوة اوى يا حج حسن
وبصراحة بقا مش عارف اعمل معاها ايه
تالى .

اللى قالهوله بابا كان صدمه بالنسبالى :
اقتلها

رفعت عينى ببص على الفون وانا مش
مصدقة ودانى وبعدها الخط قطع جريرت
بلهفة لعنده وبسأله بخوف ولجلجة: هو ..هو
قالك ايه؟ هو مقلكش اقتلها صح ..اصلاً هو
هيجى ينقذنى انا..انا مبقاليش
غيره..مستحيل هو كمان يسبنى ..اتصل بيه
..اتصل بيه تالى وقوله ان انا لسة زى مانا

ومحتجاءه جمبى ..عشان خاطر ربنا اتصل

تانى

وفضلت اقول كلام كتير مش مفهوم ومهما
اوصف احساسى مش هعرف اعبر عن مدى
الحزن اللى فى قلبى وقتها وهو واقف قدامى
زى الصنم فالمحت فى عينه نظرة غريبة
مش عارفة اذا كانت حزن او شفقة او شعور
بالذنب مقدرتش احدد وفاجئة حسيت
بلمس ايده على شعرى كأنه بيواسينى
بس انا خوفت وبعدت عنه لقيته قالى : فى
هدوم فى الدولاب غيرى هدومك وه دقايق
والاقيكى جاهزة

قولتله وانا مستغربة كلامه: ليه!؟

بصلى وطول فى نظرتة ليا بس انا كنت فى
عالم تانى ودماعى فيها ١٠ سؤال وقلبى

مكسور من الوجد لحد ماسمعته بيقول

بهدهوء: عشان هنفذ الوعد التانى .

ياترى هيعمل فيا ايه تانى ؟

يتبع.

علقو ب10 ملصقات عشان ينزلكو كل

جديد.

كنت فاكدة انى مش هشوف الشارع تانى

،،بس دلوقتى انا فى العربية وهو بيسوق

جمبى ومش عارفة رايحة فين!طول الطرق

بفكر فى بابا والكلمة اللى قالها مش بتفارق

عقلى دة غير كلام مصطفى ليا ووجودى مع

الحقير دة وجوازى العرفى منه،،مش عارفة

اعمل ايه،،حاسة بوجع فى قلبى وعقلى تعب

من التفكير،،يارب حلها من عندك يارب

ساعدنى.

فوقت على صوته بيقولى : يلا انزلى

نفخت بقله حيلة وقولتله: ممكن تقولى احنا
فين؟

شاور بأيده على بره وقالى: هو حضرتك
نظرك ضعيف!

بصيت لقيت المحكمة قدامى استغربت
وسألته: انت جايبنى هنا ليه؟

قرب عليا وبحركة تلقائية منى رجعت لورا
فاقالى : عشان يبقا العرفى رسمى ياقطة.

طولت فى نظرتى ليه وكأن لسانى اتعقد
ومنطقتش قالى : يلا ياعروسة انزلى عشان
تبقى حرم أسر الكيلانى.

ودى كانت اول مرة اعرف اسمه فيها قولتله
بلجلة: بس..بس انا..انا مش موافقة.

ضحك جامد وقالى : فكرتيني بالمقوله اللى
بتقول شحات وعايز عيش فينو.

رديت عليه بتلقائييه: عندى انى افضل شحاتة
ولا اتجوز من واحد زيك

رد قالى: بس دة مكنش كلامك فى الاول
،،امرك عجيب لما اقولك مش هتجوزك
تتمسكى بيا ولما اقول هتجوزك تبقى مش
عايزة هو انا تحت مزاجك ولا ايه.

رديت بحزن على حالى : لان مبقاليش حاجة
اخسرها ودلوقتى انا بتمنى اليوم اللى تقطع
فيه الورقة اللى بنا .

لقيته طلع من جيبه الورقة العرفى وقطعها
قدامى وقالى بأبتسامته المستفزة: شوفتى
ازاى حققتلك أمنيته.

رديت بسرعة قولتله: سبنى فى حالى بقا .

قالى اثناء ضحكه : مش بالسهوله دى ياقطة.

زعقت فيه وانا بقول: انت عايز تتجوزنى ليه
مأنت خدت اللى انت عايزة حتى بابا قلها لك
يأخى اقتلى وريحنى بقا.

طول فى نظرتة ليا وبعدين نزل بسرعة من
العربية وفتح الباب من عندى ونزلنى بالقوة
قولتله بعياط: سبنى بقا والله هصوت والم
عليك الناس

سمعتة بيقول : ابقى اعملها سعتها
هخليكى تتمنى الموت اكتر.

مشيت معاه وانا مبقاش عندى طاقة اقاوم
ودخلت المحكمة وبعد شوية اجراءات جاب
اتنين شهود وبسهوله اتسجلت اوراقنا كأنه
كان عامل حسابه لكل حاجة وبقينا زوج
وزوجة على سنه الله ورسوله .

طلعت من المحكمة كأني طالعة من عزا
مستسلمة تماما لاني خلاص تعبت ،ركبت
معاه العربية تانى وطول الطريق متكلمناش
واول ما وصلنا على البيت لقينته قعد على
الكرسى بأرتياح ولا كأني حصل حاجة
وبيشرب سجارة بكل برود قربت منه
وبعصبية قولتله: ممكن تفهمني انت
هتستفاد ايه من كل اللي بتعمله ده ؟
بصلى وقالى بجراءة: هو مش المفرد دى
ليله دخلتنا؟

رديت بنفس العصبية: مش لما يبقا فى فرح
ويبقا العروسة موافقة .

قام قرب منى وقالى كأنه بيتلذذ بأسمى: حور
حسن المهدى

وبعدين بصلى اوى ولمحت فى عينه نظره
غريبة وهو بيقول: تَوّ تَوّ...خليها حور بس .

زقيته بعيد عنى وقولتله: كفاية بقا ورد على
سؤالى ،،انت خربتلى حياتى والشخص اللى
انت عايز تنتقم منه عن طريقى قالك اقتلها
يعنى باع ،ليه انت بقا لسة عايز تعذبنى انا
عملتلك ايه حرام عليك بقا .

رد وهو باصص فى عينى جامد: عشان
عجبتينى.

ولسة هرد عليه قاطعنى بتحذير: ششش
روحي نامى احسنلك،، عشان انا تعبت من
كتر ما بعلقلك محاليل.

وسابنى ودخل اوضته نفخت بقوة عشان
اطلع الغضب اللى جوايا وبعدين دخلت
اوضتى.

تاني يوم ملقتهوش فى البيت دخلت المطبخ
وفتحت التلاجة وطبخت على السريع وبعد
ماخلصت اكل دخلت اخدت شاور وكل
نقطة ماية بتنزل كأنها بتغسلنى من جوة
وخلص تعبت من كتر التفكير والعياط
،،غسلت وشى ولبست البورئس وأول
مادخلت على اوضتى لقيته قدامى كأنه كان
بيدور عليا وأول ماشافنى فضل يبصلى
جامد كأنه هياكلنى بعينه ودى كانت نفس
النظرة اللى شوفتها فى عينه لما اتجوزنا عر فى
كلها رغبة وجرائه منه،،

كنت بحرك ايدى بعشوائية عشان ادارى
رجلى اللى باينة قدامه ،،شويه ولقيته قرب
منى بس مبصتلهاوش نظرتة بتخوفنى
فقررت اغمض عينى لحد ماحسيت بنفسه

قريب من وشى وقالى بصوت هادى: مين
اللى سماكى حور عشان اروح اشكره.

بلعت ريقى بصعوبه ورفعت عينى لقيته
قريب منى اوى فخوفت اكر واتلجلجت فى
الكلام وانا بقوله: ابعد عنى ،، انا بكرهك.

رعدة غريبة اتملكت جسمى لما قرب اكر
وبيقولى بنفس الهدوء: شامم ريحة اكله
حلوة ،، انتى طبختى؟

هزيت راسى بنعم وانا لسة مغمضة لحد
ماحسيت بأيده على شعرى وقتها فتحت
عينى وزقيته بعيد عنى وانا بقوله بعصبيه:
ابعد عنى بقا انت ايه مبتحسش ،، مش قادر
تشوف انا قد ايه بقرف منك ومن لمستك
ومن صوتك وقربك وكل حاجة فيك ،، انا
مش طيقااا.....

وقبل ما اكمل كلامى لقيته مسكنى من
شعرى بس المرادى بقوة كان وشى مواجه
لوشه وعشان يثبت ليا ولنفسه انى ملكه
طبع بوسة على شفايفى بقوة لدرجة انى
استطعمت الدم فى بقى ودموعى نزلت من
الوجع وفاجئه زقنى بعيد عنه وهو يقول
بتنهيده قويه: دى عشان تعرفى تعرفى منى
صح.

وخرج وسابنى قعدت على السرير وفضلت
اعيط بقهر وامسح بأيدى على شفايفى
كنت حاسة بقيئ ،، انا قد ايه بكرهه ومش
بطيقه وقتها دعيت عليه كثير ...يارب انا
تعبت يارب خدنى وريحنى.

بعد ماغيرت هدومى فضلت حابسة نفسى
فى الاوضة مطلعتش لحد بليل لما سمعت
باب الشقة بيتفتح ويتقفل فتأكدت انو خرج
طلعت من الاوضة وخدنى فضولى انى ادخل
اوضته ادور على الورقة العرفى اللى بنا
بعدين افكرت انه قطعها قدامى ودلوقتى
انا مراته رسمى نفخت بقله حيله بس برضه
كان عندى فضول ادخل اوضته يمكن الاق
حاجة تخلصنى منه.

كانت اوضته عادية زيها زى اوضتى بأختلاف
الالوان كانت اوضته لونها اسود قولت فى
سرى: طبيعى تبقى سودا زى قلبه.

فتحت دولابه لقيت هدوم كتير ليه وبعدين
فتحت الدولاب الصغير اللى جمب السرير
لقيت جواه سلسله فضة نازل منها قلب
اخذتها ولما فتحت القلب لقيت فيه صورة

ست جميله اوى وشايله بيبي صغير
فأستغربت مين دى وفاجئة باب الاوضة
اتفتح والسلسلة وقعت من ايدى من الخضة
ببص لقيته قدامى و.....

يتبع.

علقو ب10 ملصقات عشان ينزلكو كل جديد
وشكرا على تعليقاتكم الحلوة .

الفصل السادس

وقعت من ايدى السلسلة فى نفس اللحظة
اللى فتح فيها باب الاوضة وقرب منى وقالى
: انتى بتعملى ايه هنا؟

بلعت ريقى وانا ببصله بخوف قولت
بلجلجة: ك..كنت..كنت بروق

رد عليا بعصبية: ايه النضافة نزلت عليكى
مرة واحدة!وقرب منى اوى وهو باصص

فی عینی و قالی: متطرنیش اقل علیکی باب
اوضتک بالمفتاح، الاوضة دی متعتهاش
تانی ،، انتی سااااامعة.

اتفزعْتَ من صوته فهزيت راسي بسرعة
وسبته ومشيت ولما طلع من الاوضة قولتله
بقلق: هو انت جيت امتي؟

بصلى وقالى : نسيت المحفظة جيت
اخدها،عندك مانع؟

قربت منه وقولته: طب ممكن اعرف انا
هفضل كدة لحد امتي؟

رد بكل سهوله قالى : كدة اللى هو ازاي؟
قاعدة فى شقة طويلة عريضة وفيها كل اللى
تحتاجيه ومتجوزة من اكبر رجال الاعمال فى
البلد عابزة ايه تانى؟

قولاته بنرفزة: كل دة ميفرقش معايا ،،انا
بقالى اكر من اسبوع مشفتش اهلى .

ابتسم بأستهزاء وقالى : فكرينى كدة بالكلمة
الى قالهالى ابوكى اخر مرة اصل انا بنسى
كتير اليومين دول.

عينى رغرغت بالدموع وانا بقوله: كله
بسببك،،بابا قال كدة عشان كان تحت ضغط
،،وبكرة يلاقينى ويجى ينقذنى منك.

ضحك جامد وقالى: طب قولى واللّه كدة..طب
مسألتيش نفسك انا عرفت ازاي انك بنت
حسن المهدى.!!

جاني فضول اعرف بس كابرت وقولاته:
ميهمنيش كل اللي يهمنى هو بابا واختى و...
قاطعنى وقالى : هقولك،، اليوم اللي مشيتى
من عندى فيه وكنت هدوسك بالعربية كان

نفس اليوم اللي ابوكى نَشْر صورتك في
الجرايد عشان سبب اختفائك وقتها عرفت
انا هطعنه ازاي،، بس للاسف ودة اللي كنت
متوقعه من واحد زيه انو بعد اخر مكالمة
معاه ليكى مسح الخبر ونشر خبر وفاتك.

اول ماخلص كلامه حسيت ان نفسى اتقطع
ودوخة مسيطرة عليا فاقعدت بسرعة على
الكرسى اللي قدامى ودموعى مش عايضة
تنزل بس قلبى محروق ،، فاكمل كلامه :
وللاسف تانى انو ميعرفش ان انا
ملمستكيش وان انتى لسة زى مانتى .

قومت بسرعة من على الكرسى وقربت منه
وقولتله بلهفة وانا مش قادرة اصدق كلامه:
يعنى انت ملمستنيش!؟

قرب وشه من وشى وبصلى فى عينى جامد
وقالى: مبقربش من حد مش عايبنى .

رديت بسرعة: طب قولتلى ليه انك
لمست.....

قاطعنى وقالى: انتى مسألتنيش عشان
اقولك وفكرتى كدة بمزاجك ،،شكلك كنتى
بتنامى تحلمى بيا.

لقيت نفسى ابتسمت بس مش على كلامه
على انى لسة زى مانا ولمسنيش فالقيته
ابتسم بأستهزاء وقالى: لو كنت اعرف ان
الخبر ده هيفرحك كدة مكنتش قولتهولك.

تجاهلت كلامه بس ابتسامتى اختفت لما
افتكرت ان بابا باعنى ونشر خبر وفاتى ونهاني
بسهوله وكمان مصطفى حب طفولتى
اتخلى عنى ومصدقنيش ،،لقيت نفسى
ببصله وعقلى بيقنعنى ان دة الوحيد اللى
عايزنى وواقف جمبىبعدين فكرت انو لا
هو عايزنى عشان ينتقم من بابا عن طريقى

بس دلوقتى بابا باعنى وهو برضه لسة
متمسك بيا لقيت نفسى بقوله بتوهان:
طب ليه؟

بان على وشه انو استغرب من سؤالى وقالى:
هو ايه دة اللى ليه؟

سألته بأهتمام: ليه اتجوزتنى ؟

قرب منى وقالى: كفاية اسئله بقا وادخلى
نامى.

وقبل مايمشى قولتله بلهفة واصرار: بس انا
عايزة اعرف انت ليه اتجوزتنى اصلا؟

تجاهل سؤالى وفتح باب الشقة وخرج وقفل
بالمفتاح، فضلت اخبط جامد بس لا حياه
لمن تنادي.

تالى يوم لما صحيت برضه ملقتهوش فى
الشقة نفخت بقله حيلة، وعقلى بيقولى

ادخل اوضته تانى بس افكرت تحذيره ليا
امبارح وبرضه عندي فضول شديد اعرف هو
مخبى ايه فى الاوضه عشان يخاف انى
ادخلها، كنت بقدم خطوة وارجع خطوة لحد
ماقررت انى ادخل واللى يحصل يحصل..

ولما دخلت اتفاجئت بيه نايم على السرير
وتقريبا مش لابس غير بنطلون بيتى كنت
هلف وارجع تانى بس سمعته بيقول : شهد

استغربت وبصتله تانى لقيته عرقان اوى
وبيقول كلام مش مفهوم ومن ضمنه: حامل
،،لأ ،، سبوها، السى دى ،،شهد

ومرة واحدة قام مفزوع فبرقت عينى من
الخضة وفضلت ابرش بعينى عشان
استوعب اللى بيحصل لحد ما فاق شويه
وقالى بعصبيه: انتى بتعملى ايه عندك؟ انا
مش قولتلك متعتبش هنا تانى .

لقتنى بقوله بتوهان: هى مين شهد؟

يتبع...

علقو ب10 ملصقات عشان ينزلكو كل جديد

وشكرا على تعليقاتكم الحلوة.

الفصل السابع

وأنتى مالك ...وقالى بكل صوته: اطلعى

برررررررة

خوفت منه وفعلا طلعت جرى على اوضتى

وانا بفكر فى مين شهد دى اللى كان بينطق

اسمها وهو نايم، واياه الكلام الغريب اللى

قاله دة؟ وربطت كل دة بالسلسلة اللى

شوفتها عنده وكان فيها صورة ست ويبى

،،يعنى معقول تكون هى دى شهد !!طب

تقربله ايه ؟ وياترى هو ليه بيكره بابا اوى

كدة ؟ واياه علاقة كل دة ببابا. كذا سؤال فى

بالى بس اجابتهم مش عندى ،، لحد ماقطع
تفكيرى وهو بيفتح باب اوضتى وبيقولى
بعصبية: دة اخر تحذير ليكى وقسما بالله
التالته تابتة ،،، ساااااااامعة

هزيت راسى بسرعة من الخوف كانى شايعة
احد المصارعين ولو مكنتش هزيت راسى
كان هيهجم عليا يموتنى.

وبعد شويه أخذ شاور ولما جة يفطر قربت
منه وقولتله بتوتر: انا ..انا عايزة اكلم اهلى.

نفخ بصوت عالى وقالى: تانى اهلى دى

رديت بعصبية: تاتى وتالت وعاشر دول اهلى
ومهما عملو برضه اهلى وانا عايزة اطمن
عليهم

قام ورد عليا بنفس العصبية: انتى بنسبالهم
ميته افهمى بقا

رديت بعصبية اكبر: ملكش دعوة اصلا كله
بسببك

سكت شويه وبعدين طلع فونه وفعلنا اتصل
بابا فخطفت من ايده الفون اول ماسمعت
صوته بيقول: السلام عليكم

رديت بلهفة وبسرعة: وعليكم السلام ،،بابا انا
حور،،انا ممتش وانت عارف كدة ،،متسبنيش
يابابا انا مليش زنب ،،انا عايزة اطمنك عليا
واقولك ان انا لس.....

وفاجئة الخط قطع بصيت على الفون
والدموع فى عينى ورجعت اتصل تانى لقيته
بيكنسل واتصلت تالت ورابع وعاشر وبرضه
بيكنسل وبعدين اتقفل ،،لا رد عليا يابابا انا
عايزة افركك واقولك انى لسة زى مانا عايزة
اقولك تيجى تاخذنى.

لحد ماخذ منى الفون وقالى : خلصتى؟

بصتله والدموع فى عينى: انا لسة عندى كلام

كتير عايذة اقولوله هو ليه مش عايز

يسمعنى انا بنته ليه بيعمل معايا كدة كله

بسببك منك لله.

وفضلت اعيط لحد ما قرب منى وقالى : انا

فعلا كنت سبب فالانى اعرفك مين هو حسن

المهدى .

خلص جملته وسابنى ومشى من الشقة

وقفل عليا بالمفتاح كالعادة .

طول الوقت قاعدة لوحدى بين اربع حيطان

ودماغى وجعتنى من كتر التفكير ، شويه

واطلع اقف فى البلكونة وشوية وادخل

اوضتى وبيراضنى انى افتح اوضته بس

بفتكر اللى هيعمله فيا فابخاف لحد ما

الليل دخل ومرة واحدة لقيت الباب بيخبط
بقوة وسمعت حد من برة بيقول: يا استاذ
اسر ،،افتح ياأستاذ اسر!

استغربت اوى بس جالى امل انه ممكن
يساعدنى وجريت على الباب وقولتله من
جوة: لو سمحت ساعدنى ،،اكسر الباب هو
حابسنى هنا ،،عشان خاطر ربنا ساعدنى.

سمعتة بيقول: مين جوة؟ مش دى شقة
استاذ اسر؟هو فين ؟

قولت بتوتر: ايوه دى شقته وهو حابسنى
هنا ،،ساعدنى بالله عليك

سمعتة بيقول : انتى مين يامدام ؟انا عايز
استاذ اسر ضرورى ،،بنته تعبانة جدا وانا
مش عارف اوصله بقالى يومين

اتصدمت من اللي سمعته قولتله: بنته

مين؟

بس مسمعتش صوته تانى خبطت جامد
على الباب وانا بقوله: انت سامعنى ،رد عليا
،،خرجنى من هنا|||

شوية ولقيت الأوكرة بتتحرك والباب اتفتح
واتفاجئت بأسر قدامى وجمبه واحد زى
البودى جارد بلعت ريقى بصعوبة وسمعته
قالى بهدوء: ادخلى على اوضتك

ياترى دة الهدوء قبل العاصفة بس نظرتة
مبظمنش ابدا،، مع ذالك دخلت اوضتى
وقفلت بالمفتاح من خوفى منه وسمعته
بيتكلمو.....

أسر قاله بعصبية: مين عرفك مكانى؟ومين
الى اذنلك تيجى هنا؟

«يعنى هو متجوز وعنده بنت ، طب اتجوزنى
ليه؟طلع فعلا حقير وخاين .

والمفاجئة بالنسبالى لما جيت افتح الباب
اتفتح معايا ،اكيد نسى يقفله بالمفتاح لما
خرج ،اتبسطت من قلبى ونزلت جرى
واتأكدت انو مش هيطلعلى من الاسنسير
زى المرة اللى فاتت والحمد لله محدش
شافنى،،وطلعت من باب العمارة شاورت
لتاكسى وركبت اخيرا بعدت عن البيت ، انا
الفرحة مش سيعانى لحد ماالتاكسى وقف
فى المكان اللى قولتله عليه وبعدين قولتله:
ثوانى وهجبلك الفلوس والله مش ههرب
رد قالى: روحى يابنتى مستنيكى انتى
شكلك محترمة

ابتسمتله وبعدين جرّيت على ورشة
مصطفى خطيبى القديم ولما دخلت لقيت
صديقه فاروحت عنده ونادينّه: كريم
استغرب لما شافنى وجه عندى وقالى:
حور،،بسم الله الرحمن الرحيم،،ازاى!!!؟ ده
لسة ناشرين خبر وفاتك

افتكرت كلام أسر لما قالى ان بابا نشر خبر
وفاتى وفعلا مكذبش عليا فاهزيت راسى
وقولتله بسرعة: هفهمك بس انا معيش
فلوس احاسب التاكسى فامعلش أ....
قاطعنى وقالى بجدعنته المعتادة: اهدى
طيب فين التاكسى وانا هحاسبه.
وفعلا دليته على التاكسى وشكرته ورحت
جرى على بيت مصطفى وخبطت جامد لحد

ماولده فتحتلى وكان اندهاشها بيا زى رد
فعل كريم بالطبط.

قولتلها بترجى: ماما سعاد قوليلى فين
مصطفى ،،انا عايضة اشوفه عايضة اقوله
الحقيقة هو فين قوليلى ؟

صدمتنى بردها : مصطفى عند خطيبته
دلوقتى،،انتى ايه اللى رجعت تانى اما
صدقت اقنعتك انك واحدة خاينة
ومتستهلهوش .

دموعى نزلت وانا بقولها: ايه الكلام دة ؟ازاى
مصطفى يخطب حد غيرى وينسانى
بالسهوله دى ،،مستحيل اصد....

ردت عليا من غير شفقة وقالتلى: امال انتى
فاكرة ايه،،هيفضل طول عمره يبكى عليكى،،
مش وانتى مخطوباله سلمتى نفسك لواحد

غيره ايه شيفاه مش راجل عشان يرضى
بيكى ولا ايه، انا ابنى الف مين يتمناه
،،ابعدى عنه بقا عشان انا اللى هقفلك
المرادى

ضفلىت تقول كلام كتير ومسكتتش اما انا
فامنطقتش كلمة ونزلت وسبتها وانا دموى
على خدى منشفتش،،وفضلىت قاعدة فى بير
السلم مستنية مصطفى لاني مستحيل
اصدق انو نسانى دة حب طفولتى اللى
فتحلى عينى على الحب وانا عملت كل دة
عشانه مستحيل ينسانى بسهولة دى انا اصلا
جيت عشان اقوله انى لسة زى ماانا
وهيعتزرلى على كلامه ليه اخر مرة،، وكل
حاجة هترجع زى ماكانت....

فضلت اقنع نفسي بالكلام دة لحد ما
مصطفى وصل ووقف قدامى وهو مصدوم
من وجودى وقالى : حور

ابتسمت بحزن وقولتله: بابا موتنى وانا
عايشة يامصطفى ،،انا بس عيزاك تدينى
فرصة واحدة اشرحلك اللى حصل معايا
وهسيب قلبك يقرر اذا كان هيصدقنى ولا لا
واخيرا روحنا قعدنا فى كافيه وحكتله القصة
من اولها بس مقدرتش اقوله بجوازى وان انا
لسة على زمته لانى لحد الان مش قادرة
اصدق انى هكون لحد غير مصطفى ،، ببص
لمصطفى لقيت الدموع فى عينه وبيقولى:
كل دة حصلك وانا مش موجود جمبك ،،ليه
مقولتيش كدة من الاول؟

رديت بدموع: انت معطتنيش فرصة وبعدين
انا مكنتش اعرف انه ملمسنيش واول

ماعرفت انت اول حد جه فى بالى ،،بابا خلاص
مش عايزنى يامصطفى ماسبنيش انت
كمان.

قالى بعصبية: انا هقتله،،وحياه كل دمعة
نزلت من عيونك لأقتله.

فاجئة لقيت أسر موجود فى نفس المطعم
وقرب علينا وقال لمصطفى وكأن شرار
طالع من عينه: طب انا قدامك اهو ورينى
شطارتك ..اما بقا مراتى فاحسابها عسير .

يتبع...

علقو ب10 ملصقات عشان ينزلكو كل جديد
وشكرا على تعليقاتكم الحلوة.

الفصل الثامن

كنت واقفة جسمى كله بيرتعش وعيونى
رغرغت بالدموع كانت دموع الخوف والقهر

فى نفس الوقت الى لقيت مصطفى قام
من مكانه ووقف قدام أسر وعينه فى عينه
وبيقوله بحق: موتك على ايدى ياكلب

ابتسم أسر أبتسامته المستفزة وقاله: الى
بيقول هعمل مبيعملش ،، انا عايز فعل،، ولا
ايه ياحور

كنت مصدومة من الى بيحصل وقعدت
على الكرسى من كتر ما انا مش قادرة
اتمالك نفسى وفاجئة لقيت مصطفى
ضرب أسر بوكس فى وشه وقاله بعصبية:
متنطقش اسمها على لسانك ياو*****

الناس الى فى الكافيه اتجمعو علينا
وبعضهم ماسكين مصطفى وبعضهم
ماسكين أسر وشوية واقفين يتفرجو كاعادة
المصريين

لحد ماصاحب المكان جه وقال بعصبية: ايه
التهديج اللي بيحصل دة ،، انتو هنا فى مكان
محترم،، اتفضلو برة ياأساتذة

فك أسر نفسه من الناس اللي حواليه وجه
عندى مسك ايدى بقوة ولسة هيمشينى
وراه ،، لقيت مصطفى زقه بقوة بعيد عنى
والاتنين مسكو فى بعض والناس مش عارفة
تسلك بينهم وكل واحد فيهم وشه احمر من
كثر الدم ،، وانا واقفة مكانى بيعيط وبس ومش
عارفة اعمل ايه،، وللأسف أسر اللي أتغلب
عليه وسابه مرمى على الارض ووقف قدامه
وقاله بنهجان: لسة حساى معاك مخلصش
فاخاف على نفسك

بصيت على مصطفى لقيته فاقد الوعى
ولسة هجرى عليه وانا بقول: مصطفى

لقيته مسكنى من ايدى بقوة وبعدين
شالنى على ايده زى البيبى وانا بضرب
برجلى فى الهوا وبقول: سبنى بقا حرام
عليك،، ياناس الحقونى ،، الحقووووووونى

وفضلت اصرخ لحد ما بعض الشباب وقفه
قدامه وواحد منهم قاله: انت واخدها ورايح
على فين يا جدد انت ،، هو افترى وخلص
،، مش اسلوب رجاله دة.

رد عليه أسر وهو لسة شايلى وكأنه هيقتله
بعينه: لو راجل بجد قرب عشان اخليك
تحصل اللى مرمى هناك دة .

سمعت راجل عجوز بيقوله: هى سايبه ولا
ايه هتخطف البت من وسطينا كدة ومحدث
هيقفلك.

بصله أسد بأستهزاء وقاله: والنبى ياحج
سمعنى سكاتك عشان خايف اديك قلم
انهى صلاحيتك ،،والبت دى تبقا مراتي
ومحدث فى الدنيا يقدر ياخذها منى
،،سا|||المعين

شوية ولقيت البوليس جه وصاحب المحل
بيقول للظابط: اهو ياباشا اللي قولت
لحضرتك عليه ،، دخل وكسرلى المكان كله
وعمال يضرب فى الناس وعاييز يخطف البيت
كمان.

مرة واحدة لقيت أسر نزلنى أخيرا من على
أيده وجيت ابعـد لقيته شـدنى وضـغط على
وسطى بقوة كأنه حـضنى وقال للظابط
ببرود: أنا أسـر الكيلانى ،، وحوـر تبـقى مرأتى
رد الظابط: ورنـى بطاقتك!

فعلا طلع بطاقته وعطاها للظابط بكل غرور
والظابط بصله تانى وقاله: وايه اللى يثبت انها
مراتك؟

كأن اسر محطوط على الصامت وطلع العقد
من جيبه وعطاه للظابط من غير ولا كلمه،، فى
نفس اللحظة اللى مصطفى فاق فيها وبص
على الورقة وبصلى بصدمة وقال: دة كذب
،،مستحيل اكيد مزورة،،الراجل دة خاطفها

لقيت الظابط بصلى وقالى : الكلام اللى
بيقوله دة صح ؟

وقبل ما اتكلم لقيت أسر رد وقاله: هو مش
انت معاك عقد الجواز ولا انتو بقيتو بتاخدو
بكلام اى حد كدة ونسيتو الإثباتات.

رد الظابط بزعيق: انت ازاى تتكلم معايا كدة
،،انت مش عارف انا مين؟

اتكلم أسر بغرور: لا محصليش الشرف

رد الظابط: طب تعالى بقا وانا اعرفك انا مين
بطريقتي.

مردش عليه وطلع موبايله من جيبه واتصل
على حد معين ودقتين ولقيت أسر بيقول
للظابط: خد كلم

رد الظابط: مبتكلمش مع حد ويلا قدامى
على البوكس.

فتح أسر الاسبيكر وقال: اتفضل ياسيادة
اللواء طارق الجندى.

لقيت الظابط ملامح وشه اتغيرت واخذ
الفون من ايده ورد بهدوء بس مسمعتش
الطرف التانى قاله ايه لكن الظابط قال:
اتفضل ياباشا معاك الظابط حازم من قسم

النقطة.....بس ياباشا اصل.... تحت امرك
ياباشامع السلامة .

اخذ اسر الفون من الظابط بنفس الغرور
وبعدين كتب شيك لصاحب المحل ورماه
على التربيطة وقاله: ودة تعويض عن اللي
حصل.

وبص للظابط وقاله بأستهزاء: وسعلى
الطريق بقا ياباشا ،،،واه كنت هانسى ،،انا
عايز اعمل محضر للاستاذ...فكرينى كدة
اسمه ايه ...اه مصطفى ..محضر انو اتعدى
عليا انا ومراتى وعايز يخطفها منى.

قاطعته ورديت بدموع: لا محصلش حرام
عليك بقا.

سمعت الظابط بيقول للى معاه على
مصطفى: خدوه

وفعلا مسكو مصطفى اثناء مايقول بغل:
هقتلك وغلاوة حور عندي لقتلك يأسر
الكلب

لقيت أسر ضغط على وسطى اكر لدرجة
انى صرخت وهو بيقول للظابط ببرود: وزود
عليهم كمان محضر تهديد بالقتل ومحدث
ضامن عمره ومين هيموت قبل مين .

انا دلوقتى راكبة جمبه فى العربية وانا مش
قادرة اصدق اللى حصل جوة ودموعى على
خدى مشفتش ،،لانى خلاص اتأكدت انى
مش هقدر اقف قدامه ماهو مش معقول
كل الناس دى حتى الظابط مقدرش وانا
ياغلبانة اللى هقدر،،استسلمت لقدرى لحد
مالعربية وقفت قدام باب العمارة اللى كل
ماهرب منها ارجع تانى ليها،،نفخت بقوة
عشان اطلع الغضب اللى جوايا لحد مافتح

الباب من عندى ومسك ايدى جامد ومشانى
وراه كأنى حيوان وطول الطريق متكلمش
حتى فى الاسانسير مبصليش حتى،،،لحد
مادخلنا الشقة وقفل الباب بالمفتاح ودخل
اوضته،، استغربت منه عمل عكس ما كنت
متوقعة فكرته هيفضربنى زى المرة اللى
فاتت ،،دة شكله الهدوء قبل
العاصفة،،،دخلت جرى على اوضتى وقفلت
بالمفتاح انا مش ضامنه ممكن يعمل فيا
ايه ،،وفضلت افكر فى اللى حصل النهاردة
ودلوقتى مصطفى اتحبس بسببى
،،المشاكل عماله تزايد يارب ساعدنى.

نمت على السرير من كتر ضغط اليوم
ودماغى اللى وجعتنى من التفكير وفاجئة
لقيت جسمى بيهتز جامد ففتحت عينى
لقتنى جوة عربيته وهو جمبى بيسوق

ففكرت نفسى بحلم بربشت بعينى كثير
وبصيت على الطريق ورجعت بصتله تانى
،،كان بيسوق بطريقة مجنونه لدرجة انى
حسين ان العربية بطير فى الهوا قولتله بفزع
وصوت على : احنا رايعين فين؟ وجبتنى هنا
ازاى؟! انا كنت قافلة اوضتى بالمفتاح!!!

كان باصص على الطريق وهو بيقول بهدوء:
انا اى مقفول فى الدنيا معايا مفتاحه.

مركزتش فى كلامه من كتر التوتر اللى كنت
فيه وقولتله بخوف وانا حاطة ايدى على
جوانب العربية: هدى السرعة شوية انت
شايف عربيتك طياره ولا ايه كدة هنعمل
حادثة

رد بنفس البرود: هزرى هزرى الضحك كله
جاي بعدين.

بلعت ريقى وانا حاسة انى طايذة فى الجو
فاغمضت عينى عشان اقلل الخوف اللى
جوايا وقولتله: استغفر الله العظيم، انت
شكلك اتجننت على الاخر.

فاجئة فتحت عينى على زقة العربية القوية
فكرت عملنا حادثة بس اتفاجئت ان العربية
وقفت فوق تلة كبيرة وببص حواليا لقيت
زرع كتير حوالينا وعرفت ان لو العربية
اتحركت سننى كمان هتقع فى البحر
،،وحقيقى مش قادرة اخذ نفسى من كتر
الخوف لحد ماسمعتة بيقولى: افتحى الباب
بصتله والدموع فى عينى من الخوف: هقع لو
فتحته

بصلى وعينه حمرا من الغضب وقالى: ودة
المطلوب.

قولته بلجلة: انت..انت بتقول ايه؟ انت

..انا..انت عايز تموتنى

قالى بهدوء مميت: الست اللى تخون جوزها

يبقى دة عقابها

رديت بسرعة وخوف: اخون مين انت

صدقت نفسك انك جوزى ولا ايه؟

لقيته زعق فيا بكل صوته لدرجة انى غمضت

عينى من الخضة وهو بيقولى: دلوقتى انتى

مراى على سنه الله ورسوله ولا لا

كأن لسانى اتعقد مش قادرة ارد من كتر

التوتر والخوف لحد مازعقلى اكرر وقال:

مأتردددددددى

هزيت راسى بنعم بسرعة لحد ماقالى بنفس

العصبيه : وطلعتى من البيت من ورايا

وروحتى قابلتى راجل غريب حصل ولا

محصلش ؟

بلعت ريقى وهزيت راسى بنعم والدموع

على خدى ولسة مغمضة عينى فاقالى :

يبقى دى خيانة ولا مش خيانة يامحترمة.

فتحت عينى وقولتله بضعف : انت اجبرتنى

اكون مراتك وانا مش عيزاك.

رد علما بسرعة وقال: وانا كمان مش عايزك

عشان كدة افتحى الباب

صوت عياطى علا وانا بقوله: انا كدة

هموووووت

رد بكل برود: مش كنتى عايزة تموتى قدام

عربيتى اهى الفرصة جتلك خايفة ليه بقا.

فضلت اعيط بقهر والفوف مَالكنى لحد

مالقيته قرب منى وفتح الباب من نحيتى

بالقوة ومحستش بنفسى غير وانا جسمى
بيقع من العربية فصرخت و.....

يتبع.

علقو ب10 ملصقات عشان ينزلكو كل جديد
وشكرا على تعليقاتكم الحلوة.

الفصل التاسع

لقيته قرب منى وفتح باب العربية من
نحيتى بالقوة، ومحستش بنفسى غير وانا
جسمى بيقع من العربية، وصرخت بكل
صوتى وانا شيفاه يببص عليا وانا بقع من
غير شفقة فاغمضت عينى واستسلمت
لقدرى

وفاجئة لقيت نفسى متعلقة فى الجو بصيت
لقتنى لابسة حزام كبير على بطنى مربوط
بسلسلة طويلة واصلت فوق لحد العربية

«بصلى من فوق ورفعنى لعنده وبعدين
شالنى دخلنى جوة العربية»، ضربته بكل
قوتى بس هو زى الحيطه متأثرش وحرك
العربية لورا ولف رجع تانى على البيت وطول
الطريق وانا بعيط بقهر.

واول مادخلت البيت مكنتش قادرة اتمالك
نفسى ولو مكنتش قعدت على الكرسي
بسرعة كان ممكن يغمى عليا»، وشوية
ولقيته جابلى عصير من المطبخ وقعد
قدامى وقالى ببرود اعصاب: حمدلله على
السلامة ياقطة»، اللى حصل دة مجرد تحذير
بسيط ومش هقولك لو اتكرر تانى انا هعمل
فيكى ايه.

بصتله بكره وانا بقول: انت مفكر نفسك
مين انت....

قاطعنى وقالى وهو مقرب منى اوى: انا

السم والترياق فى نفس الوقت.

رديت بدموع: انت شيطان على هيئه انسان

ابتسم بأستهزاء وقالى: لو انا شيطان ابوكى

ايه؟

صرخت فيه وقولتله: متجيش سيرة بابا على

لسانك وملكش دعوة بيه.

لسة الابتسامة المستفزة على وشه وقالى:

تصدقى انك صعبانة عليا.

قولتله بأستهزاء: كل دة وصعبانة عليك امال

لو مكنتش صعبانة عليك كنت عملت ايه ؟

قرب وشه عليا وقالى : كنت قتلتك

رديت بدموع: من قَتَل يُقَتَل ولو بعد
حين،،وانت ربنا سايبك تغلط ووقت
الحساب هتقول يارت اللى جرا ما كان.

رد بهدوء: صح عشان كدة ابوكى هيتقتل
ووقتها مش هقول يارتنى ولا هندم لن من
قَتَل يُقَتَل

رفعت صوتى وانا بقوله: بابا مش قاتل دة....

قاطعنى بكل صوته وقال: لا قاتل ،،قتل
واحدة قعدت ٣ سنين تتمنى الخلفة ويوم
ما حملت وولدت حرما من ابنها وقتله قدام
عنيها وهو فى الحضانة وبعد سنتين من
القهر والتعب والمعاناه ربنا عوضها وحملت
وخلفت تانى بس مستكفاش بكدة وكان
هيقتل بتها بس هى ضحت بروحها عشان
بتها تعيش ،،كل دة وبتقولى مش
قاتل،،ابوكى دة ابليس حرمنى من الست

اللى طول عمرى بحبها وحرمنى من حضن
ابنى ،،وتعرفى كل دة ليه عشان ينفذ اوامر
تجار المخدرات لانى كنت كشفتهم وهقبض
عليهم فامسكونى من ايدى اللى بتوجعنى
وخطفو اهلى وقتلو مراتى قدام عينى وعملو
لبنتى عاهة مستديمة فى عنيا مبقتش
بتشوف ،،فاكان لازم اكون شيطان زيهم
عشان اجيب حق اللى راحو واحمى بتى
اللى فضلالى .

لما سمعت كلامه قلبى وجعنى بس عقلى
مش عايز يصدق ان بابا له علاقه بموت اهله
قولتله بدموع: لا مش بابا اكيد انت غلطان.
قاطعنى وقالى : مش عايز كلام كتير وادخلى
على اوض...

قطع كلامه جرس الباب ولما فتح لقيت
نفس البودى جارد ومعاه بنت حوالى ٥

سنين شوفت اسر لما اخدها منه وحضنها
وباس اديها وقالها بحنيه: قوليلي هتفضللى
عندية كدة لحد امتى مش قولتلك انا اللى
هاجى اخذك؟

سمعتها بتقوله من غير ماتبصله: انت
قولتلى ساعة وهتيجى وأتأخرت عليا اوى
فأتحايلت هلى على عمو ماجد عشان
يجبنى عندك.

باسها من خدها وقال: نورتي يا حبيبى قلب
بابا

بص للبودى جارد: ارجع على شغلك انت
ياماجد.....واول مامشى قفل الباب بالمفتاح
وشالها وجه عندى وقالى: دى بنتى
زينة.....وبعدين بص لبنته وقال: دى
الممرضة الجديدة اللى قولتلك عليها مش
عايز مشاكل معاها ولو دايقتك قوليلي

ماشى..... ردت عليه بابتسامة بريئة: ماشى
.....قالها بابتسامة صافية: اتفاق رجالة
.....ردت بطفوليه: اتفاق رجالة.

مشيو من قدامى ودخلو الاوضة وانا واقفة
مصدومة ،،مستغربة من طريقة كلامه
معاها اللى يشوفه دلوقتى ميقولش ان هو
دة نفس الشخص اللى كان هيرمينى من
على التله من شوية بكل دم بارد ،،ودلوقتى
بيتعامل بحنيه مع بنته زى ما كان بابا
بيتعامل معايا.

شوية ولقيته طلع من الاوضه وساب بنته
جوه وقرب منى قالى: زينة دى حته من
روحى وعايضة معاملة خاصة لانها مش
بتشوف وخلاص اخر عمليه ليها قربت
وخلال الايام دى مش عايزها تشتكى منك

عشان ممکن دی تبقی سبب موتك بجد
سا||||||امعة.

اتفزعت من نبرة صوته في الآخر، بس لسة
مستغرباه وقلتلته: انت ازاي كدة ! قادر
تخطف وتقتل وتسجن في نفس الوقت اللي
قادر تبقى فيه حنين وتتغلب على الشيطان
اللي جواك.

رد بهدوء: اللى جوة دى ملاك والشیاطین
مبتقفش قدام الملائكة.

قولتله: طب وانا زنبی ایه فی کل دة؟

رد: ومراتی وابنی کان زنبهم ایه؟

قوله: «س ربنآ قآدر یحکک حقک»
 زبہا ،

طول في نظرتہ لیا ورد بھدوء: خلی بالک علی
زینۃ مش ہقول تانی.

وسابنى ومشى ،قعدت على الكرسي
وحطيت ايدى على خدى مش عارفة اعمل
ايه ،،لحد ماسمعتها بتنادى من جوة الاوضه
وتقول : باباااا

نفخت بقله حيلة وقولت: اهو دة الى ناقص
ابقى مسؤولة عن بنته كمان.

دخلت الاوضة لقتها قاعدة على السرير وكان شكلها حلو اوى ،،هى قلبوطة شوية وبشرتها بيضا وعيونها زرقا شبهى وخدوها منفوخة بطريقة حلوة وشعرها اسود طويل ،،قربت منها وقبل ما اكلمها سألتنى: بابا فين؟

استغربت هو قالی انها مبتشوفش ازای
عرفت انو مش ابوها اللی دخل علیها
قولتلها بهدوء: هو خرج وشویه وجای ،،عايزة
حاجة اعملها لك؟

سألتنى بأبتسامة بريئة: انتى اسمك ايه؟

قولتلها بأبتسامة: اسمى حور، وانتى زينة

صح؟

قالتلى بعفوية: بابا اللى قالك على اسمى

صح؟

قولتلها: اه.....قالتلى بزعل طفولى: دة نهارو

مش فايت بس لما يجى ،،قولتله سبنى انا

اتعرف عليها ،،قالك على اسمى ليه بقا؟

ضحكت بهدوء على اسلوبها وقولتلها: انتى

عندك كام سنة؟

عدت على اديها بطريقة طفولية جميلة

وحطت صوابعها كلهت قدامى وقالتلى :

دول كام؟.....ضحكت وقولتلها10

قالتلى : نقصى منهم 5سألتها: عندك 5

سنينقالتلى : استنى ،،،زودى عليهم

كمان 3

ضحكت وقولتلها: حيرتيني!!

قالتلى بعفوية خلتنى اضحك من قلبى :

انتى ساقطة حساب ياطنط حور؟

ضحكت وقولتلها: انتى مشكلة،،طب ياستى

انا زودت 3 يعنى انتى كدة عندك 8 سنين

صح؟

ابتسمت وقالتلى : طب مانتى شاطرة اهو

،،انتى بقا عندك كام سنة؟

ابتسمت وقولت فى سرى : طلعت مش

ساهلة زى باباها.....وبعدين ردبت عليها:

حتى 10 فى دماغك وزودى عليهم 2م ييقو

كام؟

شهقت وقالتي : يالهوى 30 سنة

ضحكت على طريققتها وقولت: طب بتقولى

يالهوى ليه؟

ردت: عشان انتى صوتك صغير....قولتلها:

منا لسة مخلصتش كنت هقولك نقصى

منهم 10

درت : يالهوى هو ياكبيرة خالط يا صغيرة

خالط ,,يعنى انا كدة فضلى 12 سنة وابقى

قدك.

ضحكت وقولتلها: بس انا هكون

كبيرة....ردت بزعل طفولى : لا مليش دعوة.

ضحكت وبوستها من خدودها وحقيقى

حسيت ان قلبى حبها ونسيت انها تبقى

بنت اكتر راجل بكرهه.

بعد شوية دخلت المطبخ طبخت واكلت انا
وهى وكنت ببصلها وهى بتاكل ويقول فى
سرى : بريئة اوى ،،،ماهو اكيد يعنى مش
هتبقى شيطانة زى ابوهاقطعت شرودى
وقالتلى : طنط حور هو فى مُسجل هنا؟

استغربت وقولتلها: مُسجل،،،ليه؟

قالتلى: اصل معايا صوت ماما وعازية
اسمعه قبل ماانام!

ابتسمتلها بحزن وخطيت ايدى على شعرها
بحنية وقولتلها: هدورك عليه تكونى انتى
خلصتى طبقك اتفقنا؟

هزت راسها بسرعة وبفرحة وبعدين سبتها
وقومت ادور على المُسجل بس افكرت انى
شوفته فى اوضته ولسة هدخل افكرت

تحذيره ليا وقولت فى سرى: اكيد مش
هيدايق لما يعرف انى دخلت عشان بنته.
وفعلا اول مادخلت الاوضه شमित ريحة
برفانه فى كل مكان لقتنى بقرب ناحية
الدولاب الصغير اللى جنب السرير وطلعت
السلسلة الفضة اللى شوفتها المرة اللى
فاتت وفتحتها وبصيت على صورته الست
والبيبي اللى على اديها وافتكرت كلامه لما
قال : دة ابليس حرمنى من الست اللى
طول عمرى بحبها وحرمنى من حضن ابنى.
غمضت عينى وحطيت السلسلة مكانها
وكان جوايا احساس غريب مش عارفة احدد
اذا كان شفقة ولا خوف ولا ايه بالظبط،
نفخت بقوة وبعدين اخدت المُسجل
وطلعت من الاوضة لقتها خلصت اكل وقبل
مااتكلم قالتلى : جبتيه صح؟

ابتسمت واستغربت في نفس الوقت هي
عرفت منين اني جيت المهم قولتلها: اه جبته
.....قالتلى : وانا خلصت الاكل.

روحت عندها شلتها ودخلنا على الانتريه
وحطيت الشريط اللى معاها فى المُسجل
وشغلته،،اتفاجئت بصوت والدتها وهى
بتغنى (عيون القلب) عن كمية الاحساس
اللى فى صوتها ببص لقيت الطفلة البريئة
عيونها مليانة دموع وقربت منى وحضنتنى
وهى بتقول: ماما وحشتنى.

عن كمية الوجد اللى حسيت بيه فى اللحظة
دى وقتها افكرت انى مشوفتش ماما ولا
مرة وانها اتوفت وهى بتولدنى ،،،ولا مرة
حسيت بخانها واول ماعينى فتحت ،،لقيت
مران اب بتكرهنى وبتغير منى وبتعملنى
مشاكل،، عمرى ماحسيت بحنية الام

،،طبطبت على زينة وانا بقولها: ماما
سمعاكى وشيفاكى وبتحبك اوى ،،ايه رأيك
احكيلك حدوتة؟

فاجئة سمعت صوت أسر وهو بيقفل الباب
ويقول: زينه مبتحبش الحكايات. صح
يازينة؟

لقتها قامت من حضنى والضحكة على
وشها فاقرب منها وشالها فاقلتلها: انا حبيت
طنط حور اوى يا بابا.

طول فى نظرتة ليا وبعدين اخد بنته على
اوضته ونيمها وجه على اوضتى وعيونه
حمرا من الغضب وقالى حاجة وقعت قلبى
فى رجلى قالى:

يتبع.

علقو ب10 ملصقات عشان ينزلكو كل جديد
وشكرا على تعليقاتكم الحلوة.

الفصل العاشر

قالى : ابوكى بقا تحت ايدى ويومه قرب.
شهقت وقولتله: انت بتقول ايه؟ بابا فين؟!
طول فى نظرتة ليا وقالى: خطفته وهقتله.
قلبى وقع فى رجلي وانا بقوله بلجلة : لا... لا
انت مش ..مش هتعمل كدة ...حرام عليك
زقق فىا وقالى: ابوكى لازم يموت لانه قتل
ناس كتير ومن ضمنهم امك .
مش قادرة استوعب اللى قاله ضحكت
بتوهان وانا مش عارفة انا بقول ايه: انت
مجنون او مريض ...الى انت بتقوله دة
مستحيل يامجنون روح اتعالج

لقيته طلع فونه من جيبه وسمعت صوت
بابا متسجل وهو بيقول: انت مين ياكلب
وعايز منى ايه؟

سمعت اسر بيقوله: عايز روحك
بابا: طب فُكنى وخلينا نشوف مين هياخد
روح مين

اسر: لو فكيتك هتبقى شبه الكلب السعران
هتنهش فى كل حته شويه فاهخليك كدة
اعذب فيك براحتى.

بابا: انت مش عارف انا مين ياكلب انا
هنهيك من على وش الدنيا عشان فكرت
تعمل حركة غبية زى دى.

ضحك اسر وقاله: متتعصبش اوى كدة دة
انا بس رابطك زى الكلب امال لو علقتك
من رجلك هتعمل ايه؟

بابا : عايز كام قول المبلغ اللى عايزه
واكتبلك شيك بيه دلوقتى.

ضحك اسر تانى وقاله: كدة كدة فلوسك
اتحولت لحسابى عشان اللى انت
متعرفهوش يامُغفل ان انا ابقى اسر الكيلانى
منافس لشركتك الخسرانة وكل منتجاتك انا
صادرتها واسهمك بقت فى الارض وعن
طريق المحامى الخاين بتاعك قدرت احول
كل فلوسك لحسابى وبقيت على الحديد
ياحسن يامهدى.

بابا زعق فيه وقال: استحيااااا انا هبلغ عنك
وهخليك تعفن فى السجن ياكدة يايبقا موتك
على ايدى.

اسر: اهدى على نفسك بس دة التقييل لسة
جاي ان انا برضه اللى خاطفت بنتك
واتجوزتها رسمى .

رد بابا وقاله اللي صدمنى: خلىنا فى المهم
وقولى فلوسى فين ؟

اسر : وبالنسبة لينتك!!!

بابا: اشبع بيها ،،دى تبقى بنت الخاينة مش
بنتى ،،الخواينة اللي قتلتها بأيدى ولو لسة
عايشة هقتلها تانى وتالت وعاشر ،،وهى
متجوزانى كانت بتخونى مع عشيقها عشان
كدة مش عايز اى حاجة من ريحتها.

اسر: بعد العمر دة كله جاى تتخلا عنها
دلوقتى ،،ماسبتهاش ليه من الاول .

بابا: مكنش ينفع كنت داخل على انتخابات
وقتها ،،بس ودتها عند خالتها فى القاهرة
وفضلت عايشة هناك معاها بعيد عنى
ودخلت كُليتها وألتهت فيها،،وبتزورنا فى
الاجازات ولسة السنادى بس اللي جت

وقعدت عندنا ومكنتش عارف اتخلص منها
ازاى لحد مظهرت انت فى وشى ونشرت
خبر وفاتها لما عرفت قرفها معاك.

اسر: دة انت اللى راجل و***** وبنتك
خسارة فيك ،،وكل اللى قولتله دة هيخلينى
اعذبك اكتر هخليك تتمنى الموت ومش
هطوله.

بابا: ليه كنت مين عشا.....

قاطع كلامه: انا عزرييل واستعد عشان
هقتل مراتك وبنتك شهد قدام عينك
بابا: لا ملكش دعوه بيهم هما ملهمش ذنب.

اسر: ومراى وابنى اللى قتلتهم من غير
شفقة كان زنبهم ايه؟

بابا: انا كنت بنفذ الاوامر.

اسر: اوامر مین؟.....وشویة ولقیته زعق:
رددد عشان مخدش روحك دلوقتی.

بابا: عاصم الكحلاوى.

اسر: دة مين؟

بابا: ده اكبر موزع محضرات فى مصر وبرة
مصر ولما عرف انك كشفت الصفقة بتاعتنا
امر بقتل حد من اهلك وانا كنت عبد مؤمور.

اسر بکل صوتہ: کلاااااااب کلکم ہتموتو
وانت اولہم

وبعدين سمعت صوت رصاص والتسجيل
خلص بصتله وعيني كلها دموع وقلبي
محروق ومش قادرة امسك اعصابي من اللي
سمعته وعرفته قولتله بنهحان:

ق...ق...قت...قتله؟

بصلي جامد وقال: لسة خايفة عليه ؟

لقيته ببصلى جامد فاقولتله: انت قتلتله رد
عليا قتلتله؟

شوفت نظرة غريبة في عينه وهو بيقول: لا
قومت لعنده ومسكت ايده وقولتله: طب انا
عايزة اشوفه.

بصلى بأستغراب وقالى: مش هينفع
قولت بسرعة ودموع: ليه؟ صدقنى دة اخر
طلب هطلبه منك. عايزة اشوفه لآخر مرة
قالى: ليه هتقتليه مثلاً؟

قولتله بدموع وصوت موجوع: حاسة انى
عايزة اعمل كدة اوى

لقيته قرب عليا اوى ومسح بأيده دموعى
وقالى بهدوء: هجبلك حقك.

مسكت ايده بترجى وقولتله: هو ليه حرمنى
من كلمة ماما

لمس شعرى ومسح دموعى وقرب اكر
وهو بيقولى : هيتحاسب ،، وحياه لا اله الا الله
هيتحاسب على كل حاجة عملها وقالها
ومرة واحدة محستش بنفسى غير وانا بقع
بين ايده فاقدة الوعى .

تانى يوم صحيت وكل الكلام اللى سمعته
امبارح بيدور فى عقلى وفاجئة حسيت
بلمس ايد زينة على وشى وبعدين نزلت
على عينى وقالتى : ايه دة انتى صحيتى؟

بوست اديها وقولتله: اه صباح الخير
ابتسمت وقالتلى : صباح حور...بابا لما بقوله
صباح الخير يقولى صباح زينة عشان كدة
قولتلك صباح حور

قولتلها: بس كدة الصباح هيبقا كله حزن انما
انتى صباحك دايمًا حلو.

قالتلى: ليه دة حتى انتى اسمك حلو وأكلك
حلو

ابتسمت وقولتلها : طب أكلتى؟

قالتلى: بابا قالى اصحيكى عشان نفطر سوا

قولتلها بأستغراب: هو لسة موجود؟

قالتلى: اه عمال بتكلم فى التليفون ومش
معبرنى

سرحت شوية فى كلامة ليا امبارح وملمس

ايدى على وشى وبيقولى: هجبلك حقك

وفاجئة لقيته دخل الاوضة وهو ماسك

الفون وبيقول: مش يلا بقا ولا ايه؟

زينة قالت بعفوية: بابا خلاص طنط حور
صحيت ،،هناكل بقا ونتفسح زى ماقولتلى
صح؟

قرب عندى على السرير واخذ بنته على ايده
وقالها بهدوء: طب ينفع يوم تانى عشان بابا
مشغول اوى النهاردة

قالتله بزعل طفولى: لأه انت كل يوم مشغول
اوف بقا،،ماتقولى حاجة ياطنط حور

طولت فى نظرتى له لما لقيته بصلى
ومنطقتش وبعدين باس اديها وقالها: طب
يلا بينا وهنفطر برة كمان.

زينه بفرحة: هاهــاه واخيرا

ابتسمت على عفويتها ولما بصتله لقيته
بيبصلى جامد ودى كانت نفس نظرة امبارح

وسمعت زينه بتقول: خلى طنط حور تيجى
معانا عشان شكلها لسة زعلانة يابابا.

رديت بسرعة ولجلجة: لا يا..لا يا حبيبتي انا
كويسة رحو انتو وانبسطو.

قالى بأمر: قومي جهزي زينه وغيرى هدومك
عشان نمشى

لقيت زينه بفرحة: هاهـــا يلا بينا

بصتله بعدم رضى بس هو تجاهلنى وحط
زينه على السرير ومشى.

لبست زينه وغيرت هدومى وبعدين اخدنا
بعريته و روحنا الملاهى ،كنت مبسوفة
لفرحه زينه وابتسامتها الجميلة وكنت كل
ما ابص لأسر الاقيه يبيصلى وبعدين يعمل
نفسه متجاهلنى.

ولما زينه ركبت مرجيحة الاطفال وفضلت
انا وهو واقفين مستنينا وبتشاورلنا بأديها
كأنها شيفانا ابتسمت وقولتله: انا ساعات
بشك انها شيفانا

رد عليا من غير مايوصلى: حاسة بينا
والاحساس بيبقا اقوى من النظر بكتير.

طولت في نظرتي ليه وانا بفكر هو ازاي
متماسك كدة بعد كل اللي شافه في حياتي
قطع تفكيرى وقالى: تعرفى حد اسمه عاصم
الكحلاوى او شوفتيه قبل كدة؟

قولتله بعد تفكير: اه كنت بسمع الاسم دة
كتير من بابا

قالى: ازاي؟.....قولتله: هو ايه اللي ازاي؟

قالى : يعنى مشفتهوش ولا مرة ؟ او كنتى
بتسمعى اسمه فين؟

هزيت راسى برفض وبعدين قولتله: كنت
بسمع بابا بيكلمه فى الفون لكن معرفش
شكله ،،بس ليه؟

قالى بغروره المعتاد: انا بس اللى اسأل.
نفخت وقولتله: هو انت هتفضل كدة على
طول؟

ابتسم وقالى: اذا كان عجبك

قولتله بنرفزة: هو انت كل يوم بحال ،،روح
اكشف يمكن يكون عندك schizophrenia .

قالى ببرود: انا شايف انك اتجراأتى زيادة عن
اللزوم ايه حبيتى الكلام معايا دلوقتى.

قولتله بنرفزة: ولا دلوقتى ولا بعدين كل اللى
عيزاه تسبنى فى حالى .

قاطع كلامه دخول الست العجوزة وهى
ماسكة ورد فى اديها وبتقول: خد منى وردة
يابنى ربنا يخليكو لبعض.

قالها بضحك: اهو عشان الدعوة دى يا حجة
مش هأخذ منك حاجة.

قالتله : حد يبقا جنبه القمر دة ويقول كدة،
هى مزعلاك ولا ايه؟

قالها بيرود: متقدرش

قالتله: طلا ما بتحبك متقدرش تزعلك
.....وجت عندى وقالتلى: خدى وردة منى
وراضيه.

قولت فى سرى: اهو دة اللى ناقص كمان.
أخذت الوردة وهو دفع لها فلوس ولقيت زينه
نزلت من المرجيحة فأخذها فى حضنه وقالها:
مش كفاية كدة بقا ولا ايه؟

قالتله: لأه لأه اركبو معايا المرادى

قالها: بس دى اخر واحدة اتفقنا؟

قالتله : اتفقنا جدا

قولتله بصوت واطى: اركبو انتو هستناكو

ت...

قاطعنى وقالى : يلا اركبى

قولتله: متخفش مش ههرب

قالى: سمعتى قولتلك ايه؟

قولت بنرفزة: هو كل حاجة عافية

لقيت زينه بتقول: يلا ياطنط حور تعالى

جمبى

نفخت وركبت جمبها وهو جمبى وانا هفرقع

من الغيظ واول ماالمرجيحة اشتغلت

غصب عنى مسكت ايده لقيته بيقولى وهو

باصص فى عىنى: خاففة من ايه ياقطة
المفروض تكونى اتعودتى على المرتفعات
خلاص.

شلت ايدى بسرعة من على ايده وحضنت
زينه وافتكرت لما كان هيقوعنى من التله
فغمضت عىنى والمرجىة اشتغلت ،، ببص
جمبى لقيته قاعد زى الصنم المرجىة
تيجى وتروح وهو مبيتحركش حتى تعابير
وشه ثابتة دة ولا كأنه مات، وفاجئة لقيت
نفسى بضحك من غير سبب وزينه ضحكت
على ضحكى ببص لقيته زى ماهو برضه
بأختلاف انو بصلى .

لحد مانزلنا من المرجىة واخذ بنته على
ايده وقال: عَجبتك اوى؟

قولتله بأستهزاء: كان لازم يخذو صورة لوشك
وانت قاعد فوق ويحطوها على باب الملاهى

ويكتبو عليها " ممنوع الدخول حتى لا تصل

الى تلك المرحلة من التبليم"

قالى ببرود: المفروض اضحك

قولتله: لا المفروض نمشى

قالى: مش انتى اللى هتقولى امتى نمشى

نفخت بقوة ومبصتلهوش لحد مازينه قالت:

خلصتو خناقة روحونى بقا.

بعد شويه وصلنا على البيت وبعد مازينه

نامت جه تليفون لأسر وعرفت اللى مكنتش

أتوقعه.....

يتبع...

علقو ب10 ملصقات عشان ينزلكو كل جديد

وشكرا على تعليقاتكم الحلوة.

الفصل الحادى عشر

اول مادخلنا البيت جاله تليفون وشوية
ولقيته واقف قدامى بيقولى بهدوء مميت:
ابوكى اتقتل

كأن حد رمى سهام فى قلبى او كيس تلج
وقع على راسى ووشى انقطع منه الدم
كنت فى حالة صدمة لحد ماکمل كلامه وقالى:
فى ناس اتهجمت على رجالتى اللى حطتهم
يحرسوه وبعدين دخلو عليه لقوه ميت
مشنوق.

قرب عنده وعيونه مليانه دموع وقولتله:
كذاب انت قولتلى انك خطفتة
وهتقتله.....وجريت على الباب افتحه وانا
بقول بقهر: انا عايزة اشوف بابا.

مسكنى من ايدى وقالى : قولتلك
اتقتل،،ومش هينفع تروحى هناك.

زقيته بقوه وانا بقوله بدموع: منك لله
حرمتنى من شوفته ،كل يوم اصحى على
كابوس ابشع من اللى قبله بسببك.

زقق فيا وقالى: مقتلتهوش.... وبعدين قرب
عليا ومسك وشى بين ايده وقالى: وحياتك
ماقتلته مع انى كنت اتمنى.

زقيته تانى وانا بقوله: انت واحد كذاب امبارح
كنت هتنهى حياتى ودلوقتى بتحلف بيها
على اساس ايه عايزنى اصدقك.

زقق فيا وقال: لو قتلته هقول قتلته مش
هخاف منك.

زعقت: امال كنت خاطفه عشان تتفرج عليه

قال بزعيق: عشان اخليه يدوق من نفس
عذابي ويشوف اهله بيموتو قدام عنيه ويبقى
عاجز على انه يساعدهم .

قولتله بزهل: انت كمان كنت عايز تقتل
مراته واختى شهد ،، انت ايه يا اخى الانتقام
عامى عيونك للدرجادى.

قالى بزعيق اكثر: انتى اللى ايه! انا مبقتش
فاهمك بقولك قتل امك ولسه زعلانة عليه.

قعدت على الارض بأنهيأر وصوت عياطى
علا اكثر وانا بقول من كل قلبى: اه
مش قادرة اصدق اللى بيحصلى من ساعة
ماشوفتك وانا كل يوم اخذ صدمة اكثر من
اللى قبلها ارحمنى بقااااا.

نزل لمستوايا ومسك وشى بين ايده وانا
عيونى كلها دموع قالى: انا مش عايز أذيكى

ياحور لما شوفتك حاجة ولما عرفتك حاجة
تانية.

قولتله بدموع: انا كرهت حياتى بسببك
وبتقولى مش عايز تأذيني امال اللى فات دة
ايه؟

قالى بهدوء: دة ماضى وابوكى اخذ اللى
يستحقه فيه، كنت عايز انتقم منه فيكى
واققتك قدام عينه زى ماعمل معايا بس
عرفت انك متفرقيش معاه،،، ابوكى
مايستهلش اللى انتى بتعمليله عشانه ياحور
دة مفكرش فى لحظة ينقذك منى وبكل دم
بارد اعترف انو قتل امك كل دة مش كفاية
انك متوجعيش قلبك عليه.

نزلت دموعى وانا بقوله: دة بابا عارف يعنى
ايه بابا، انا مش عارفة اكرهه.

قالى: متكرههوش بس خلىكى قوية.

قولتله: انا كنت قويه بس خلاص كل حاجة
راحت

مسح دموعى وقالى: انا لسة معاكى.

قولتله: اللى كنت حابسنى بسببه راح سبنى
بقا.

قالى بزعيق: عشان تروحى لخطيبك.

قولتله بهدوء: هو اللى فاضلى

شدنى من شعرى بقوة وقالى بزعيق: انا اللى

فاضلك انا جوزك وانتى مراتى انتى

سaaaaaامعة

صرخت من الوجد وقولتله: ابعد عنى

قالى بكل صوته: انا قدرك يا حور ومهما

عملتى برضه ليا فى الاخر.

وسابنى على الارض مقهورة من العياط
ودخل على اوضته.

منمتش وطول الليل وانا بفكر فى بابا وكلامه
فى التسجيل لما قال: اشبع بيها دى تبقى
بنت الخاينة اللى قتلتها بأيدى ولو لسة
عايشة هقتلها تانى وتالت وعاشر، وهى
متجوزانى كانت بتخونى مع عشيقها عشان
كدة مش عايز اى حاجة من رحتها.

غمضت عينى ودموعى نزلت على خدى
وطلعت برة اوضتى عشان اتوضى واصلى
عشان النار اللى فى قلبى تهدى، ولما طلعت
اتفاجئت بيه قايم من على الارض وبيطبق
سجادة الصلاة ويحطها مكانها استغربت
اوى ولما لقيته رايح على اوضته جريت
على اوضتى عشان ميشوفنيش معرفش
ليه، بس للأسف اتكعبلت ووقعت على

الارض ولقيته جه عندى ومدلى ايده بصتله
بأستغراب وبعدين قومت من غير ماامسك
ايده فاقالى : ايه اللى مصحيكى لحد
دلوقتى؟

طولت فى نظرتى ليه وقولتله: انت كنت
بتصلى؟

قالى بهدوء: مينفعش اصلى ولت ايه؟

قولتله: اول مرة اشوف شيطان بيصلى!

قالى: بس انا بنى ادم عادى وكانت حياتى
طبيعيه زى اى حد وفى ثوانى اتقلبت وكل
حاجة راحت من ايدى بس مبعدتش عن
ربنا

قولتله: مش حياتك اللى اتقلبت انت اللى
انقلب حالك،،اللى يخلى بنت بريئة تحبه
اوى كدة اكيد كان شخص كويس بس

الانتقام عمالك عيونك لدرجة انو خلاك
شيطان.

قالى بهدوء: الضعف وحش يا حور، كان لازم
اكون قوى عشان احمى البنت البريئة اللي
بتقولى عليها ومخسر هاش زى اللي
خسرتهم.

قولتله: انت كدة مش بتحميها انت بقيت
قاتل ومسيرك تتقتل وهتسبلها ذكرى
وحشة عنك.

قالى: مين عالم ايه اللي هيحصل بعد كدة.
قولتله: طب وانت هتحررنى من سجنك
امتى؟

قرب وشه من وشى وقالى: انا قدرك وحتى
لو حررتك هترجعيلى.

قولتله: ليه دخلت فى علم الغيب وعرفت
انك قدرى؟

ابتسم وقالى: لما تحبى حد هتلاقيه بيحبك
ولما تكرهى حد هتلاقيه بيكرهك عارفة ليه
،،عشان من القلب للقلب رسول.

قولتله بغیظ: وانا بكرهك

قالى: بس هتحيينى.....وقرب اكتر وكمل:
عشان من القلب للقلب رسول ياقطة.

بعدت عنه بس مستغرباه اوى مش فاهمة
معنى كلامه،،يعنى هو كمان بيكرهنى !!وليه
قالى بتحبينى!! ماهو مش معقول يكون
بيحبنى ،،عقلى اتلغبط وسبته ودخلت
اتوضا واصلى وهو دخل اوضته وعلى وشه
نفس الابتسامة المستفزة.

تانی یوم صحیت لقییت زینه قاعدة فی
الصالون بتسمع تسجیل ممتها وبتغنی
معاها قربت منها ولمست شعرها وقولت لها:
صباح الجمال

ابتسمت وقالتلی: ماما صوتها حلو اوی
یاطنط حور.

قولت لها بحزن: طبعاً یاحبیبتی ،،ادعلها کثیر
قالتلی : انا کل یوم بقول لربنا انه یرحمها
ویدخلها الجنة

قولت لها: طب انتی تعرفی انها بتبقا سمعاکی
ومبسوطة بیکی اوی واکید ربنا هیدخلها
الجنة عشان خاطرک.

قالتلی بفرحة: بجد یاطنط حور؟..قولت لها:
طبعاً یاحبیبتی.

وبعدين قولتلها: اكلتى ولا لسةقالتلى :
مستنياكى انتى وبابا تصحو عشان ناكل
سوا.

استغربت وقولتلها: هو بابا لسة نايم؟
هزت راسها بنعم وقالتلى: ممكن تدخل
تصحيه عشان انا جوعت.

قولتلها بلجلجة: ااا...س...سبيه نايم هتلاقيه
تعب من مشوار امبارح .

قالتلى : خلاص يبقا مش هاكل الا لما
يصحى.

نفخت قولتلها بقله حيله: طب خلاص
هدخل اصحيه،ولو اتأخرت جوة بلغى
البوليس

ضحكت وانا ضحكت وسبتها وروحت اوضته
وانا جوايا توتر غريب ولما فتحت الباب

لقيته نايم بنطلون بيتى فقط قولت فى
سرى: هو على طول كدة!

وبعدين قربت عنده وقبل ما اصحيه لقتنى
بيصله جامد ودققت فى ملامحه كان حلو
اوى وهو نايم عكس ما هو صاحى،، بعيونه
اللى مليانه رموش وحوجبه الثقيله وانفه
المتوسط الطول وشفافيه الغليظة وشعره
الثقيل وجسمه اللى شبه المصارعين حاجة
كدة زى الحيطه يتخاف منها.

فضلت واقفة مكانة كأنى لزقت فى الارض
ومش عارفة اعمل ايه لحد ما لقيته بيتحرك
قومت جريت على الباب بس قدر يمسكنى
فألزقت فى الباب وهو قدامى مفيش بينى
وبينه سنتى متر،،كنت حاسة بنفسه على
وشى وعيونه البنيه هتخترق عينى وقالى

بصوت شبيه بالهمس: شكلى حلو وانا نايم
؟

بلعت ريقى وبربشت بعينى ونسيت انا
كنت جايا ليه من التوتر فالقتنى بقوله: ابعد
عنى.

سمعت منه كلمه: تُوْ....فابستله ولقتنى
سرحت فى عيونه فاقرب اكره وهمس فى
ودنى: عارفة حلمت بأيه؟

غمضت عينى ومنطقتش لحد ماکمل وقالى:
حلمت بيكى .

بستله فاقرب وشه من وشى وقالى : وانا
بقتلك.

اتفزعت وزقيته بعيد عنى وقولتله بغیظ:
عشان لما اقولك انك محتاج دكتور تبقي
تصدقنى.

ضحك جامد وقالى: متخافيش دة مجرد حلم
قولتله بأستهزاء: وكانت تهمنى ايه فى حلمك
المرادى؟

قالى: حرامية

دبعت ايدى وبصتله بأستغراب فاقالى
بغمزة: سرقتى قلبى .

نفخت بقله حيله وقولتله: بنتك مستنياك
مش عايضة تاكل الا لما تصحى.

طول فى نظرتة ليا وبعدين قرب منى وزقنى
بأيده بخفة كأنى حشرة وسابنى وخرج نفخت
بقوة وقولت: يااااارب تصبرنى.

طلعت لقيته حاضن بنته ويضحك معاها
فادخلت على المطبخ اعمل الاكل وشويه
ولقيته واقف جمبى ماسك خياره بياكل

فيها ويبصلي فابصتله وقولتله: انت

هتفضل باصصلي كتير!؟

اكل من الخيارة وابتسم ومردش عليا ،كملت

اللى كنت بعمله ومبصتلهوش تانى لحد

ماسمعته بيقول: انتى عندك كام سنه؟

وعشان مدخلش معاه فى جدال على

الفاضى رديت عليه وقولتله 20

قالى: وبتدرسى ايه؟

قولتله: تمرىض

قالى:عشان كدة اسمك حور ياملاك الرحمه.

بصتله وقولتله: وانت عشان كدة اسمك اسر

ابتسم وقالى : اسمى ايه؟

رديت بعفويه: أسر

ابتسم اكثر وطول في نظره ليا فاتتورت
وكملت اللي بعمله وانا مستغربة انا ليه
متوترة كدة لحد ما سمعنا زينه بتقول: انا
موت من الجوع ياااااااااااا

فابصينا لبعض وابتسمنا وطلع لبنته وانا
كملت طبخ وبعدين قعدنا اكلنا وبعد شويه
خرج وقفل الباب بالمفتاح كالعادة.

وبعد حوالی ساعتین کانت زینہ نامت لقیٹ
الباب بیخبط استغربت و قربت علیہ وقولت
:مین؟

رد قالی: انا مصطفى يا حور

برقت عيني من الصدمة وثبتت مكاني لحد
ما سمعته بيقول بسرعة: افتحي يا حور
متخافيش انا عارف انو مش موجود

بلعت ريقى وطلعت من حاله الزهول وانا
بقوله: انت طلعت من السجن امتى ؟
قالى بسرعة: افتحى الباب وهحكىلك كل
حاجة؟

افتكرت اخر مرة شوفت مصطفى فيها كان
اسر هيرمينى من على التلة دة غير انو
سجنه فالخوف دب قلبى قطع تفكيرى :
افتحى يا حور انا جيت انقذك من المجرم دة
وعمرى ماهسيبك تانى.

اخذت نفس وقولتله بقلق: هو حابسنى
واخذ المفتاح معاه.

سمعتة بيشتمه وبعدين قالى : طب ابعدى
عن الباب هكسره

بعدت عن الباب وانا مش عارفة اللى
بيحصل دة صح ولا غلط ،شوفت الباب

بيتزق جامد من خبط مصطفى وبعد شوية
الباب اتكسر فى نفس اللحظة اللى سمعت
فيها صوت زينه من جوة الاوضه بتنادى
عليا: طنط حور تعالى جمبى انا خايفة.

بصيت على اوضه زينه وبصيت لمصطفى
اللى قرب عليا وقالى : انا جيت عشانك
امشى معايا اخيرا هتهربى منه وهتبقى
معايا للابد .

بصتله وانا مش عارفة اعمل ايه و.....

يتبع.....

علقو ب10 ملصقات عشان ينزلكو كل
جديد.

الفصل الثانى عشر

قالى : انا جيت عشانك يلا نهرب.

وقبل ما أتكلم سمعت صوت زينه تانى وهى
بتقول بصوت مهزوز: طنط حور انا خايفة.

سمعته بيقولى: مين جوة؟

قولتله بقلق: دى بنته.

بان عليه الاستغراب وبعد شويه لقيته
بيقرب على اوضتها مسكت ايده وقولتله:
انت رايح فين؟

قالى: هاخذها معانا

اتصدمت وانت بقوله: انت اتجننت ملكش
دعوة بيها

قالى: اهدى يا حور انا بعمل كدة عشانك
،،هخليه يندم على اليوم اللى خطفك فيه
وهدوقه من نفس الكاس اللى دوقهولى .

ولسة هيفتح باب الاوضة زقيته وقولته
بعصبية وتوتر: ابعد يامصطفى دى طفله
حرام عليك.

قالى بزعيق: حُرمت عليه عشته،،ومش حرام
عليه لما يخطفك منى ويحبسنى ظلم ولولا
امى دفعتلى الكفاله كان زمانى عفنت فى
السجن وكله بسببه.

اخذت نفس عميق وقولته: طيب اهدى
ومتتهورش البننت اساسا مبتشوفش ودة
هياثر فى نفسيتها وامشى عشان خاطرى
زعم اكرت وقالى: انتى اتجننتى انا هنا
عشانك

قولته بسرعة: هاجى معاك بس ملكش
دعوة بيها.

قالى بعصبية: مالك يا حور فى ايه؟ قدر

يضحك عليكى ولا ايه؟

زعقت فيه وقولتله: تانى يا مصطفى ،انا
بتكلم دلوقتى على الطفلة اللى جوة بتجيب
سيرته ليه؟

قالى: مش اللى جوة دى بنته،يبقا هى بقا
اللى هتدفع التمن .

زعقت فيه وقولت: قولتلك لا مش هتقربلها.
فاجئة زقنى وفتح باب الاوضة لقتها صرخت
بكل صوتها كأنها شايبة اللى بيحصل وقبل
مايقرب منها وقفت قدامه وقولتله: لو
قربتله يا مصطفى هتبقى نهيت اللى بنا.

ابتسم وقالى: ياااه للدرجادى

قولتله بقلق: عشان بقولك دى طفله
ملهاش زنب وقولتلك هاجى معاك عايز
منها ايه بقا

قالى: عايز ابوها يحس بالنار اللى فى قلبى .

قولتله: هو فيه اللى مكفيه ،،عشان خاطرى
يامصطفى بلاش.

ومرة واحدة لقيته زقنى بقوة ناحية الباب
وملقتش نفسى الا وانا واقعة بين ايد أسر
فتحت عينى وبصتله وانا قلبى بيرتعش من
الخوف وبعدين لقيته مسكنى من ايدى
وجبنى ورا ظهره وبص لمصطفى كأنه
هيقتله بعينه ولقيت مصطفى شال البنت
على ايده وهى بتصرخ وخط سكينه على
رقبتها وبص لاسر وقاله: لو قربت خطوة
كمان هقتلها.

وفاجئة لقيت أسر مسك ايدى ووقفنى
 قدامه وخط المسدس فى راسى وقال
 لمصطفى : اعملها وهتشوف النتيجة.

كنت مصدومة بس مش من اللى بيحصل
كنت مصدومة من نفسى انا ازاي مش
خايفة وجوايا احساس بياكدلى ان اسر مش
هيقتلنى وحت حاسة بأمان فطيع وهو فى
ضهرى رغم المسدس اللى حاطة فى راسى
لحد ما سمعت صوت صريخ زينه لما
مصطفى قال: الفاتحة على روح بنتك

وقتها صرخت بكل صوتي وانا بقوله: لااااااااااااااااا
يامصطفى عشان خاطر ربنا سبها انت مش
قاتل متلوسش ايدك بالدم دي طفلة حرام
عليك.

قالی بزعیق: اسکتی یا حور لازم احرق قلبه
زی ماحرق قلبی علیکی.

رفعت راسى وبصيت لاسر لما ملقتش امل
من مصطفى وقولتله: عشان خاطر زينه
سبنى

مبصليش بس زقنى عند مصطفى فاقولت
لمصطفى: سيب البنت وانا هاجى معاك.
قالى: اطلعى معايا الاول وبعدين ياخذها.
لقيت اسر ضحك وقال: عمال تحفر قبرك
بأيدك خد بالك .

تجاهل كلامه وقالى: يلا يا حوووووور

قولتله: هات البنت انا هشلها
وأول ما اخدت البنت على دراعى لقيت اسر
هجم على مصطفى بوحشية وكان هيقتله
من كتر الضرب ولما بصبت على زينه لقتها
اغمى عليها زعقت بكل صوتى: سيبه يأسر
وتعالى الحق زينه.

عيطت بصوت عالى وانا بقوله: انت مش بنى
ادم انا اتخدعت فيك قتلت جوزى حرام
عليك قتله لبييه؟

مسك ايدى بعصبية وقالى: انتى هتستهبلى
جوز مين ،،مش قولتيلى قطع الورقة اللى
بينكو

زقيت ايده وقولتله بقهر: ابعدا يدك عنى
،،ايوة جوزى وانا مراته رسمى وانت قتلتله
وبقيت قاتل ومجرم

قرب منى وقالى: انتى ضحكتى عليا ،،وانا
اللى عرضت حياى للخطر عشانك ،،بعيتينى
ياحور ،امى حظرتنى منك بس انا طلعت
غبى وهدفعكو التمن غالى.

وفاجئة لقيته اخذ زينه على ايدن وماشى
بيها قومت جرى عليه وقولتله: انت واخذها
على فين ،بقولك سبها .

زقنى بقوة لدرجة ان راسى اتخبطت فى
الحيطه فاوقعت على الارض فاقدة الوعى
ومحستش بحاجة بعد كدة.

حقيقى معرفش اخدت وقت قد ايه لما
فوقت بصيت جمبى لقيت باب الشقة
مكسور وببص قدامى لقيت باب اوضه زينه
مفتوح وأسر مرمى على الارض وحوليه
بقعة دم ،،مسكت راسى من الدوخة اللى
جتلى وقدرت اقوم وروحت عنده لقيته نرف
كتير ناديت بأسمه كتير بس مردش عليا
جريت على الحمام واخذت عليه الاسعافات
الاوليه وربطت بطنه بشاش وقطن عشان
اكتم النزيف ومسكت موبايلا واتصلت

بالاسفعا ف بس معرفتش اوصفلهم البيت
لانى معرفش حاجة هنا ،،نزلت جرى على
السلم يمكن الاقى اى حد يساعدي فالقيت
البودى جارد اللى اسمه ماجد واقف بعيد
عن البيت صرخت بأسمه بس مسمعنش
جريت عنده ووقفت قدامه وانا بنهج
وبدموع قولتله: أسر...اسر بيموت ساعة
بالله عليك.

بصله بفجعة وقال: اهدى يامدام وتعالى
معايا

وفعلا طلعلنا على الشقة وساعدته عشان
نقوم أسر من على الارض وشاله وانا
ساعدته ولما طلعلنا من الاسنسير قالى:
خليكى سنداه ثوانى هجيب العربية واجيلك

هزيت راسى والدموع بتنزل من عينى
بغزارة ،،كان ثقيل اوى عليا بس استحملت

وقولتله بخوف: اسر متموتش استحمل انت

قوى انت هتبقى كويس

اخذت نفس وفضلت اعيط لحد ماماجد جه

واخده منى ودخله العربية وبعد شويه

وصلنا على المستشفى وخلال ثوانى دخل

على غرفة العمليات وانا واقفة برو هموت

من الخوف والقلق وجسمى كله بيرتعش

ومش قادرة اتمالك اعصابى وعماله اعيط

من القهر وبس لحد ماسمعت ماجد قالى: دة

تليفون الباشا هخلص اجراءات المستشفى

ولو حصل اى حاجة بلغينى

هزيت راسى بنعم وقعدت على الكرسى

ودموعى لسة منشفتش،،بعد شوية الدكتور

طلع فاجريت عليه وقولتله بلهفة: هو

كويس؟

رد قالى: حضرتك تقربيله ايه؟

ردیت بلجلجة: انا..انا مراته .

رد قالى: للاسف يامدام جوزك نzf كثير
ومحتاج نقل دم ضرورى لان حالته حرجة
وفصيله دمه نادرة

حسيت ان قلبى هيقف وانا بقوله: فصيله
دمه ايه؟

رد: O-

دب الامل قلبى وانا بقوله: O-

رد قالى: طب كويس الممرضة هتبقى مع
حضرتك عشان تسحب منك الكمية
المطلوبة.

هزيت راسى بسرعة وروحت مع الممرضة
وانا بدعى من قلبى واقول: يااارب ساعده
يارب احميه.

وبعد ما تبرعت بالدم بدأت العملية وانا
مستنظرة بره لحد ما لقيت ماجد جه وكان
معاه واحد تانى اول مرة اشوفه قربه عندى
وماجد قاله: مدام حور مرات الباشا

مدلى ايده وقالى : انا مازن صديقه وشريكة
واكتر من اخوات

هزيت راسى بس ممدتش ايدى وقولتله:
اهلا وسهلا

قالى بحرج: احم..هو ايه اللى حصل بالضبط
وبعدين اتجوزتو امتى هو عمري ما حكاالى
عنك .

اخذت نفس ولسة هرد لقيت الدكتور طلع
من الاوضة وجه عندنا وقال: حمدلله على
سلامته العملية نجحت

حسيت ان روحى اترضتلى وابتسمت فورا
وقولت بلهفة: انا عايزة اشوفه.

رد الدكتور: 10 دقائق وهيطلع من العمليات
وهننقله على اوضه عاديه تقدر و تشوفوه
براحتكم،، عن اذنكم

رد مازن بسرعة: دكتور لو سمحت بخصوص
المحضر اللى عايز تعمله ممكن نتكلم فى
مكتبك شوية ،،ومش هعطلك.

الدكتور: طبعا اتفضل.

مازن بص لماجد وقاله: خليك مع المدام هنا
ولو حصل حاجة بلغنى.

ماجد: تمام ياباشا.

وفعلا بعد 10 دقائق نقلوه على اوضة عاديه
وبعد شويه دخلتله،،واول ماشوفته حسيت
ان قلبى ارتاح معرفش ليه قربت عنده

وقعدت جمبه وفضلت بصاله كتير كان
تحت تأثير البنج لقيته بيقول بدون وعى:
زينه....زينه....حور

دموعى نزلت على خدى ومش عارفة احدد
انا حاسة بأيه وفاجئة لقيتنى بفتكر كل اللي
حصل بنا من يوم ماشوفته لحد الان.

وفاجئة قطع تفكيرى لما فتح عينه بضعف
وبصلى وقالى بتعب: زينه فين ؟

بلعت ريقى ومبقتش عارفة اقوله ايه
فانزلت دموعى ولما زعق فيا وقالى:
ردددددى عليا زينه فين؟

قولتله بدموع:

يتبع.

علقو ب10 ملصقات عشان ينزلكو كل جديد
وشكرا على تعليقاتكم الحلوة.

الفصل الثالث عشر

قالى بزعيق: ردددددى عليا زينة فين؟

قولتله بدموع ولجلجة: معرفش... حاولت
أمنعه والله بس...

قالى بزعيق: بس ايبيبيبيبه؟

قولت بأنهيأر: بس اخدها.

ببصله لقيته غمض عينه كأنه بيستجمع
قوته ومرة واحدة قام بتقل وشال المحلول
من ايده وقبل ما اتكلم لقيته مسكنى من
رقبتى بقوة وضغط عليها جامد لدرجة
حسيت ان روحى بتطلع وقالى بكل صوته:
هقتلكو... كله الا بنتى... انطقى قولى اخدها
فين؟

كنت بتنفس بالعافية وخبطت على ايده
عشان يسبنى خلاص كنت هموت لولا

دخول مازن وماجد على الاوضة وجرو على
اسر وبصعوبه فكونى منه ،،واخيرا اتنفست
وقعدت بهمدان على الكرسي بسبب
الدوخة اللى جاتلى وسمعتهم بيتكلمو.

مازن بزعيق: اهدى ياسر...كنت هتموت البت
فى ايدك ...هى زنبها ايه؟

نفخ اسر بعصبيه وقال: جبولى الكلب خطبها
من تحت الارض

مازن: انت بتقول ايه ؟خطيب مين! مش
انت جوزها؟

وقتها بصيت لأسر لقيته ببصلى بشر
فابعدت نظرى عنه لحد مالقيت مازن قال:
انا مش فاهم حاجة ماتفهمنى عشان اقدر
اساعدك.

رد اسر: مش وقته ياماكن.

وقرب على باب الاوضة بضعف فامسكه
مازن وقال: انت رايع فين؟ انت مش شايف
حالتك عاملة ازاي؟

رد عليه: بنتى اتخطفت قدام عيني عايزنى
استنى لحد مايقتلها ولا ايه؟

وقتها رديت وقولتله بسرعة: مش هيقتلها
لقتهم بصولى وانا واقفة بضغط على ايدى
من الخوف والقلق وبعدين كملت كلامى
بلجلة: انا ..هو..قصدى انا متأكدة انو مش
هيقتلها ..مستحيل يعملها..هو قالى انو عايز
يهددك بيها بس مش اكثر.

رد أسر بزعيق: يعنى دى خطتكو صح؟
هزيت راسى برفض بسرعة والخوف جوايا
وانا بقوله: لا والله انا مليش علاقة قولتلك
حاولت امنعه.

رد بزعیق: وكنتى فين لما خطفها؟

بلعت ريقى وقولتله كأنى متهمه: وقتها
خبطنى فى الحيطه وغيببت عن الوعى ولما
فوقت مالقتهاش .

لقيته سقف بأيده وقالى بأستهزاء: برافو انتى
ممثله رائعه ..والمفروض اصدقك صح؟
ادايقت اوى منه قولتله: وانا همثل عليك
ليه ؟انا اهو واقفة قدامك مهربتش معاه
قالى بندم: دى غلطتى من الاول اصلا ان
سبت بنتى مع واحدة زيك

وقبل مااتكلم لقيته بص لماجد وقاله
بزعیق: وانت كنت فين لما هرب ببنتى؟
رد ماجد بتوتر: ياباشا ضربنى على راسى
ولم....

قاطعہ وقالہ بأستہزاء: یاختی کمیلہ ضربک
على راسک یا قطة ومقدرتیش تقاومیه.

وبعدین بصلی وبص لماجد وقال بشر: کلهم
هتتحاسبو.

وبصلی اوی وقالی: هدبک لو بنتی جرالها
حاجة هدبک یا حور انتی والکلب بتاعک
ومش هخلی الدبان الازرق یعرف طریقم.
بلعت ریقی ودموعی نزلت على خدی وانا
مش قادرة ابص فی عینه اللى بتخوفنى اکثر.
ولما خرج من الاوضة لقیتم مازن جرى وراه
وسمعتہ بیقولہ: طب انت رایح فین
دلوقتى؟

قعدت على السریر وخطیت ایدی على
راسی من الصداع وحقیقی مش عارفة

اتصرف ازای لحد ما ماجد دخل وقالی:

اتفضلی یامدام معایا

استغربت وقولتله: علی فین؟

قالی: الباشا قالی اخذك علی البيت.

اخذت نفس عمیق ومسحت دموعی

ومشیت معاه وانا لا حول لیا ولا قوة ولما

وصلنا علی البيت لقیته العمال بیصلحو فی

الباب فادخلت علی اوضه زینه وسبت ماجد

واقف معاهم

وکل الی حصل کان بیتعاد فی دماغی

مشهد ورا مشهد وبعد شویه لقیته باب

الاضه افتتح ولقیته أسر واقف قدامی

اتفزعت من دخلته بس مبصلیش واخذ الاب

توب من الدولاب وخرج من غیر مایقول ولا

کلمة فاطلعت وراه لقیته فتح الاب وشوفت

فيديو عن كاميرات المراقبة اللي قدام
العمارة وبعد شويه شوفت اسر طلع من
العمارة وجرا الفيديو شوية لحد ماشوفت
مصطفى وهو ببضرب ماجد على راسه
ومكنش في حد في الشارع وسحبه لبعيد
وبعدين دخل العمارة وبعديها بشوية جه
اسر وفضل يبص حواليه وبعدين طلع لفوق
وبعد شوية كمان شوفت مصطفى طلع
لفوق وكمان شوية لقيت مصطفى ماسك
زينة على ايده وبيتلفت حواليه وشاور
لتاكسى وركب ،،وقتها أسر وقف الفيديو
وعمل Zoom لرقم العربية وبص لماجد
وقاله: جيلي التاكسى دة من تحت الارض
واعرف وصله فين بالضبط

رد ماجد: حاضر ياباشا

وبعد ماخرج ماجد لقيت اسر بصلى وقالى:

فاكرة رقمه؟

قولتله وانا مش مستوعبة: رقم ايه؟

قالى بزعيق: فتحى مخك معايا بسألك على

رقم تليفون الزفت

اخذت نفس وبعد تفكير قولتله: اه فاكراه.

ابتسم وقالى بأستفزاز: طبعا لازم تفتكرى

ماهو حبيب القلب.

خلاص طفح الكيل وريت عليه بعصية:

كفاية بقا انا مستحمة طريقتك من بدرى

عشان مقدرة اللى انت فيه بس خلاص

جبت اخرى.

قرب منى اوى وقالى: ايوه اخترتك ايه يعنى

هتقتلينى مثلا

قولتله: هو مفيش فى دماغك غير القتل
وبعدين لو عايزة اعمل كدة مكنتش انفذتك
من البداية اصلا وسبتك سايح فى دمك
وهربت من سجنك.

قرب اكرت وقالى وهو باصص فى عينى:
ومعملتيش كدة ليه؟

رجعت خطوة لورا وطولت فى نظرتى ليه
ومردتش لان حقيقى مكنش عندى اجابة انا
فعلا ليه مهربتش لحد ماسمعتة: ايه سؤالى
صعب؟

قولتله بلجلجة: انت..انت عايز ايه ؟

بَعد عنى وقالى: قولى رقمه.

اخذت نفس وانا واقفة قدامه متوترة لحد
ماقولتله الرقم وبعدين لقيته بيتصل بيه

وسمعت صوت والده مصطفى لما قالت:

السلام عليكم

رد عليها: مش دة رقم مصطفى؟!

ردت: انا امه مين معايا؟

رد: مصطفى فين؟

ردت: مجاش من امبارح لو في حاجة قولى

وانا هوصلها له

قفل السكة في وشها وقال بعصبية: مجاش

من امبارح بس انا هعرف الاقيه.

بعد شوية تليفونه رن فرد عليه: ايوة ياما جد

وصلت لأيه؟.....طب انا 10 دقائق وابقى

عندك.

وقبل مايخرج قولتله: لقتوه

قالی بصوت ممیت: خافی علیه عشان
هتحصلیه.

جريت عليه ووقفت قدام الباب وقولتله
بدموع: هو میفرقش معایا واعتبرته راح زی
اللی راحه وكل اللی شاغل بالی دلوقتی زینه
وبس.

قرب منی وقالی: الکلام سهل لكن لما جینا
للفعل سبتیه یخطفها.

عیطت وقولتله: محصلش انا مقدرتش علیه
والله.

مسك ایدی وبعدنی عن الباب وقبل ما یرج
ناديته: أسر

وقف ثوانی بس مبصلیش وسابنی بعیط
من قلبی ومشی وقبل الباب ولما جیت
افتح الباب اتفتح معایا لانو مقفلھوش

بالمفتاح كأنه يقولى لو عايذة تهرى اهرى
،،وقفت شويه وفاجئة لقتنى بقفله تانى
وقعدت على الارض وانهارت من العياط.

سابنى فى البيت3 ايام معرفش عنه حاجة
وكل ما فكر ان افتح الباب وامشى بلاقىنى
قفله تانى واقعد اعيط ،،معرفش هو فين
ومجاش ليه؟ويا ترى لقا زينه ولا لية ولو
لقاها عمل ايه فى مصطفى ؟ حتى ماجد
مش موجود انا هتجنن مبقتش عارفة اعمل
ايه ،،وكل يوم انام على المسجل اللى فيه
صوت والده زينه وبيصعب عليا اوى انها
اتقتلت بالوحشية دى.

بجد تعبت من كتر التفكير حتى مش معايا
تليفون اقدر اتواصل بيه مع حد وساكنه فى
منطقة مفيش حد حواليا واحنا بس اللى

ساكنين فى العمارة بدء الخوف يدب قلبى
ازاى جاله قلب يسبنى لوحدى كدة.

وفاجئة لقيت النور اتقطع اتخضيت
وجسمى ارتعش دى اول مرة يقطع من
وقت ما جيت هنا بدأت اقري قرآن فى سرى
وادعى : يارب ساعدنى يارب طمن قلبى انا
خايفة.

لحد ماسمعت صوت حاجة وقعت على
الارض بصيت ورايا بسرعة وانت ميتة من
الخوف وقولت بلجلجة وصوت مهزوز:
م...ي..ن؟

بيص على باب الشقة لقيته مقفول يعنى
محدث دخل ،،طب ايه الصوت اللى سمعته
دة ،،استغفرت ربنا وبقيت احسس بأيدى
على الحيطه لحد ماوصلت على المطبخ
ولقيت ولاعة شغلتها وشوية وليقت شباك

المطبخ اتفتح جامد فاصرخت والولاعة
وقعت من ايدى ونهجت بقوة كأنى كنت
بجرى ،، مهما اوصف شعورى وقتها مش
هقدر اوصل احساسى كان ايه! كنت حاسة
ان هيغمى عليا من الخوف والتوتر ،، بدأت
ادور بأيدي على الولاعة والحمد لله لقتها
وشغلتها وطلعت من المطبخ ،، ببص حواليا
برعب وفاجئة لقيت خيال شخص قدامى
على الحيطه ،، حطيت ايدى على قلبى اهدى
نبضاته السريعة وغمضت عينى وانا بقول
بصوت مهزوز: لا لا ... انا .. انا بتخيل اكيد
مفيش حاجة .. لا مفيش حاجة .. دلوقتى النور
يجى ... يارب يارب يارب

وبدات دموعى تنزل على خدى لحد
ماسمعت صوت مؤلوف بالنسبالي بيناديلى:

حور

فتحت عيني وبصيت على الباب لقيت.....

يتبع.

علقو ب10 ملصقات عشان ينزلكو كل جديد

وشكرا على تعليقاتكم الحلوة.

الفصل الرابع عشر

فتحت عيني وبصيت على الباب لقيت النور

جه في نفس اللحظة اللي لقيت فيها اسر

واقف قدامي ويببصلى بقلق كأنه كان بيدور

عليا وقبل ما اسمع منه كلام لقيت نفسى

جريت عليه وحضنته بكل قوتي وانا بهمسله

بدموع : الحمد لله انك جيت،،انت ليه بتعمل

فيا كدة حرام عليك كنت هموت من الخوف.

حسيت بأيده اللي لفها على ضهرى وبادلنى

الحضن بقوة اكبر وهو بيطببطب عليا وبيقول

بهدهوء: شششش اهدى انا معاكى .

وانا لسة فى حضنه قولتله بدموع: سبتنى ليه
انا كنت مرعوبه.

ذاد من ضغطه عليا وقالى: مسبتكيش
حسيت بنفسى وفاجئة زقيته بعيد عنى
وقولتله بلجلجه وتوتر: انت..ان..ازاى وانا كنت
قاعدة كل دة لوحدى ؟

مسك ايدى وشاورلى على حاجة فى السقف
لما شوفتها عرفت انها كاميرة مراقبة
اتفاجئت اكتر من كلامه : كنت مراقب كل
تحركاتك خطوة بخطوةوبص فى عينى
وقالى : وشوفت خوفك عليا لما اضربت
بالسكينه ومنعك للكلب انو يخطف زينه .
زقيته بعيد عنى بقوة وقولتله بنرفزة: وبعد
كل دة برضه جالك قلب تسبنى هنا لوحدى
انت ايه قلبك دة حجر.

ابتسم بأستفزاز وقالى: خلصتى.

قولتله بخنقه: اصلا لو فضلت اتكلم من هنا
لسنه قدام برضه كأنى بكلم نفسى.

وبعدين بصيت حواليه وقولتله بقلق: هى
..هى فين زينه؟

لسة الابتسامة المستفزة على وشه ومردش
عليا ودخل اوضتى وجاب شنطة كبيرة من
فوق الدولاب وفتح دولابى وخط هدومى فى
الشنطة كل دة وانا واقفة مستغرباه ايه
هيخدنى المرادى يرمىنى فى البحر ولا
هيدفنى ولا ناويلى على ايه لحد ماقولتله
بجلجلة: انت..انت بتعمل ايه؟وبعدين رد
عليا وقولى زينه فين؟

قفل الشنطة وبصلى وقالى: ماتقفلى الراديو
الى فى بُقك دة شويه بقا صدعتينى .

قولتله بأصرار: طب ماتردى عليا وبعدين
واخذ الشنطة دى ورايح على فين ؟

قالى : منا هخدك معاها

قولتله: ايوه على فين المرادى؟

ابتسم وقالى : متعصبينيش عشان
مدفنكيش جمب حبيبك.

اتصدمت وقولتله بتوتر: انت دفنته؟

قالى : خايفة عليه؟

قولتله بنرفزة: لا انا عايزة اعرف ايه اللى
حصل؟

قالى: امشى معايا وانتى تعرفى .

قولتله بقلق: هنروح فين؟

قالى بزعيق وهو باصص على شفایفى:
ماقولتلك اقفلی بقلك شویه والا انا هقفله
بطریقتى .

سكتت عشان خفت يتهور وبعدين مشيت
معاه ونزلنا من الشقه وركبنا عربيته وطول
الطريق مسمعتش صوته وانت قاعدة بفكر
هيعمل ايه ووخذنى على فين واسئلة كتير
اوى فى بالى ...ومرة واحدة لقيت نفسى نمت
ومعرفش بعد قد ايه صحيت وبرضه لقتنى
لسة فى العربية قولت فى سرى: هو احنا
مسافرين ولا ايه دة اليل دخل واحنا لسة فى
العربية .

بصتله لقيته زى ماهو وقالى وهو باصص
على الطريق: جوعتى؟

قولتله: هو احنا هنفضل ماشين بالعربية كدا
كتير؟

قالى: اه مشورنا بعيد لو جوعتى قوليلى
عشان داخلين على سوپر ماركت.

نفخت وقولتله بقله حيله: مش عايزة

قالى ببرود: براحتك.

ببص حوليا لقيت ان احنا طلعلنا برا اسكندرية
قولت فى سرى: يارب استر.

وكمان ساعة لقيت نفسى نمت تالى وبعد
فترة صحيت على وقوف العربية فتحت
عينى وانا حاسة بدوخة وببص فى ساعتى
لقتها 6 الصبح ولقيت حولين العربية زرع
كتير ورسومات على الحيطه من جميع
الالوان ومناظر طبيعيه تخطف الانظار بصيت
تحت العربية بسرعة احسن نكون واقفين
على تله واراحت لما سمعته قال:
متخافيش اوى كدة ،، احنا فى اسوان.

كان نفسى ازور البلد دى من زمان بس
ياترى جيينا هنا ليه؟ ببص جمبى لقيت بيت
كبير يشبه القله وكان شكله روعة بصتله
وقولتله: بيت مين دة؟

بص على البيت وقالى: دة بيتى والناس اللى
جوة اهلى واهل مراتى شهد الله يرحمها.

اتفاجئت وقولتله بلجلة: و..و..وجيبنى هنا
ليه؟

قرب منى وقالى: عايزين يتعرفو على مراتى
التانية.

الكلمة الاخيرة رشقت فى قلبى معقول انا
زوجة تانية ودلوقتى قدام بيت مراته الاوليه
مش قادرة استوعب فافولتله: انت ليه
بتعمل كدة؟

قالى وهو بيفتح باب العربية : يلا انزلى
وبلاش كلام كثير .

قولتله بنرفزة: مش هينفع ...انت ازاي اصلا
تجبنى هنا ؟

قالى بهدوء: طلبو انهم يشفوكى وانا مش
برفضلهم طلب .

اخذت نفس اهدى الصراع اللى فى قلبى
وقولتله: هما يعرفو ان بابا ليه علاقه بموت
بنتهم.

قالى ببرود اعصاب: اه

برقتله وانا بقوله: انا بجد مش قادرة افهمك
انت شايف بتعمل ايه! متخيل لما ادخل
جوة هياخدونى بالاحضان مثلا.

قرب منى وقالى: مفيش خطورة عليكى
طول مانتى معايا والناس اللى جوة دول
حبوكى من قبل مايعرفوكى.

استغربت وقولت: ياسلام دة ازاي دة ..انت
قولتلهم ايه؟

قالى بأبتسامة: مش انا اللى قولت.

قولتله بأستغراب: امال مين؟

قالى: لما تدخلى هتعرفى وبكلى رعى كثير.

مسكت ايده وقولتله بترجى: عشان خاطرى
بلاش انا مش هقدر احط عينى فى عينهم لو
سمحت افهمنى بقا.

قرب اكثر وغمزلى وقال: خلاص ابقى حطى
عينك فى عينى انا.

سبت ايده وانا متنرفة: هو انت ياتتعصب
ياتتريق مش فاهمنى خالص كدا.

قالى : عشان انتى مكبرة الموضوع ولو ذودتى
حرف كمان هدخلك جوة بطريقتى عشان
معنديش طوله بال للمناهة احب الكلمة
اللى اقولها تتسمع.

وبعدين نزل وفتح باب العربية من نحتى
وقالى بأمر: انزلى.

ونزلت ومشيت معاه وانا بقدم خطوة وارجع
خطوة لحد ماخبط على الباب وفتحتلنا بنت
تقريبا كدة فى سن الثلاثينات وبصت لاسر
وقالتله: حمدلله على السلامة .

وبعدين لقتها بصتلى بصة غريبة وطبعا
عشان احنا بنات وبنفهم بعض عرفت انها

مش طيقانى وقالتى : هى دى اللى قولتلنا
عليها

مسك ايدى وقالها: اسمها حور يا هبة..
وتبقى مراتى.

ابتسمت نص ابتسامة كدة وبعدين
دخلتنا،،اول حد عينى جت عليه هى زينه
وهى قاعدة على رجل ست كبيرة فى العمر
ومن فرحتى لقتنى بجرى عليها واخذها فى
حضنى

فاسمعته قالت بفرحة: طنط حور.
قولتلها: طب عرفتى ازاي دة انا حتى
متكلمتش

ضحكت وقالتى: قلبى اللى عرفك
ومنستش ريحتك الحلوة.

ضمتها اكثر وبوستها كثير حقيقى
ميتشبعش منها وقولتلها: وحشتينى اوى
ياحببتى ووحشتنى لمضتك.

ومرة واحدة بصيت لأسر وقولتله بعفويه
ونسيت ان الناس قاعدة: انت لقتها ازاي ؟
ومقولتليش ليه؟

ردت زينه: عشان انا اللى قولتله يعملها لك
مفاجئة.

حضنتها وقولتلها: احلى مفاجئة .

سمعت الست الكبيرة بتقول: سبيها يازينه
دى لسة جايا وزمانها تعبانة من السفر.

وقتها بصتلهم كلهم كانوا 5 افراد راجل وست
كبار فى السن وشابين والبنت اللى فتحتلنا
الباب فأتوترت وافتكرت دول مين فابصيت
لاسر على طول فأخذ منى زينه وقالها

بحنيه: روحى لتيته ياعمري عشان اعرفها
على العيله .

رد الراجل الكبير: شكل مراتك يأسر حبتها
اوى.

ردت زينه: لا انا بحبها اكرر.

فأبتسمت وبعدين أسر بدأ يعرفنى عليهم
وقال: دى تبقى حجة سعاد ام مامت زيته
ودة جدها الحج سيد ودول بشمهندس خالد
واسامة خيلانها ودى هبه مرات اسامة .
وبعدين قرب عليا وقالهم: ودى تبقا حور
مراقي.

كنت واقفة مكانى مش عارفة اعمل ايه غير
انى ابتسمتلهم فالقيت الحجة قامت
حضنتنى وقالتلى بهدوء: تعالى متتكسفيش.

فاروحت سلمت على الحج وعلى الشباب
وعلى هبه.وبعدين قعدت جمب أسر برضه
وانا متوترة لحد ما الحج قال: نورتونا يأسر
وحقيقى زين ماأخترت

ردت الحجة : ماشاء الله جميله ربنا يباركلك
فيها يابنى

رد أسر: ربنا يباركلى فيكم وبصلى وقالى:
وفيها.

اتوترت زيادة لحد ما سمعت أسامة بيقول:
طب يلا ياهبه قومى قوللهم يحضرو الغدا
الجماعة جايين من سفر وزمانهم ميتين من
الجوع.

رد خالد: مش لوحدهم والله انا عصافير
بطنى كسرت القفص.

ضحكنا على هزاره وبعدين هبه قالت: حاضر
من عنيا..تعالى معايا يامرات الغالى عشان
تغيرى هدومك واوريكى اوضتكم.

بصيت لأسر وانا مش فاهمة هو انا هنعيش
هنا ولا ايه؟لقيته بيقولى: روحى معاها
ياحور.

برقتله وانا جوايا بقول : دة على اساس انى
مستنياك تقولى ,,فضلت بصاله عشان يفهم
انى عيزاه لقيته ابتسم بأستفزاز لحد
ماسمعت هبه بتقول: يلا تعالى واقفة ليه.؟

ابتسمت بغیظ من تصرفاته ومشيت معاها
,,البيت كان عبارة عن دورين فاطلعنا الدور
الى فوق ودخلتنى على الاوضه اللى على
اليمين فاكانت اوضه كبيرة وحلوة اوى وفيها
بلكونة ببص على الحيطان لقيت صور كتير
لأسر مع بنت جميله ولما افكرت عرفت

انها نفس البنت اللى شوفتها فى السلسلة
يبقا دى شهد مراته ،،لقيت صور كتير ليهم
فى كل الاوضه وعلى الحيطان وصورة كبيرة
لشهد فوق السرير ،،معرفش ليه ادايقت مع
انها ماتت خلاص بس لسة بيحبها قطع
تفكيرى لما سمعت هبه قالت: دى كانت
اوضة اسر وشهد كانو بيحبو بعض اوى هى
كانت سلفتى بس حبتها زى اختى ،منه لله
بقا اللى حرمنا منها.

ادايقت من طريققتها فى الكلام وتلميحاتها
بس تجاهلتها لما قولت: ربنا يرحمها.
نفخت وقالت : طبعا ربنا يرحمها دة كان
طوب الارض بيحبها يلا ربنا يولع فى اللى كان
السبب.

عرفت هي قصدها ايه وهو دة اللي كنت
عاملة حسابه فاردت عليها: هغير هدومي
واحصلك.

بصتلى بقرف وخرجت وهبت الباب وراها
فأأفزعت وقولت: استغفر الله العظيم يارب
منك لله يأسر هي ناقصة حرقه دم.

غيرت هدومي وبدأت ابص في الصور اللي
على الحيطان ماشاء الله كانت جميله
بيعيونها الزرقا وبشرتها البيضة وضحكتها
الحلوة وصورهم كانت مليانه حب قولت :
ياترى ياشهد عملتى ايه فى استاذ غضبان
عشان يحبك حتى بعد موتك .

معرفش قد ايه ابص فى الصور وقبل مااطلع
من الاوضه لقيت أسر فتح الباب فخبطنا
ببعض طلعت صوت بسيط وبعدين بصتله
فاقالى: منزلتيش ليه؟

قولتله بلجلجة: كنت ..كنت بغير هدومي.

قالى: كل دة؟قولتله: اصل كن.....

قاطعنى وقالى: طب انجزى يلا

قولتله: هو احنا هنفضل هنا قد ايه ؟

قالى: لحقتى تزهقى؟

نفخت وقولتله: انت ليه محسسنى ان احنا

فى نزهه.

قالى بنرفزة: انا اتخنقت من رغيك وأسئلت

الكثير متخلنيش افقد اعصابى .

قولتله: مانت مش عايز تريحنى

قالى : مش وقته.

وبعدين مسك ايدى وقفلنا الباب ونزلنا

وبعدين وانا بسحب ايدى من ايده قولتله:

سيب ايدى عشان ميدياقوش.

ضغط عليها اكثر وقالى: مش بسيب ايد
مراى .

ابتسمت وبعدين دخلنا على السفرة وقعدنا
واثناء الاكل كنت مكسوفه ومتوترة فى نفس
الوقت كنى جعانه بس من التوتر مليش
نفس فافضلت احرك المعلقة فى الطبق
وسرحانه ومستغربة انا ازاي قاعدة باكل
وسط عائله مرات جوزى السابقة اللي بابا
كان سبب فى قتلها واللى قطع شرودى ايد
زينه لما مسكتنى وقالت: عمالة تاكلى
ياطنط حور ونسيانى.

ضحكنا على شقاوتها ولقيت حجة سعاد
قالت: هى اكلت اصلا! شكل اكلنا
معجبهاش.

رديت بسرعة: لا ابدا والله تسلم ايدىكو انا
بس اللي مش جعانه.

ردت زينه بعفويه: طب اكلينى بقارديت:
حاضر بقا.

وفعلا كنت بأكلها بأيدى لحد ما سمعت
صوت أسر بيقول: ايه اخبار المزرعة ياخالد؟
رد خالد: كله تحت السيطرة متقلقش.

رد اسر: منا عارف طلاما انت اللى ماسكها
بس عايز ابقى اروح ابص عليها.

رد الحج سيد: ابقى خد مراتك معاك يأسر
عشان تعرفها على شهد.

استغربت وبصيت لاسر لقيت هبه قالت
بطريقتها: متخافيش قصده على الفرسة
بتاعته سماها على اسم الغاليه.

فاجئة المعلقة وقعت من ايد زينه وأسامه
بص لمراته هبه وقالها بتحذير: لو خلصتى

اكل قومى اعمللنا اكل على السريع قبل
مانمشى.

رد اسر : لا انا عايزكم تدوقو القهوة من ايد
مراتى هتحبوها اكثر.

كانت هبه هتقوم بس قعدت بعد جملة أسر
وبتبصلى بغل وبعدين اسر بصلى وقالى:
ورينا شطارتك.

ابتسمتله برضى ولسة هقوم لقيت هبه
بتقول: هقوم اعرفها طريق المطبخ احسن
تتوه.

قام أسر وقالها: لا كملى اكلك هعرفها انا .
واول ما وصلنا على المطبخ قالى: هعمل
تليفون واجيلك.

قولتله: طريققتها معايا دى اللى كنت عاملة
حسابها.

قالى: الكل بيعاملوكى حلو ملكيش دعوة
بيها وطلعيا من دماغك.

رديت بنرفزة: هى اللى حطانى فى دماغها.

نفخ وقالى: وبعدين فى كيد الحموات دة
عندى حاجات اهم.

وسابنى ومشى وانا دخلت عملت القهوة
وبعد شوية طلعت قدمتها وعجبتهم جدا
وشكرونى ولما جت هبه تاخذ قهوتها جت
تقعد جمبى وفاجئة لقيت كوبايتها وقعت
على ايدى صرخت من الحرقان اللى حسيت
بيه ولقيت أسر جرى مسك ايدى وسمعت
هبه بتقول: يقطعنى مخدمش بالى هروح
اجبلك مرهم يهدى الحرقان شويه
وفعلا جرت تجيبه ولما جت تديه لأسر
لقيته.....

يتبع.

علقو ب10 ملصقات عشان ينزلكو كل جديد
وشكرا على تعليقاتكم الحلوة.

الفصل الخامس عشر

لقيت أسر اخذ منها المرهم وحطلى منه
على ايدي وحقيقى كنت حاسة فى شرار
طالع من عنه صاب بيه قلب هبه وقالها من
بين سنانه: أعتزرى

بصتله برفعه حاجب رغم انى كنت حاسه
بخوفها وقالته: يووه منا قولتلها مخدتش بالى

.

زعى فيها وقال: سمعتى قولتلك ايه نفذى
من سُكات

شوفتها بصت لجوزها بعتاب فاسمعت
أسامة رد بنرفزة: انت بتزعق لمراتى يأسر

وبعدين قالتلك مخدتش بالها ويأخى حقك
عليا أنا

رد أسر بزعيق اكبر: انت عارف مراتك كويس
اوى يأسامة وعشان امنع اللي حصل دة
تماما اسمعها بتعتزلها حالا عشان بعد كدة
تفكر الف مرة قبل ماتقرب منها.

قولت لأسر بصوت ضعيف وموجوع: خلاص
مش مستاهله حصل خي....

قاطعنى بزعيق: قولت لا ومش هيحصل
خير لو معتزرتش حالا.

لسة هتكلم عشان ننهى الموضوع دة لقيته
بصلى بصة خلتنى ابلع باقى الكلام بخوف
لحد ماسمعت هبه بتقول بغل: انا
اسفة....عن اذنكم.

ومشت جرى على فوق وأسامة طلع
وراها، وقتها حسيت نفسى شريرة اوى لما
لقتنى مبسوفة من جوايا ،،هى ممكن تكون
فعلا مش قصدها ولا انا اللي هبله ويبصعب
عليها اى حد بس طريققتها معايا من الاول
مكنتش حلوة بس مش دة المهم معقول انا
افرق مع أسر لدرجادى ومستحملش
يشوفنى بتوجع وجبلى حقى فى
سعتها،خوفت ابتسم يقولو فرحانة فيها بس
فضلت باصة لأسر لحد ماسمعت خالد
بيقول: طب انا هطلع استناك برة بأسر.
رد عليه: لا انا جاى معاك.....وبعدين بص
لحجة سعاد وحرك عينه عندى كأنه بيقولها
خلى بالك منها فاسمعت حجة سعاد
بتقولى وهى مقربة منى: تعالى يا حور نطلع
الاوضة فوق عشان ترتاحى شوية .

كان وقتها أسر لسة ماسك ايدى وقرب منى
وهمسلى: ممكن تسيبى ايدى بقا عشان
فعصتها.

فأكتشفت ان انا اللى كنت ماسكة ايده
جامد ومكنتش حاسة بنفسى فسحبته
بكسوف وخفة عشان كانت لسة حرقانى
ومشيت مع حجة سعاد لفوق وهو خرج مع
خالد للمزرعة وسبت زينة قاعدة مع جدھا
تحت.

ولما طلعت الاوضة سمعت هبه بتكلم
جوزھا بزعيق: قال وانا اللى بصتلك عشان
تجبلى حقى وفى الآخر برضه سبته يزعلنى
وصغرتنى قدامهم.

رد أسامة عليها بزعيق: خلصنا بقا ياهبه انا
شوفتك وانتى بتوقعى القهوة عليها
بالقصد.

ردت بزعيق: اهو انت على طول كدة دايم
واقف فى صف اهلك وعمرك مانصفتنى.

رد بزعيق: عشان انتى دايم غلطانة وانا
تعبت من كتر ما بتأسف للناس بسببك.

كنت سامعة صوت عياطها وهى بتقوله: انا
زهقت من العيشة دى خلاص وانا كرمتى
متهانه.

وقبل ماأسمع رده عليها لقيت حجة سعاد
قفلت باب الاوضة ومسمعتش صوتهم تانى
فاقالتلى: هما على طول كدة مشاكلهم مش
بتخلص.

رديت بهدوء وانا قاعدة على السرير: ربنا
يهديهم لبعض.

قعدت جمبى على السرير وقالتلى بحنيه:
حقك عليا انا،،متزعليش منها هى طبعها

كدة بس نعمل ايه أسامة بيحبها وكمان بنت
عمه وميقدرش يتخلى عنه.

رديت: بكرة ربنا يرزقها بيبي وطبعها يتغير
خالص وحبه ليها هيذيد.

بصتلى بزعل وقالتلى: والله كام نفسنا بس
للاسف هبه مبتخلفش وأسامة مقدر
وساكت.

رديت بزعل : يا حول الله ياربى بس الطب
اتطور وبقا فى علاج للحالات دى.

ردت: والله هى اتجوزت بعد جواز بنتى ب3
سنين وحملت بعدها على طول بس
سقطت ومن بعدها محملتش تانى بقالها10
سنين ماشية على علاج واهو ربنا يكرم بقا.
ركزت فى كلامها ولقتنى بسألها بتوتر : امال
أسر وبنتك قعدو قد ايه متجوزين.

ردت بهدوء: قعدو5 سنين بس شهد بنتى
ربنا مرزقهاش الا بعد3 سنين واتقتل فى
الحضانه وقعدت فترة كبيرة تعانى من موت
ابنها لدرجة انها فقدت النطق ،،حبيبه قلبى
اتعذبت فى حياتها اوى وبعد سنتين جبتلنا
زينه القمورة وبعدها بكام شهر اتقتلت
وملحقتش تفرح ببنتها.

قلبى وجعنى من كلامها وعلى طول
افتكرت بابا الله يسامحه انه كان السبب فى
العذاب دة لحد مالقتها كملت بدموع : بنتى
كانت جميلة وطيبة اوى كانت هى البنت
الوحيدى وسط عيالى الصبيان كانت جدعة
و100 راجل ومايتخفش عليها بس انا متأكدة
انو ربنا بيحبها لان ..الله اذا احب عبدا
ابتلاه..وحبيبه قلب امها استحملت كتير لحد

ما ربنا خد أمانته ورحمها وسبلنا منها حته
من الجنه وهى حفيدتى زينه.

ابتسمت وسط دموعى ولقتنى بقولها اللى
فى قلبى: انا اسفة، انا حاسة بحرقة قلبك
بس والله انا مليس ذنب.

طبطبت عليا بحنيه وقالتلى: عارفة يا حبيبتى
ومحدث فينا بيختار اهله وكل واحد واخذ
اللى يستحقه ومتقلقيش أسر قالنا على كل
حاجة وربنا يعينك على اللى انتى فيه
يابنتى.

مسحت دموعى وسمعتها بتكمل كلامها:
والله اللى مصيرنى على فراقها هو ابنى أسر
وحنيته علينا انتى معاكى الغالى جوز الغالية
وصدقيني يابنتى هو عوضك فى الدنيا يمكن
جالك فى الوقت الغلط بس خلاكى تشوفى

حاجات كتير اوى كنتى معميه عنها وربنا
يهدى سرکم يارب.

اخذت نفس وسألتها بفضول: هو اسر وبتتك
قرايب برضه زى بشمهندس أسامة وهبه.

ابتسمت وقالتلى: أسر دة ابنى اللى
مخلفتهوش كان يتيم وعایش فى الميتم وانا
والحج سيد خدناه وربناه وسطنا كان وقتها
عنده 10 سنين ولما كبر عطنا له بنتنا ولو
اطول اديله عنيا ادهاله.

استغربت اوى من الكلام دة يعنى أسر يتيم
حسيت ان قلبى وجعنى وقولت لها: يعنى
أسر وشهد اتربو سوا؟

قالتلى: أسر اكبر من شهد بسنتين اتجوز
وهو 23 سنه كانت بنتى وقتها 20 سنه

قولتلها بفضول اكرت: طب هو انتى اتبنتيه
ليه مع ان حضرتك معاكى بشمهندس
اسامة وبشمهندس خالد.

ابتسمت وقالتلى: ياااه دى حكاية طويلة
بيقا أسر بقا يحكيها لك روحى دلوقتى
ارتاحى قبل ما جوزك يجى.

ابتسمت وقولتلها: شكلى صدعتك.

قالتلى : بالعكس انا حبيتك بغص النظر عن
انك بنت مين ،بس من ساعة ما بنتى زينه
حاكلتى عنك وانا قلبى اتفتحك ودى طفله
قلبها صافى وبتحب الحنيه وأكدت من كدة
لما شوفتك وشوفت تعاملك معاها.

قولتلها: ربنا يعلم انا بحب زينه قد بغض
النظر برضه عن انى عرفتھا ازای وایه اللى
حصل؟

طبطبت عليا بحنيه وأبتسمتلى ومشت
،،بجد كلامها كان حلو اوى ويدخل القلب
وباین عليها ست طيبة فابصيت على
الحيطة لقيت صور شهد قولت: سمعت
عنك كتير ،،مش عارفة احبك ولا ازعل
عليكى ولا ازعل على نفسى بس كل اللى
اقدر اعمله انى ادعيلك ربنا يرحمك.

اتنفست بقوة وغيّرت هدومى لبجامة بيتى
وقفلت الباب بالمفتاح ونمت ،،وصحيت
على همس جمب ودنى بفتح عينى لقيت
أسر جمبى على السرير برقت عينى من
الخضة وسحبت الغطا عليا وانا شيفاه
بيوصلى بأبتسامته العريضة وقولتله بتوتر:
انت دخلت ازاي؟

قرب منى وقالى: مش قولتلك قبل كدة ان
اى مقفول معايا مفتاحه مش ذنى بقا انك
مصدقتنيش.

قولتله بلجلة وتوتر وانا متأكدة ان وشى
قلب احمر : طب..طب اتفضل قوم من
جمبى.

لقيته اخد الغطا منى وحطه عليه ونام
جمبى وقال: انا نايم على سريرى وىلا
تصبحى على خير بقا عشان جاى من
المزرعة تعبان.

اتغطت منه وأخذت الغطا بالقوة وقولتله
بنرفزة: على فکرا دة اسمه قله زوق.
اخذ منى الغطا تانى وقالى: على فکرا براحتى.

اخذت الغطا تانى من غيظى وقولتله:
شوفلك اوضة تانية تنام فيها.

مرة واحدة لقيته قام وخطف منى الغطا
ورماه على الارض ومسك ايدى وحطها ورا
ضهرى وقربنى منه وهو بيقول: وبعدين
معاكى بقا.

حسيت لسانى اتعقد لما شوفت قرب
المفاجئ منى وطولت فى نظرتى له وهو
كمان كان بيوصلى قوى لحد مافاجئنى
بسؤاله: انتى مهربتيش ليه؟

فضلت بصاله وساكته لحد مالقيته قرب
وشه من وشى وهمس جمب ودنى: وليه
انقذتيني واتبرعتيلي بالدم.

دقات قلبى كانت سريعة وحسيت ات
نفسى بيروح من طريقة قرب ليا وبرضه
ساكته فابعد وشه وقرب تانى وهو باصص
على شفائفى وبههمس بضعف: ردى عليا
قبل ما اتهور.

لقيت نفسى غمضت عيني كأني بديله اشارة
انو يتهور معرفش ليه كنت حابه قربه منى
وحسيت بنفسه قريب اوى من نفسى
وفاجئة لقيته سابنى فتحت عيني لقيته
بينفخ بعصبيه ومرة واحدة لقيته قام وخرج
برة الاوضة استغربته قوى وادايقت من
نفسى لاني استسلمت.

تانى يوم كنا قاعدين بتفطر وشوفت هبه
وأسامة باين عليهم الزعل من اللى حصل
امبارح وكل شوية هبه تبصلى بكرهه وتنفخ
كأني عدوتها تجاهلتها وانا شايفة زينه قاعدة
جمبى وبتاكل بطريقة طفولية فابتسمت
لحد ما سمعت حج سيد بيقول لأسر :
خليكو قاعدين معانا النهاردة كمان عشان
تحضر خطوبة خالد .

رد خالد بهزار: وانت فكرك يا حـج هسيـبو
يمشى دة على جثتى.

رد أسامة بهزار: يا خى اتجوز الاول وبعدين
فكر فى الموت.

ردت سعاد: بعد الشر ايه السيرة دى على
الاكل يا حبايى.

ردت هبه بكيد: سبيه يا حاجة اصله شايف
الجواز وحش عشان بيـفكر فى الموت.

رد أسامة: ملهوش علاقة انا بس عايزه يفرح
بشبابه.

رد خالد بهزار: شباب ايه بس خلاص راحت
علينا.

رد الحج وقاله: اذا كان انت 35 سنه وبتقول
كدة امال انا بقا اقول ايه.

رد أسر: قول لا اله الا الله ربنا يباركلنا في
عمرك يا حـج.

ردت زينه والاكل في بوقها: ويخليك ليا يابابا
يا حبيبى

لقيته اخدها من جمبى وحطها على رجله
وباس اديها وقال: وبعدين معاكى يافروله
هـحبك اكتر من كدة ايه.

ردت الحجة سعاد بضحكة: سبها تكمل
اكلها وهى تحبك.

فحصنته اكتر كأنها بتقولهم مش عايزة الا
هو ،،، كان الجو مليان حب وضحك وكنت
حاسة براحة وانا وسطهم سبحانك يارب
ابقى مبسوسة وسط العيلة اللى بابا قتل
بتهم كنت مرة ابتسم لكلامهم ومرة اضحك
على شقاوة زينه ومرة ادايق من نظرات هبه

ليا وشوية وابص لأسر لحد مالقيته حط
زينه على رجل الحجة ومسك ايدى يقومنى
: تعالى معايا.

اتفاجئت من حركته وبصلتهم بحرج وقولت:
عن اذنكم.

رد خالد بهزار: ماشى ياعم الله يسهله بكرا
اتجوز واخليكو تغيرو منى.

رد أسر وهو ماسك ايدى: اخطب بس الاول
وبعدين ورينا شطارتك وشيل عينك من
علينا لأجى اشلها لك

اتكلم خالد بطريقة مرحة مسلية وقال: تحت
امرك يا حضرة الرائد.

استغربت من الاسم وبعدين اخدى ومشينا
من قدمهم وطلعنا برة البيت خالص
فاسألته: رايعين فين؟

مردش عليا كالعادة وفضلنا ماشين يجى 10
دقايق كدة وفاجئة دخلنا على مكان كبير
لتدريب الفرسان والخيول وبصلى وقالى :
هعرفك على شهد

ارتعش قلبى لما ذكر اسمها وتخيلت للحظة
انه بيتكلم عن مراته السابقة بس شوفت
قدامى فرسة جميلة لونها ابيض وشعرها
ناعم وشكلها يخطف النظر ابتسمت اول
ماشوفتها فاقالى وهو واقف جمبها: قربى.
على قد ما كان شكلها حلو بس انا بخاف
منهم فرديت بتردد: لا ...كدة ..كدة احسن.
قرب منى واجبرنى احط ايدى على راسها
ولما لقتها هادية فضلت احرك ايدى عليها
من غير خوف ولا توتر فاسمعتة بيقولى:
عايزك قويه ومتخافيش من حاجة الا من دة
.....وشاور على السماء وبصلى وكمل: قدرك

مكتوبلك حتى لو كنتى جوة حجر
فامتخافيش.

رديت: ونعم بالله انا عارفة ،بس هى مجرد
رهبه.

قرب منى وقالى: الخوف لما بيدخل على
القلب بيضعفه،مش عايزك تخافى ابدأ يا حور
،،قوى قلبك.

توهت فى كلامه ولقتنى بقوله: انت ليه
سبتنى المدة دى فى الشقة لوحدى؟

قالى: عشان قلبك يقوى.

رديت وانا باصة فى عينه: هتصدقنى لو
قولتلك انى كنت مرعوبة وقلبى قوى لما
شوفتك.

قرب وشه من وشى وقالى: مش قولتلك
هتحبينى!

سكتت وانا بصاله ورديت: وبرضه قولتلى ان
من القلب للقلب رسول.

ابتسم وقالى: بس انا شيطان يعنى قلبى
ميت مع اللى ماتو.

معرفش ايه اللى خلاى اقوله كدة وانا قريية
منه : طب يا شيطان ربنا يكفيك شرى لما
قلبي يقوى.

ابتسم وقالى: هتعملى ايه باقطة؟

حركت شفايفى شمال ويمين بحركة
طفوليه وقولتله: ياتخذنى معاك على النار
ياأجيبك لجنتى .

قرب اكرت وقالى: مش عايزة تعرفى مصطفى
فين ؟

حسيت كأن كيس تلج وقع على راسى
وفضلت بصاله كتير لحد ما ابتسم وقال:

يتبع.

علقو ب10 ملصقات عشان ينزلكو كل جديد
وشكرا على تعليقاتكم الحلوة.

الفصل السادس عشر

قالى وهو قريب منى : مش عايزة تعرفى
مصطفى فين؟

فاجئنى بسؤاله وكأن كيس تلج وقع على
راسى سكتت فاكمل: اركبى.

اتفاجئت اكرت وقولتله بلجلة: أ..اركب فين!؟

لقيته بصلى وابتسم وبعدين طلع على
الفرسة ومدلى ايده فاقولتله: مش هعرف
اطلع.

رد: امسكى ايدى وشوفى هتعرفى ولا لا.

اترددت شوية وبعدين مسكت ايده وبحركة
خفيفة منه قدرت اكون قدامه على الفرسة
فاقرب وشه من رقبتى وهمس فى ودنى:
شوفتى لما بتبقى معايا كل حاجة سهلة
إزاي!.

غمضت عيني وانا من جوايا قلق فالقيته
اتحرك بالغرسة بسرعة وكنت مقربة منه
اوى عشان مقعش.

ومرة واحدة لقتنى قدام المقابر خطر فى بالى
انه دفن مصطفى فضلت ابص حواليه وانا
جوايا رهبه من المكان نزل بخفة من على
الفرسة ونزلنى وهو محاوطنى بأيده الاتنين
فنزلت فى حضنه كنت قريبة منه اوى
وبصيت فى عينه وقولتله بقلق: انت جايبنى
هنا ليه؟

صدمنى لما قالى: موتى هيبقا على ايدك.

رديت بخوف: انت ليه بتلعب بأعصابي؟

همس وقالى: خلاص هتترتاحى.

زقيته بقوة وانا بقوله بنرفزة ناتجة عن
توترى: انا مش فاهمة حاجة منك ماتخليك
صريح معايا لمرة واحدة وكفاية الغاز بقا.
مردش عليا بس طول فى نظرتة ليه ومسك
ايدى بقوة ومشانى وراه وهو بيقولى : لازم
تبقى صابورة عشان تحصلى على اللى انتى
عيزاه.

ببص حواليه مش لاقية حد غيرنا وانا اساسا
بخاف من المقابر وهو ساحبنى وراه ومش
عارفة رايعين فين؟ لحد مظهر مصطفى
قدامى وهو مربوط بسلاسل وقاعد جمب
مقبرة فاضية ومكنش فى حته فى وشه
سليمة وهدومه متقطعه كان شكله يصعب

على الكافر واللى صدمنى اكثر جمله أسر
لما قال: مقتلتهوش قولت اسبلك انتى
المهمة دى.

برقت عينى من الصدمة ومش مصدقة اللى
سمعتة بس شوفت بعينى لما طلع
المسدس من جيبه وحطه فى ايدى ووقفنى
قدام مصطفى وهمس فى ودنى: مش
قولتلى ربنا يكفيك شرى لما قلبى يقوى
ورينى شطارتك يلا.

سمعت مصطفى وهو يبصرخ:

حوووووووووور.

كان جسمى كله بيرتعش وقلبى هيطلع من
مكانه مش مصدقة اللى بيطلبه منى وكنت
واقفة زى الأله وأسر اللى بيحركنى بصيت
لمصطفى ودموعى نزلت وصوت شهقة

عياطى بيزيد وانا بقول لأسر: انت بتعمل
كدة ليه؟

رد بهدوء: مش انا اللى هعمل انتى اللى
هتعملى .

سمعت مصطفى بيقول: اقتلينى يا حور
وخلصينى من العذاب دة.

عيطت بحرقة وقولتله: ليه يامصطفى ؟ليه
وصلتنا لهننا؟

رد بقهر: عشانك يا حور عشان كنت عايز
ادوقه من نفس العذاب اللى دوقهولك.

بصيت لأسر وعيونى مليانه دموع لقيته
بيقولى: ايه مش قادرة تقتليه؟

وقرب منى ومسك ايدى وقرب المسدس
منه وهو فى ايدى وقالى: اقتلينى.

مكنتش قدرة امسك اعصابي ولا قدرة
اسكت ابطال عياط ومع كل كلمه عياطى
بيزيد لحد ماسمعت صوت مصطفى بيقولى
بكل صوته : خلصينى من العذاب ده بقا
ياحووووور.

رد أسر بزعيق: يلا ياحووووور ،،،قوى قلبك
وشوفى هتقتلى مين؟

غمضت عينى وكأنى بسأل قلبى عشان
خلاص مبقتش قدرة افكر ومسحت دموعى
وخذت قرارى وبصيت لمصطفى وقولتله
وانا لسانى بيرتعش: انا بطلت احبك من
وقت ما اتخليت عنى ومصدقنيش ومن لما
اتخليت عن قلبك وخطفت بنت ملهاش اى
ذنوب والانتقام عمالك عيونك ومتقولش
عشانى انت عملت كدة عشان ترضى
رجولتك ورغم كل دة مقدرش اقتلك لان

لسة فاكرة ذكراياتنا الحلوة وعشان انا مش
قاتلة وعمري ماهبقا كدة .

اخذت نفسى وبصيت لأسر بدموع: مش
عارفة ازاي بس انا كارهه قلبى اوى عشان
حبك رغم كل العذاب اللى شوفته معاك.

ومرة واحدة حطيت المسدس فى راسى
واستغفرت ربنا وضغطت عليه بعد ماقررت
ان انا اللى هموت وارتاح من كل دة بس
خاب ظنى لما لقيت المسدس فاضى
ومهما اضغط عليه مش بيطلع رصاص
بصيت لأسر بزھول ولقيت مصطفى برضه
مصدوم لحد ماأسر قرب منى وأخذ
المسدس ورماه على الارض ومسح دموعى
وقالى بهدوء: مش قولتلك متخافيش .

صرخت بقهر وانا مش قادرة احدد انا حاسة
بأيه ولقتنى بزقه بعيد عنى وقربته كذا

ضربه على صدره بكل قوتي خلاص مبقتش
شايقة قدامى واعصابى سابت وانا بقوله :
منك لله ،ليه بتعمل كدة ،،سبنى بقا اطلع
من حياتى انا بكرهك ياسر بكرهك .

وفضلت اقول كلام كثير ناتج عن فلت
اعصابى لحد مالقيته اخدنى فى حضنه بقوة
وطبطب على ضهرى وشويه وليقتنى هديت
جوة حضنه وبفتح عينى لقيت البوليس
موجود فى كل مكان استغربت لحد ماحه
الظابط وقف قدام أسر وعمل التحيه له
وقاله: كله تمام يا حضره الرائد

رد أسر وانا لسة فى حضنه: خدوه على
البوكس وسلموه للعداله وخلي حد يبعثلى
الفرسة على البيت.

رد الظابط بتحيه: تمام يافندم .

انا مش قادرة استوعب اللي بيحصل وانا
شايفه مصطفى جوة البوكس وبيصلى
بعتاب وكسره قلب وانا فى حضن أسر لحد
ما اخدنى وركبنا عربيه من بتوع الشرطة
وبعد شويه وصلنا على البيت ولما نزلت من
العربية حسيت بدوخة قويه ولقتنى اغمى
عليا بين ايد أسر.

ولما فوقت لقتنى نايمة على السرير وفى
ايدى المحلول افكرت اول معرفتى بأسر
كنت بقوم برضه وفى ايدى محاليل حاسة انى
رجعت لنقطة البداية معاه لما افكرت
قسوة قلبه ومعاملته معايا وفى الآخر حطنى
بين نارين ياأقتل خطيبى السابق ياأقتل
جوزى حاليا،،وطلاما هو رائد ويقدر يسجن
مصطفى معملش كدة ليه من الاول ليه

عذبنى واستفاد ايه من اللى عمله دة حتى
مشفقش عليا .

لقيت الباب بيتفتح فأخضيت بس سمعت
صوت حجة سعاد وشوفتها شايلة زينة على
اديها وقالتلى بأبتسامة: انا اللى صحيتك ولا
كنتى صاحبة؟

اتعدلت فى قعدتى وقولتلها بهدوء: اتفضللى
انا لسة صاحبة من شوية.

قالت زينه: نزلينى ياتيته عايزة احضنها.

ابتسمت وقولتلها: هاتيها.

ردت سعاد: مش عيزاها تتعبك.

ردت: لا انا كويسة الحمد لله

ردت زينه: عشان خاطر ياتيته هحضنها
براحة.

ضحكت بهدوء وبعدين اخذتها فى حضنى
وساعتها افكرت لما أسر حضنى فى المقبرة
والاحداث كلها جت فى بالى فاغمضت عينى
وحاولت اهدى قبل مادموعى تنزل
فاسألتنى سعاد: عاملة ايه دلوقتى يابنتى
والله اتخضيت عليكى لما لقيت أسر
شايك وداخل بيكى على الاوضه.

اخذت نفس وانا مغمضة عينى وهزيت
راسى بس متكلمتش حاسة ان صوتى
هيفضح الوجع اللى جوايا

فالقتها مسكت ايدى وقالتلى : مالك
ياحبيبتى ،،احكىلى،،حساكى عايزة تعيطى
ومانعة دموعك بالعافيه.

اول مافتحت عينى لقيت نزلت فامسحتهم
بسرعة وقولت بلجلجة: انا ...انا بس اعصابى
تعبانة مش اكثر.

لقيت زينة بتمسح دموعى وباستنى يعنى
الاب يوجعنى وبنته تمسحلى دموعى
فاضمتها اكرت وسمعت سعاد : استهدى
بالله وقومى خدى شاور وأجهزى عشان
تحضرى خطوبة ابنى خالد النهاردة.

لسة هتكلم واعترض لقيت زينه يتقول
بفرحة: هاللاه يلا ياطنط حور عشان نلبس
قبلهم ونتصور مع العريس والعروسة.

ابتسمت لشقاوتها فاقالت سعاد: لا يازينة
انتى هتيجى معايا عشان طنط حور تعبانة
مش هتقدر تلبسك

لقتها طلعت شفايفها برة بحركة طفوليه
بدل على زعلها فاقولتلها: معلىش يا حبة
سعاد سبيها لك مقدرش على زعلها وبعدين
انا كويسة متقلقيش.

لقيت زينه حضنتنى اكثر وقالتلى : انا بحبك
ياطنط حور .

ردت سعاد بمشاكسة: ااه خلاص اتفقتو
عليا يعنى ماشى ماشى.

ضحكنا وبعدين قولتلها: دة انتى الخير
والبركة .

قربت باستنى من دماغى وقالتلى : ربنا
يريح قلبك يابنتى ،وكنت هنسى ،،جوزك
جابلك فستان شبه فستان زينه

بالظبط عندك فى الدولار فالو محتاجة حاجة
ابقى نادينى.

هزيت راسى برضى ولما خرجت من الاوضه
قولت لزينه وهى فى حضنى: هسيبك شويه
وهدخل اخد شاور ولما اطلع هلبس انا
وانتى اتفقنا.

لقتها بتتنطط على السدير وبقولى :

مستنياكى على نار ياعسل.

ضحكت على شقاوتها وسبتها ودخلت اخذ

شاور ولما طلعت فتحت الدولاب ولقيت

فستانين شبه بعض واحد لزينه والتانى ليا

وكان شكلهم حلو اوى ومحترم لاني محجبه

وفعلا لبست زينه وجهزتها الاول فاكانت

طالعة زى الملاك وبعدين لبست انا ،،فاكنا

طالعين شبه بعض اوى،،وطبعا من جوايا

بقنع نفسى انى هحضر الخطوبة عشان زينه

واشوف فرحتها،،لكن منستش اللى حصل

الصبح واخذت قرارى وهبلغه النهاردة لان

لازم احط حد للعذاب دة بقا.

طلعت من الاوضة انا وزينه لقيت أسر

قدامى كان لسة هيخبط شوفته كان شيك

جدا ببدلته السودا اللى ظاهرة تقاسيم

جسمه الرياضى، طول فى نظره ليا
ومعرفش ليه عينى رغرغت بالدموع فاقرب
منى وهمس بآبتسامه: عيونك مليانة دموع
ليه؟ لو حبك ليا هيضعفك متحبنيش.

نزلت دموعى وانا بقوله: بس انا بكرهك.
قرب اكره وهمس قدام شفائفى: خلاص لو
كرهك ليا هيضعفك حبينى.

قاطعتنى زينه وقالت: بابا ايه رأيك فيا؟
نزل عينه عليها واخذها فى حضنه وقالها وهو
باصص عليا: طول عمري شايفك حلوة
يافرولة.

مسحت دموعى ومشيت من قدامه وانا
جوايا غيظ منه فاسمعتته بيقول: اهرب
ياجميل، بس هترجعلى تانى عشان خلاص
اخترت اللى يليق بمقام قلبى.

وقفت بس مبستلهوش وقولت: مش لما

يبقا عندك قلب الاول

ضحك وقالى : مش قولتلك سرقتيه منى

وجاية دلوقتى تلومينى على عدم وجودة .

بصتله بغيط ومشيت وسبته مع بنته

بأبتسامته المستفزة.

ولما نزلت تحت لقتهم مخلصين كل

ترتيبات الخطوبة لحد ماسمعت هبه جايا

من برة بتقول: العربيات وصلت يا جماعة.

رد الحج سيد قال: طيب يلا بينا ياولاد كلكم

جهزتم؟

رد أسامة: امال فين أسر؟ كان طالع يجيب

مراته وبنته.

وقفت على السلم وانا سامعه اسر بيقرّب
منى وبيقول: احنا هناومسك ايدى ونزلنا
وكمل: يلا بينا.

مازالت هبه بتبصلى بقرف تجاهلتها لما
سمعت سعاد بتقولى: ماشاء الله ربنا
يحرصك يابنتى

ابتسمتلها فاباست زينه وقالتلها: قمورتى
الحلوة .

ضحكنا وعلقنا على بعض بتعليقات حلوة
وبعدين خرجنا وركبنا العربيات بس
متوزعين كنت قاعدة جمب أسر وهو
بيسوق والحجة فى الكنية اللى ورا وجمبها
زينه والعربية الثانية فيها الحج وأسامه
وهبه واحنا قاعدين سمعت اسر بيتكلم فى
الفون: روح انت ياسامه عند خالد وانا هروح

على القاعة هوصل الحجة ومراتي وبنتي
وأجيك او اقابلك في الطريق.

وبعد ما قفل قالته سعاد: ماتخلينا نروح كلنا
سوا يابنى ليه تقسمنا؟

رد أسر وهو بيسوق: كدة احسن ياست الكل
عشان انا عارف تهور الشباب بالعربيات
فاهوصلكم واطمن عليكم وارجع لهم.
ردت زينه: بابا انا عايضة اجى معاك.

رد: خليكى مع حور يازينه مش هتأخر
عليكى.

وبعد شويه وصلنا على القاعة وكانت تحفة
بمعنى الكلمة ولما جه اسر يمشى وقفته
سعاد أما قالت: طب انا هستنا انا وزينه هنا
خد مراتك معاك بقا عشان متزهقش
لوحدها.

يتبع.

علقو ب10 ملصقات عشان ينزلكو كل جديد
وشكرا على تعليقاتكم الحلوة

ومتنسوش متابعة ليا.

الفصل السابع عشر

وفاجئة لقيته وقف العربية قدام الرجل
بالظبط ،، ببص على الرجل لقيت الدم راح
من وشه من الخضة، رجعت بصيت لأسر
وقولتله بفزع: انت مجنون ،، كنت هتقتله، ايه
ما بقتش شايف حد قدامك.

وبعدين سمعت جبط على العربية ببص
لقيت الرجل بيشتتم أسر والناس متجمعين
حواليه ،، فضل أسر يبصله وبعدين فتح باب
العربية بقوة ونزل مسكه من هدومه

وبيقوله بشر: اللى يبص لمراتى امحيه من

على وش الدنيا

رد الراجل عليه : ابعد عنى ياجدع انت

شكلك مجنون ولا ايه .

هز أسر راسه وقاله: انا هوريك الجنان على

اصله.

نزلت من العربية بسرعة ومسكت ايد أسر

وقولتله بترجى: خلاص يأسر عشان خاطر

اخوك بلاش مشاكل

شد الراجل عليه بقوة وقاله: اعتذر والا يومك

مش هيعدى

الراجل بصلى وقالى: انا اسف يامدام

مسك اسر الراجل من وشه وقاله : عينك

عندى والا هشلهالك.

وبعدین الناس اتجمعت اکثر وكل واحد قال
كلمة اللى يقول خلاص حصل خير واللى
يقول ايه الافتدى دة واللى يقول يستاهل
وكلام كتير لحد ماركبنا العربية تانى ومشينا
من قدمهم .

واحنا فى الطريق كنت بضغط على شفايفى
عشان امنع الابتسامتى

لقيته بيقولى بنرفزة: الفستان دة ميتلبسش
تانى

رديت بعفوية: واللّه انت اللى جايه.

رد بزعيق: بطللى تردى على كل حاجة
واسمعى الكلام من سكات.

رديت بنرفزة: ليه شايفنى أله انا بنى أدمة
وليا رأى على كل حاجة.

لقيته بيزود السرعة وبيقول: افهم من كدة
الى حصل من شوية دة عجب سيادتك.
رديت بقلق من سرعة العربية: والله الى
حصل دة ممكن يحصل مع اى حد بس
ردود فعل سيادتك دايمًا متهورة ودماغك
مفهاش غير القتل.

رد بزعيق: مبحش حد عينه تيجى على
حاجة بتاعتى.

رديت بسرعة: اه فاتقوم تقتله صح!
وطبعا كنا طول الطريق كدة هو يتكلم
بأستفزاز وانا ارد عليه بنرفزة لحد ما وصلنا
عند خالد وروحنا للعروسة واخذناها وكان
طول الطريق لعب بالعربيات واغانى متنوعة
لحد ما وصلنا على القاعة .

كنا داخلين ورا العريس والعروسة بزفة كبيرة

والافراح فى اسوان شكل تانى حاجة كدة

انبهار تتطير العقل وشوية والرقصة Slow

بدأت فالقيت أسر قومنى بالغصب وطلعنا

جذب العرسان ورقصنا ،، كان محاطنى

بأيده وانا حاطة ايدى على رقبتة وبصراحة

كنت مكسوفه ابص فى عينه ،كنت بتحرك

معاه بسلاسة وهدوء لحد مالقيته همس فى

ودنى: هتفضلى تكرهينى كدة لحد امتى ؟

رديت بهدوء: لحد مايبقى عندك قلب.

ابتسم وقالى: غريبة تكونى بتكرهينى وعازية

تعيشى معايا.

رديت بلجلة: انا انا مجبورة

رد: متقوليش مجبورة لان جتلك كذا فرصة

تهربى ومهربتيش.

رديت: وانت كمان كان ممكن تسبني بعد
مابابا باعني او حتى من بعد ما اتقتل بس
لسة متمسك بيا رغم انك عارف اني بكرهك.

رد قالى: هو اللي بيكره حد بيتبرعله بدمه
وينقذله حياته.

اخذت نفس وقولت بتوتر: دة عمل انسانى
مش اكر

لقيته ضحك وقربنى منه اكر وقالى ببصه
جريئة منه: هتجنينى.

لقتنى ببتسم وبقوله: اكر من كدة.

حاوطنى اكر بأيده كأنه حضنى وبعد شويه
الرقصة خلصت وقعدنا ،،وبصراحة كانت
الخطوبة تجن واخر الليل روحنا على البيت
،،دخلت على الاوضه ولميت هدومنا زى
مأسر قالى وبعدين دخل اخذ الشنطة ونزلنا

نودعهم عشان نمشى وقتها الحج سيد قال:

مستعجلين ليه ماالصباح رباح

رد أسر: معلش يا حج احنا عقبال مانوصل

هنبقا بقينا العصر.

ردت سعاد: طب وزينه اللى هتزعل لما

تصحى ومش هتلايكو دى.

رديت بأستغراب: هو احنا مش هناخد زينه

معانا!؟

رد أسر عليا: لاوبعدين بص لسعاد وقالها:

ولما زينه تصحى هكلمها متقلقيش.

سمعت خالد بيقول: ايوه يا عم الله يسهلك

بشهر العثل بتاعك.

رد أسر بهزار: مانت لسة خاطب من شوية

ولا انت لازم تقر فى كل حاجة .

ضحكو بس انا كنت واقفة مستغربة ،، شهر
عسل ايه اللي بيقول عليه دة لحد ما قربت
منى سعاد وحضنتنى بحنية وقالتلى:
هتوحشيني يابنتى خلى بالكم من نفسكم.
ابتسمتلها وضمتها اكتر وسلمنا على الباقي
وبعدين مشينا .

واحنا فى الطريق سألته : انت كل مرة
بتفاجئنى بحاجة شكل.

رد بأبتسامة: لسة المفاجئات جايا اصبرى
على رزقك.

قولتله: طب ممكن اعرف احنا رايعين فين؟

قالى: مش سمعتى جوة.

قولتله: منا مش قادرة اصدق ان احنا رايعين
شهر عسل بجد

قالى: ومش مصدقة ليه مش احنا متجوزين
ولا انا متهاىلى

قولتله بقله حيله: ممكن كفاية تريقة
وتعرفنى احنا رايعين فين؟

رد: شرم الشيخ.

استغربت وقولتله: ليه؟

قالى: الضحية الجديدة هناك

قولتله بتوهان: انت بتقول ايه وضحية ايه
اللى بتقول عليها .

قالى: مش عايزة تعرفى مين اللى قتل ابوكى

.

سكتت وقولتله بخنقة: دة على اساس انو
مش انت.

قالى: اولا انتى عارفة انو مش انا ،ثانيا
قولتلك لو انا اللى قتلته مش هخاف انى
اقولك.

رديت: امال مين؟

رد: عاصم الكحلاوى.

افتكرت انو سألنى عليه قبل كدة فاقولته:
الاسم دة انت سألتنى عليه قبل كدة
وقولتلك ان بابا كان بيكلمه دايمًا .

قالى وهو ببسوق: منا عارف ،، احب اعرفك ان
دة الراس الكبيرة،،وانه اكبر تاجر مخدرات في
البلد وابوكى كان دراعه اليمين ولما وصله
ان ابوكى اتخطف قتله.

قولته بأستغراب: ازاي دراعة اليمين وقتله
دة بدل ما ينقذه

رد عليا: الشفقة ملهاش مكان فى شغلتهم
اول ماحس ان ابوكى هيغدر بيه وهييعترف
عليه قتله لانه يقدر يجيب عشرة زيه.

قولتله: وانت عرفت دة كله منين؟

بصلى وبعدين بص الطريق: انا الرائد أسر
الكيلانى ودبة النملة بعرفها.

بصتله وقولتله بأستهزاء : سبحان الله بقالنا
فترة متجوزين ولسة عارفة اسمك من
اسبوع والنهاردة عرفت انك رائد

ضحك وقالى: بس انا اعرف عنك اللى انتى
متعرفهوش عن نفسك.

سكتت وطولت فى نظرتى له وقولتله: انت
ليه اتجوزتنى؟

ابتسم وقال: سألتيني السؤال دة كذا مرة
بس ولا مرة حددتيلي انهو جواز العرفى ولا
الرسمى؟

قولتله: عرفى عشان تنتقم إنما اتجوزتنى
رسمى ليه بقا؟

قالى بهدوء: احب اصلح معلوماتك واقولك
ان فى كلتا الحالتين اتجوزتك عشان انتقم .

رديت بنرفزة : تنتقم من مين !اذا كان بابا
قالك اقتلها وهو دلوقتى اتقتل.

قالى: اللى متعرفهوش ان الدراع الثانى
لعاصم الكحلاوى هو مصطفى خطيبك
يعنى سيادتك كنتى هتتجوزى تاجر
مخضرات.

بلعت ريقى وقولتله: لا مستحيل اللى انت
بتقوله دة

رد عليا : برضه فى ابوكى كنتى بتقولى
مستحيل،، انتى يا حور كنتى الحجر اللى
ضربت بيه عصفورين ،، ابوكى وباعك
فادخلتله عن طريق شركاته وامواله
واخذتهم منه واتقتل انما خطيبك ابتذيتيه
بيكى وعرفته انك اتجوزتيني عرفى عشان انا
اللى عايضة باخده ولما روحتيه اول مرة
مصدقكيش وتانى مرة هربتى وقولتيه انى
ملمستكيش ولما طلع من السجن خطف
بنتى عشان يبتذنى زى ما عملت معاه
وقدرت اعرف مكانه فى نفس اليوم وخليت
رجلتى تعمل معاه الواجب،، يعنى من غير
مالوس ايدى بالدم كل واحد اخذ
جزاته،، ولسة معترف امبارح للنيابه عن مكان
عاصم الكحلاوى الرئيس بتاعه.

حطيت ایدی علی ودنی مش قادرة اسمع
حاجة تانى ،، انا كنت عايشة فل كدبة كبيرة
،، طب ازای محستش لدرجادی انا هبلة
ومعمى علی عیونى ،، فتحت شباك العربیة
عشان اقدر اتنفس جوايا قهر لدرجة انى
كارهه نفسى ودموعى نزلت لما سمعته
قالی: عندك اسئلة تانى عايزة تسألها ؟

مسحت دموعى وقولتله: افهم من كدة ان
عاصم الكحلاوى دى فى شرم الشيخ !
قالی: الله ينور علیكى بس دة انا مش
هسلمه للعدالة انا هشرب من دمه

سألته: ووخدنى معاك لیه؟

رد بعد ما وقف العربیة: عشان نتفق.

استغربت وقولتله: نتفق علی ایه؟

بصلى جامد وقالى: هتساعدينى على قتله
مقابل انى اطلقك وترتاحى منى .

قلبى اتقبض و.....

يتبع.

الفصل الثامن عشر

قلبى اتقبض وعيوني رغرغت بالدموع
ولسانى اتعقد مبقتش عارفة اقوله ايه!! لحد

ما سمعته بيقولى: قولتى ايه؟

بصتله وانا ماسكة نفسى بالعافية من

العياط وقولتله بصوت مكتوم: ط.ط.ط

وزينة؟

لقيته أستغرب وقالى: مالها زينه! ايه علاقتها

باللى بقولها لك؟

رديت بلجلحة وخنقة: ق.قصدي بما انها
متعلقة بيا هتقولها ايه؟ماتت مثلا.

طول في نظرتة ليا وقالى: الله اعلم في المهمة
دى مين هيموت قبل مين ،،،مش يمكن
منطلقش!

بصتله بلهفة وقبل ماتكلم قالى: وأموت انا
هناك وبرضه ترتاحى منى.

بجد كان هالين عليا امسكه اخنقه بأيدي بدل
ماهو عمال يلعب بأعصابي كدة،،نفخت بقوة
وقولتله: هى المهمة دى صعبة كدة!؟
غمزلى وقالى: تؤ...الطلاق عندي اصعب.

كنت هبتسم بس لحقت نفسى فاقولتله:
طب وعاليز تطلقنى ليه؟

قالى: انتى اللى عايزة كدة ؟

قولته: وانت من امتى بتعمل الحاجة اللي
انا عيذاها؟ وامتى قولتك انى عايزة اطلق؟

رد قالی: یعنی انتی مش عایزه تطلقى؟

سكتت شوية وفاجئة لقيت دموعى نزلت
وانا بقوله: لو قولتلك انى مش عايزة أطلق
بعد كل اللى شوفته معاك هبقا معنديش
كرامة .

قالى وهو ييمسح دموعى : ولو قولتلك انى
مش عايز اطلقك

زقيت ايده بقوة وقولتله: مش بمزاجك
وكفاية بقااااا.....نفخت عشان اطلع القهر
الى جوايا وانا بقوله: انا موافقة اساعدك
عشان اخلص منك.

طول في نظرتہ لیا وبعدين شغل العربیة
وفضلنا طول الطريق متکلمناش وانا نمت

من التعب والتفكير وعلى العشا لقيته
وقف العربية ولما فتحت عيني لقتنا في
شرم الشيخ ،، شوية ونزلنا من العربية
ودخلنا اوتيل على البحر بس مش فاكدة
اسمه وسمعت اسر بيحجز غرفة واحدة
فاقولتله بهمس وغيظ: مش هقعد معاك
في اوضة واحدة.

لقيته ابتسم وبص للراجل وقاله كأنى انا
الى قولتله كدة: عايز الاوضة تكون على
البحر اصل المدام بتحبه اوى.

وبعدين اخذ كارت الغرفة ومسك ايدى
ومشينا على الاسنسير ودخلنا على الاوضة
فسحبت ايدى من ايده بقوة وانا بقوله:
طلاما هنطلق ليه هنقعد في اوضة واحدة؟
رد بكل هدوء: دة على اساس ان احنا من
يوم ماتجوزنا قعدنا في اوضة واحدة .

كان لسة هيمشى من قدامى مسكت ايده
وقولتله: هو انت مستفز ليه؟

تنى ايدى ورا زهرى وقربنى له وقالى وهو
باصص فى عينى: وبعدين معاكى يا حور ورانا
حاجات اهم.

رديت بنرفزة وانا بحاول افك ايدى منه: ايه
هى الحاجات الاهم انا لحد الان معرفش انت
جايبنى هنا اعمل ايه!

اخذ نفسه وقالى: انتى مش ملاحظة ان احنا
جايين من سفر فاعايز ارتاح عشان اعرف
افكر هنعمل ايه.

واخيرا بعد عنى فاقعدت على السرير من
غير ما ابصله لقيته نفخ جامد ودخل الحمام
وانا فضلت قاعدة مش عارفة اعمل ايه غير
انى استناه لحد ما يطلع عشان ادخل اخذ

شاوړ وبعدين لقيت نفسى جعانة فتحت
التلاجة لقتها مليانة شوكلاته وعصاير
فاقولت فى سرى: ايه التلاجة اللى متشبعش
دى ،، انا بحب الحلويات بس بطنى مش
طلباكم دلوقتى

وبعدين من جوعى اخدت شوكلاته وعصير
وقعدت على الكرسي مستنياه يخلص
وشوية ولقيت نفسى نمت وفتحت عينى
على هزة ايده على وشى لقيته واقف
قدامى بينطلون بيتى فقط فغمضت عينى
تانى وانا بقوله بتوتر: هو الستر مش فى
قوانينك.

ضحك وقالى: فتحى عينك انتى مكسوفة
منى ولا ايه؟

فتحت عينى لقيت وشه قريب من وشى
اوى فابلعت ريقى واتوترت اكرت وفضلت

احرك عيني في كل مكان في الاوضة عشان
قلقانة كسوفي يتفضح اكثر من كدة لحد
مالقيته حرك ابهامه على خدى بحركة
جريئة حنونة وهمس قدام شفايفى: بعشق
الورد الجورى.

حسيت ان اعصابى سابت فغمضت عيني
لحد ماسمعت صوت خبط على الباب
فالقيت أسر ابتسم وراح يفتح الباب ولما
جه قالى: طلبت اكلوبعدين غمزلى وهو
باصص على شفايفى وقال: شكلك جعانة .

نفخت بقوة عشان ادارى على حرجى
وقولتله من غير ما ابصله: انا أكلت.

لقيته قرب منى ومسح على شفايفى وقالى
بمشاكسة: طب وهو اللى بياكل شوكلاته
يبهدل شفايفه كدة.

بربشت بعینی وقومت من مکانی بتوتر
وقولتله: حاجة متخصصكش ومتحطش ايدك
علیا تانی .

ضحك كأني قولتله نكته وبعدین فتح الاكل
وقالی : طب تعالی کُلی تعالی .

قولتله بلجلجة وانا عینی علی الاكل :
ق.قولتلك أكلت ووشبعت.

اكل لقمة وقالی بابتسامة : اه منا واخذ بالی
،،تعالی کُلی یا حور عشان بطنی متوجعنیش.

ابتسمتله بسماجة علی تقل دمه ولقيت
نفسی قعدت قدامة لان حقیقی كنت
هموت من الجوع فالقيته لسة مبتسم وكل
مااكل وابصله الاقيه برضه بيبتسم فأتغظت
منه وقولتله: انا علی وشى نكت وانا
معرفش

اكل وقالى بهدوء: لا بس بكتشف فيكى

حاجات جديدة

قولتله: والله،،ومن كام ساعة بتقولى انك
تعرف عنى حاجات انا معرفهاش عن نفسى
ابتسم وقالى: منا كل مرة اكتشف الجديد.

قولتله بزهق: اللى هو ايه؟

بصلى جامد وقالى: اول مرة كنت محتار فى
لون عنيكى ياترى هو ازرق ولا زيتونى
واكتشفت انو خليط بين الاثنين.

حطيت ايدى على رقبتى وحركت عينى فل
جميع الاتجاهات الا عنده فاكمل كلامه وقالى:
والكسوف دة اول مرة اشوفه بعيدا عن انك
عنيدة وزنانة وخوافة بس عندك ابتسامة
تطير العقل.

لقيت نفسى تلقائيا بتسم من غير ماابصله
فاقالى : هى دى اللى بقولك عليها .

فاضغطت على شفائفى عشان اخفى
ابتسامتى وقبل مايكمل كلامه قومت من
مكانى وقولتله بلجلة: انا.. هروح..انا داخله
اخذ شاور.

شبهه جريت من قدامه والحمد لله
متكعبلتش زى كل مرة ،،

وبعد ما اخدت الشاور طلعت لقيته نايم
على السرير كنت وقتها طالعة بالبورنس لانى
مأخذتش هدوم معايا من توترى وكنت
بدعى انو يكون نام والحمد لله كان نايم
اتسحبت جمبه وفتحت الشنطة واخذت
منها تيشرت وبنطلون ولبستهم بسرعة وانا
واقفة وانا بدعى انو يفضل نايم لحد
ماخلص وشرت الفوطة من على شعرى

المبلول ونشفته وسرحته ولبست طرحة
بسرعة واخيرا خلصت وفاجئة لقيته بيحرك
جسمه فاقعدت بسرعة على الكرسي فتح
عينه وقالى : مش هتنامى؟

بلعت ريقى وقولتله: لا انا نمت كثير فى
العربية

فالقيته قام وقعد وفتح الشنطة وطلع هدوم
له ودخل الحمام فأستغربت وقولتله: انت
مش هتنام

رد عليا وهو فى الحمام: هغير هدومى عشان
ننزل

فكرت بس بصوت عالى: هتغير هدومك فى
الحمام

للاسف سامعنى ورد عليا من جوة: امال
هغير قدامك مثلا

حطيت ایدی علی بقی ووشی قلب احمر
وانا بقول فی سری: لا لا هو بیتدیق مش اکثر
اکید مشافنیش ده انا غبیه ازای مدخلتش
غیرت فی الحمام قال وانا اللی خایفه اتحرک
یحس بیا فانتیلت غیرت قدامه .

كنت قاعدة متغاضة من نفسى اوى وبحمد ربنا انو مشفينيش وبعد شوية طلع وهو لابس قميص ابيض وبنطلون جينز كحلى وبصراحة كان شكله حلو بعضلاته اللى شبه جون سينا دى المهم طلعنا من الاوضة ولما نزلنا سألته : رايحين فين؟

رد قالی: هت معرفی دلوقتی

يااارې هو دايمًا كدة مش بيريح حد ايه
المشكلة لما يقولى رايعين فى المكان الفُلانى
بس ازاي ميقاش أسر الكيلاني.

فضلت ماشية جمبه لحد مادخلنا كافيه فى
الفندق قدام البسيم ولقيته بيقرّب من بنت
جميله اوى شبه الاجانب بلبسها الفاضح
وشعرها الاشقر لقيتها بتسلم عليه وبتبوسه
من خده حسيت انى بغلى من جوايا ووشى
بقا احمر من الخنقة لحد ماقالى: دى عاليا
مبرمجة إلكترونية رائعة من تركيا

فضلت واقفة ابصلها بغيط ومبتسمتش
حتى لحظ ماسمعتة كمل وقالها : ودى حور
تب....

قاطعتة وانا مش عارفة قاطعتة ليه وقولتلها
بسماجة: مراته

لقيته حرك ايده فى شعره وابتسم فالقتها
مدت اديها وقالتلى :Welcome

اما صدقت مسكت اديها لقتنى بضغط
عليها جامد وانا بقولها بسماجة برضه: اهلا
ياختى

علامات الوجع كانت باينة على وشها
فالقيت اسر سحب ايدى من اديها
وهمسلى : براحة على البت

همستله من بين سناني: اعملها ايه يعنى
هى اللى شبه العروسة اللعبة بتتكسر من
اقل لمسة

لقيته كح عشان يدارى على ضحكته وقالها:
Sorry ،،،عايز اعرف وصلتى لايه ياعليا

لقتها بتتكلم عربى مكسر وبتقول: ما تقلق
أسر قدرت اوصل لموقع عاصم عن طريق
رقم الفون اللى عطيتنى ياه

اخذ نفسة وقالها: طب تمام ابعتيلى الموقع

ردت : بعثلك ياه اليوم وعرفت انو راح يسوى

حفله بالمنتجع تبعه اليوم باليل

قالها: حلو اوى اشوفك باليل

ردت بنظرة جريئة: بشوفك حبيبي وماتنسا

تجيب هاى القمر معك اليه.

بصتلها بقرف وانا واقفة مغلولة منها قال

حبيبي قالى اللى يحبها برص رديت عليها

وانا ماسكة ايد اسر: متقلقيش ياروحى

جوزى مش بيروح مكان الا لما ياخذنى معاه

ردت عليا بأبتسامه: منيح كتير بشوفكون

بليل

ولسة هتسلم على اسر وتبوسه وقفت

قدامه وبستها انا وقولتلها بسماجة: اصل

عنده برد .

لقتها بصتله بأستغراب وبعدين مشت
قدامنا بمياعة والله كان هاین علیا اديها
قلمین علی وشها اللى كله ميكب دة لحد
ماسمعت ضحكة أسر فاقولتله: مش عارفة
مالك من صباحية ربنا وانت عمال تضحك
انت شارب حاجة

قرب وشه منى وقالی: مش قولتلك بكتشف
فيكى حاجات جديدة

قولتله بلجلحة: انت ..انت غريب اوى
النهاردة على فكرا وسايبها تبوسك كدة
عادى ومبتتكشفش.

ضحك وهمسلى: طب بمناسبة انى
مبتكشفش ،،انا شوفت كل حاجة لما كنت
عامل نفسى نايم .

برقت عينى من الصدمة وب.....

يتبع.

علقو ب10 ملصقات عشان ينزلكو كل جديد
وشكرا على تعليقاتكم الحلوة.

الفصل التاسع عشر

قالى وهو باصص فى عينى وبيغمزلى :طب
بمناسبة انى مبتكسفش بقا،، انا شوفت كل
حاجة لما كنت عامل نفسى نايم.

برقت عينى من الصدمة وانا شيفاه على
نفس الابتسامة ،،لقيت الغيظ بيكبر جوايا
فابصيت على البسيم اللى وراه وقربت من
أسر وزقيته بأيدى الاتنين على البسيم فابان
على وشه الخضة وفى ثوانى لقيته وقع جوة
البسيم وشوية وطلع راسه وهو بينهج وانا
جريت من قدامه لحد ما وصلت على
الاوتيل وطلعت الاوضة .

كنت واقفة في الاوضة لوحدي مكنتش قادرة
استوعب وقاحته وازاي مأخذتش بالي منه
وهو نايم وفاجئة غمضت عيني وصرخت
بكل صوتي عشان اطلع الغيظ اللي جوايا
واول ماسمعت الباب بيتفتح جريت على
الحمام وقفلت الباب من جوة وشوية ولقيته
بيخبط على باب الحمام وبيقول بزعيق:
افتحي يا حووووور، انتي فاكدة بكدة بتهربي
مني.

زعقت اكثر وقولتله : مش هفتح لانك واحد
معندكش احساس.

رد عليا بزعيق: حد قالك تغيري هدومك
قدامي

اتلجلجت وصرخت فيه وانا بقوله:
ا..اس..اسكت بقاااااا انت واحد قليل الادب.

رد بزعیق: طب افتحی الباب یا حور اخر مرة
هقولك.

اخذت نفسی وقولت بصوت واطی: الہی
یتفتح دماغك یا شیخ علی الکسفة اللى
کسفتها لى دى

رد بزعیق اکبر: سمعتك یا حور وعقابك
بیزید.

ردیت بزعیق: هتعمل ایه یعنى دة انت
مسبتش حاجة معملتهاش امتی اخلص
منك بقا ومن برود اعصابك دة.

مسمعتش صوته بس سمعت صوت باب
الاضة بیتفتح ویتقفل یعنى هو حارق دمی
وعماله ازعق فیه وهو بكل برود سابنى
ومشى.

فافتحت باب الحمام بقوة واكتشفت ان دى
كانت خدعة منه وانو كان مستخبى واول ما
فتحت الباب مسكنى بكل قوته من وسطى
وشالنى على دراعه ودخل بيا الحمام
وحطنى فى البانيو وكل دة وانا مصدومة
وعمالة اصرخ لحد مافتح الدش عليا وقالى
بنهجان: بتهربى منى يا حور ,, لا وكمان
اتجرائى وزقتينى فى البسيموبعدين
قرب من ودنى وقالى: قولى على نفسك
يارحمن يارحيم.

زقيته بايدى وقولتله بنهجان كأنى بجرى وانا
تحت الماية: هو انت حياتك كلها تهديد كدة
زعق فيا وقالى: امال عيزانى اسقفلك بعد
اللى عملتيه.

رديت بزعيق: دة ناتج عن اللى قولتهولى.

ولسة هطلع من تحت الدش لقيته ثبت
ايدى على الحيطه ودخل معايا وهمس قدام
شفايفى: مش قولتلك بكتشف فيكى
حاجات جديدة.

كانت شفايفى بترتعش وجسمى كله
بيترتعش من الماية اللى نازلة على جسمى
والهدوم لزقت عليا فاقولتله بلجلجة:
انت..انت اللى بقيت غريب اوى وتصرفاتك
غريبة.

قرب اكتر وقالى بهمس: مالها تصرفاتى؟
لقيته بيرخى ايده اللى مثبتته ايدى على
الحيطة وكل اللى طلع منى وقتها انى ناديته
بضعف: أسر.

فاجئة لقيته طبع بوسة هادية حنونة على
شفافى وبص فى عينى وقالى بضعف:
ياريتك ماقولتى اسمى.

كنت واقفة بين ايده مزهولة من تصرفاته
لحد مالقيته قفل الدش وشالنى على ايده
وطلعنا من الحمام ومعرفش ازاي لقيت
نفسى على السرير وهو جمبى ودى كانت
اخر حاجة اتوقعها ان احنا نعيش زى اى
اتنين متجوزين ومييقاش جوازنا على الورق
بس.

صحيت على بليل لقتنى نايمة على صدره
فارفعت راسى وبصتله لقيته نايم تأملت
ملامحه وانا مش قادرة اصدق اللى حصل
بيننا والاغرب انى مش مدايقة وجوايا
احساس ان عايضة افضل فى حضنه كدة على
طول

لقيته ببحاول يفتح عينه فحطيت راسى
على صدره بسرعة وغمضت عينى جامد
مش عيلاه يشوفنى فالقيته بيحرك ايده
على شعرى وبيقولى بهدوء: عارف انك
صاحبة.

لقتنى غمضت عينى اكتر مش عايزة ابصله
معرفش دة خجل ولا خوف ولا ايه بالظبط
لحد ما نادانى: حور

واخيرا رفعت راسى وبصتله بخجل لقيت
نظرته المرادى مختلفة عن كل مرة حاستها
حب فاطولت فى نظرتى له لحد ماسمعتة
بيقولى: ندمانة؟

لقيت عينى رغرغت بالدموع وانا بقوله: مش
عارفةوسكتت شوية وكملت: انت ليه
عملت كدة ؟

مسح دموعی وقالی: انتی مراقی.

قولتله بوجع: بس هنطلق.

حط وشى بین ایده وقالی: بس انا مش

عایزك تبعدی عنی.

قولتله بدموع: لیه؟ وازای انت من کان یوم

كنت عایز تقتلنى.

قرب وشه منی وقالی: ومقتلتكیش وعمری

ما فکر اعملها.

قولتله بدموع: انا مبقتش فهماك.

رد بهدوء: مش مهم كل اللى عایزك تفهمیه

ان فى كل الضلمة اللى انا فیها دى ...انتی

النور الوحید اللى بیشدنى له.

رديت بدموع: طب ماتسيب الضلمة دى
وارمى كل حاجة ورا ضهرك وتعالى نعيش
فى النور.

ابتسم وقالى: ياريت كان ينفع...بس مش
هقدر ابص لنفسى فى المرايا طول منا
سايب حقى وهفضل حاسس نفسى
ضعيف.

مسكت وشه بين ايدى وقولتله بحب: حقك
محفوظ عند ربنا وانت عملت كل اللى تقدر
عليه.

خط ايده على ايدى وباس كف ايدى وقالى:
فاضل خطوة واحدة بس واوعدك من بعدها
هعوضك عن كل اللى شوفتيه وهتغير
عشانك يا حور.

نزلت دموعى وانا بقوله: خايفة اكون بحلم
خايفة يأسر اتوجع تانى.

همس قدام شفايفى: مش قولتلك قبل كدة
ان انا السم والترىاق فى نفس الوقت...فالما
السم يختفى هيفضل الترىاق عشان
يداويكى .

وطبع بوسة حنونة على شفايفى وعشنا
تانى اجواء الصبح وكنت حاسة انى بحلم حلم
جميل ومش عايزة افتح عينى واصحى منه
ولا عايزة افكر فى اللى حصل زمان وعايضة
امحى كل حاجة وتفضل بس الذكرى دى
محفوظة فى دماغى للابد.

وبعد حوالى ساعة لبسنا وجهزنا عشان
نحضر الحفلة وقبل مانمشى مسك ايدى
وقالى بهدوء: مش عايزك تخافى واتصرفى زى
ما قولتلك بالظبط اتفقنا.

اخذت نفس عميق وهزيت راسي بنعم
فالقيته باس جبهتي بحنيه وقالى: انا هكون
معاكى متقلقيش .

عدلت الطرحة وقولتله بخجل: هو انت
هتدخل معايا الحفلة؟

قرب منى وقالى: مش هينفع عشان محدش
يعرف انى تبعك

استغربت وقولتله امال انت هتدخل ازاي؟

كح وقال: هدخل مع عليا

رديت بغیظ: نعم ياخويا.

ابتسم وقالى: لازم ادخل معاها عشان
محدش يشك فيا واقدر اتابعك براحتى.

قولتله بأستغراب: تتابعنى ازاي!؟

لقيته حط على طرحتى برووچ (شبه
الدبوس) صغير وشكله حلو سألته: ودة ليه؟

قالى بهدوء: دة فيه كاميرا صغيرة هتخلينى
لاقط صوت وصورة ليكم هتظهرلى على
كاميرت عليا فهمتى ياقتتى.

بربشت بعينى وانا حاسة بقلق من جوايا
فاقولتله بتوتر: ماتقولى تانى اعمل ايه احسن
انا نسيت وحاسة انى هخرب الدنيا.

نفخ وقالى بنرفزة: وبعدين بقا مش قولتلك
قبل كدة ان الخوف لما بيدخل على القلب
بيضعفه خليكى واثقة فى نفسك وافتكرى
ان اللى هتقعدى معاه دة قاتل ابوكى يعنى
هو اللى يخاف منك مش انتى سمعتى.

اخذت نفس عميق ودعيت من جوايا ان ربنا
يسترها معانا ويعدى النهاردة على خير .

وبعد شوية كنا موجودين فى الحفلة ،، دخلت
انا الاول وبعد 10 دقائق اسر دخل هو
والست عليا وماسكة فى ايده جامد اللى
هكسر هالها النهاردة مسكت نفسى وبعدت
عينى عنهم عشان متهورش وقبل مانمشى
كان أسر عطبنى فون نتواصل بيه مع بعض
فالقيته بيرن عليا فرديت بنرفزة: هى
السنيرة ماسكة ايدك كدة ليه؟ شكلها مش
هتجيبها لبر النهاردة.

كنت شيفاه من بعيد بيتسم وسمعت
صوته فى الفون بيقول: طب ممكن تركزى فى
المهم ،، واطن انا وريتك صورة عاصم النهاردة
فاركزى بقا عشان تعرفى هتعملى ايه لما
تشوفيه.

قولتله بغيط: سى زفت لسه مشرفش خلى
العروسة اللعبة اللى جمبك دى تسيب

ايدك بدل ما جى اكسر هالها وخططتك كلها
هتبوظ.

شوفته بيسحب ايده من اديها وهو
بيبتسملها فاقالى : ارتحتى كدة.

قولتله بغيط: وبتبتسملها كمان دة كان
ناقص تعتذر وانت بتسحب ايدك.

رد عليا بزعيق: حوووووور

رديت بنرفزة: اقفل ياسر انا مش طايقة
نفسى

وبعدين قفلت الخط لقيته بيضحك بصتله
بغيط وبعد شوية عاصم الكحلاوى دخل
الحفلة وكان حواليه 4 بودى جارد وحقيقى
خالف توقعاتى ،،كنت متوقعة انى هشوف
راجل عجوز واللى شوفته كان شاب تقريبا
فى عُمر أسر وطويل وعريض وعضلاته شبه

المصارعين وعينه كانت سودا سواد الليل
والشر هينط منها

بصتله وانا فى قلبى نار معقول دلوقتى
شايفة قدامى اللى قتل بابا بدم بارد تماكنت
اعصابى لحد ماشوفته قعد على احدى
التربيزات وكانت عيني على أسر وعليه لحد
مالقيته بصلى فأبتسمتله عكس عاصفة
الخوف والتوتر والكرهه الجوايا نحيته
ومشيت لعنده وقعدت قدامه على نفس
التربيطة بهدوء وقولتله: Sorry عشان
قعدت من غير مأستأذن

بصلى بوقاحة وقالى كأنه بيفتكر: حاسس انى
شوفتك قبل كدة !

ابتسم وقولتله؛ انا حور سيد المهدى ...اظن
بكدة افتكرتنى

بصلى باصة غامضة مفهمتش معناها لحد
ماقالى: انتى بنت الخاين.

اتمالكت اعصابى وقولتله: بابا اتخطف وكمان
اتقتل وكله عشان يحمى سرك وانت بتقول
عليه خاين.

قالى: انتى بتعاتبينى ولا ايه وايه هو بقا
سرى يابت حسن؟

قربت وشى منه وقولتله بهدوء: المخضرات
وغسيل الاموال.

ابتسم وقالى: وانت جىالى ليه؟

رديت : لان بابا قبل مايتقتل اتنصب عليه
واكيد انت عارف لانه مبيخبيش حاجة عنك
وعلى ما اظن كان دراعك اليمين وبعد ما
اتقتل بقيت انا واهلى على الحديد وجيلالك

لان انت الملجأ الوحيد ليا دلوقتى ومستعدة
اساعدك فى اى حاجة.

ابتسم وقالى: وانا اش ضمنى انك مش
هتخونينى زى ابوكى؟

قولتله بثقة: اكبر دليل لىك انى مروحتش
بلغت عنك بالذات انى معايا اوراق تثبت
تورطك فى دخول الكوكايين مصر.

رد قالى: دة دليل ولا تهديد؟

طلعت الورق من شنطتى وعطتهوله وانا
بقوله: دى النسخة الوحيدة من الورق اللى
بقولك عليه وبكدة اكون اثبتت ولائى لىك
وانى بجد محتجالك.

طول فى نظرتة ليا وقالى: طب تعالى معايا.

اتوترت وقولتله : على فين؟

قرب منى وقالى: خايفة ولا ايه؟

بلعت ريقى وبصيت حواليا بدور على اسر
بعينى بس للاسف ملقتهوش افكرت كلامه
ليا امبارح لما قالى انو لازم اضحك على
عاصم واخليه يثق فيا عشان يسحله صوت
وصورة ويبقا دة دليل ضده ودلوقتى عاصم
بيطلب منى امشى معاه وانا مش لاقيه أسر
ومش عارفة اعمل ايه اخدت نفسى وبعدين
مشيت مع عاصم وركبت عربيته وانا بدعى
يكون أسر شايفنى ويتصرف

فكرت ارن عليه بس ممكن عاصم يشك فيا
ودة مجرم وممكن يقتلنى فسكتت بس
دماغى شغالة مش عارفة اسر فين
؟والمجنون دة واخذنى على فين ؟ لحد
ماوصلنا لجراش كبير زى خرابة شكلها
يخوف اتفجعت من منظر المكان وقولتله

بتوتر واضح: ايه المكان ده !!واجابنى هنا
ليه؟

رد قالى: جايبك عشان تثبتيلى ولائك ليا.

رديت بسرعة: منا عطيتك الورق.

قالى بأبتسامة: الورق لوحده ميكفيش.

وفاجئة مسك ايدى بقوة ودخلنى على
الجراش والاصدمة بالناسبالى لما لقيت أسد
قاعد مربوط على كرسى وفى ربطة على
عينه وقلبى وقع فى رجلي لما لقيت عاصم
حط فى ايدى وسدس وقالى : ده اللى قتل
ابوكى ،،اثبتيلى ولائك بقا واقتليه.

يتبع.

علقو ب10 ملصقات عشان ينزلكو كل جديد
وشكرا على تعليقاتكم الحلوة

واستنو الحلقة الاخيرة بكرة .

(الفصل الأخير من أنت الترياق والسُّم)

أنت الشيطان ؟

حصل،،بكيت بحرقة كأني مشيت كُل الطريق

،وحد غير وصل

بكيت يأسر؟

بَعْلُو صوت الإسعاف وهى مش عارفة مين

اللى اتصل.

فاجئة عاصم إيدى بقوة ودخلنى على

الجراش والصدمة بالنسبالى لما لقيت أسر

قاعد مربوط على كرسى وفى ربطة على

عينه وقلبي وقع فى رجلى لما لقيت عاصم

حد فى ايدى مسدس وقالى: دة اللى قتل

ابوكى ،،اثبتيلى ولاتك بقا واقتليه.

بصيت لأسر وانا كنت جسد بلا روح وانا مش
عارفة اتصرف ازاي لحد مالقيت عاصم
اتحرك عند أسر وشال الربطة من على عينه
وأول مافتح عينه شافنى واقفة قدامه وانا
ماسكة مسدس ومواجهه عليه ملقتهوش
استغرب او اتفاجئ بالعكس بص لعاصم
وقاله بكل صوته: مش كفاية لعب عيال بقا
ياعاصم وتخلينا راجل لراجل.

لقيت عاصم ابتسم وقاله: مش شايف رجالة
هنا غيرى.

لقيت أسر عينه احمرت من الغضب وقاله
من بين سنانة: هوريك دلوقتى اللى ارجل
منك.

زعق فيا عاصم وقالى: يلا يابت حسن ورينى
ولائك.

وقبل ما تكلم لقيته طلع مسدس تانى من
جيب البنطلون وحطه على راسى وقالى:
اقتليه والا هقتلك.

كنت باخد نفسى بالعافية وبقاوم على قد ما
اقدر عشان دموعى متنزلش بصيت لأسر
عشان اخذ قوتى منه فاصدمنى لما لقيته
بيهزلى راسه كانه بيقولى اقتلينى وبعدين
قالى :افتكرى انى قولتلك متخافيش و اوعى
تفكرى ان المرادى زى المرة اللى فاتت
ياحور وتحطى المسدس على راسك .

اول مانهى كلامه لقيت دموعى نزلت وانا
بفتكر اللى حصل لما اخدنى عند مصطفى
فى المقابر وان دة نفس الموقف اللى حصل
قبل كدة بين اسر ومصطفى بأختلاف ان
المسدس المرادى فيه رصاص لازم اختار

يأما اقتل يا أتقتل وافتكرت جملته: الخوف
لما بيدخل على القلب بيضعفه.

وفاجئة لقتنى بوجه المسدس اتجاه عاصم
فابصلى وهو موجهه مسدسه ناحيتى وقالى
بصدمة: كنت عارف انك خاينه زى ابوكى.

رديت بشجاعة رغم العاصفة اللى جوايا:
محدث غيرك قتل بابا وجه الدور عليك
عشان تتقتل.

رد بأستهزاء: وانتى اللى هتقتلينى؟

وفاجئة لقيته بيضحك بهستيرية فابصيت
لاسر لان نظرتة بتطمنى فهز راسه بمعنى
تعالى او قربى وفعلنا قربت ناحيته وانا باصة
لعاصم عشان مبيعملش حركة غدر
فاتكلمت عشان ميركزش فى خطواتى لأسر
،،وكان وقتها أسر ايده ملفوفة ورا الكرسي

نفس الثانية اللى ضرب فيها رصاص على
عاصم فى رجله فاقوع على الارض وانا لقيت
جسمى ساب من اللى حصل وان دة كله
حصل فى اقل من ثانية .

ببص لقيت أسر جرى على عاصم وضغط
على رجله المصابه بالرصاص فاسمعت
صرىخ عاصم وأسر بيقوله بكره: اوعى تفكر
انى هقتلك واريحك يا عاصم انا هخليك
تتمنى الموت ومش هطوله.

ولقيته بيضغط اكر على رجله وفضل
يضرب فيه بكل قوته ويضربه برجله بقوة
اكبر وبيقوله بكل صوته: ايه ذنب مراتى
وابنى باكلب عشان تقتلهم.

وعلى كل ضربه كان بيزعق ويقول: ليه
لييييييييه ليه.

جريت على اسر وسحبته بقوه وانا بقوله
بدموع: كفاية يأسر.

حقيقى كانت اول مرة اشوف دموعه كان
بيعيط فى حضنى بقهر فاضميته اكتر وانا
سامعه صوت شهقه عياطه .

وفاجئة سمعنا صوت عاصم بيكح ويطلع
دم من فمه اثر ضرب أسر عليه فابعد عنى
اسر ورحله تانى بس المرادى كان أسر ماسك
سكينه فى ايده وقال لعاصم وهو مرمى على
الارض: انا هعمل فيك اللي ميخطرش على
بالك.

ومرة واحدة لقيته صرخ بأعلى صوته وفاجئة
لقيته قطعله ايده الاتنين بالسكينة بكل قوة
فحطيت ايدى على عينى بسرعة وانا
سامعة صريخ عاصم اللي جاب اخر الدنيا
ولما فتحت شوفت منظر بشع قشعرلى

جسمى وكان أسر متلطخ بدم عاصم
حسيت بنفسى بتلعى ورجعت ولما بصيت
لاسر بنهجان لقيت عينه حمرا من الغضب
وهو بيقوله: دة احسن عقاب ليك ياكلب
قطعتلك ايدك اللى مدتها على مراتى وابنى
واللى كانت سبب فى عَمَا بنتى وهسيبك
سايح فى دمك ومش هشفق عليك لحظة.

صوت صريخ عاصم مش بيطلع من دماغى
واخر حاجة فكراها قرب أسر منى وهو
بيقولى بنهجان: دى النهاية الضلمة اللى كنت
فيها امسكى ايدى وخدينى للنور .

محستش بنفسى غير وانا مغمى عليا بين
ايده.

معرفش بعد قد ايه فوقت بس لقيت
نفسى قومت مفزوعة وببص حواليا لقتنى
فى نفس الاوضة اللى كنت كل ماهرب منها

ارجعلها تانى فى الشقة اللى كانت بالنسبالى
سجن فكرت نفسى بحلم بس لقيت أسر
دخل الاوضة وقرب منى وقالى بأبتسامة
حنونة: معقول بقالك يوم كامل نايمة!

حاولت اعدل نفسى عشان اقوم بس كنت
حاسة بتعب فى كل جسمى فالقيته قرب
اكثر وساعدني عشان اقعد فاقولتله
بأستغراب: انا جيت هنا أمتى واذاى؟ انا مش
فاهمة حاجة

باس كف ايدى وقالى : هفهمك.

قولتله بأستغراب: هو ايه اللى حصل؟ وانت
ازاى اتخطفت و..وعليا ..عليا فين ؟
رد بهدوء: ممكن تهدى وتدينى فرصة
افهمك.

بلعت ريقى وسكتت والاحداث اللي حصلت
بتمر فى عقلى لحد ما قالى : لما كنتى قاعدة
معاه كنت شايفك على فون عليا وكان
جوايا شعور غريب ومش مطمئنه فقولت
لعليا تدى التسجيل اللي معاها لرجالة
عاصم ولما طلعت من الحفله اخدونى
معاهم وربطونى زى ماشوفتى وكل دة كان
بمزاجى عشان معرضش حياتك للخطر
واكون معاكى .

استغربت اوى وافتكرت انى لما كنت قاعدة
مع عاصم جه واحد من رجلته قاله حاجة
خلته يقولى تعالى معايا فابصيت لأسر
وقولتله: طب وجبتنى هنا ازاي ؟

قالى: لما اغمى عليكى اخدتك على
المستشفى والدكتور عطاكى بينج لان كانت
اعصابك تعبانة من اللي شوفيه وبعد ساعة

مفقتيش فادكتور طمنى ان دة تأثير البينج
فأخذتك بالعربية وجينا هنا ولعلمك كنتى
بتصحى وترجعى تنامى تانى.

سألته: طب واشمعنا هنا؟

قالى وهو باصص فى عينى وماسك ايدى:
جبتك هنا لان حياتنا ابتدت هنا وكنت عايز
اسيب ذكرى حلوة قبل مانمشى

بصيت حواليا وبعدين بصتله وقولتله:

كويس انك جبتنى هنا تانى

استغرب وقالى: اشمعنا بقا؟

ابتسمت وكلمته بطريقته: هتعرف دلوقتى.

ابتسم وقالى: احنا فينا من الالغاز دى

قولتله بابتسامة: مرة من نفسى

وبعدين قومت بهدوء وطلعت على الصاله
وفتحت المسجل واخذت منه شريط اللى
فيه صوت مامت زينه وبصيت لأسر
وقولتله: اخر مرة اخدتنى من هنا ملحقتش
اخذة معايا بالذات ان زينه متعلقة بصوت
ممتها اوى.

لقيته باس ايدى الاتنين وقالى بسعادة:
حببت تفكيرك وفاجئتيني.

ابتسمت وقولتله: عايزاك تعرف ان زينه هى
اللى خلتنى اشوف الجانب التانى ليك
واعرف انك مش شيطان وان دة مجرد قناع
وراه حنيه كبيرة اوى.

قالى بأبتسامة حلوة: مش قولتلك جايبك هنا
عشان نسيب ذكرى حلوة قبل مانمشى .

هزيت راسى بنعم وانا مبتسمة لقيته ساب
ايدى ونزل قدامى على رجله وقالى:
مسمحانى؟

اتفاجئت وقولتله بسرعة: أسر قوم.

قالى: ردى عليا الاول،،مسمحانى يا حور؟

عيونى رغرغت بالدموع ودماغى ييمر فيها
شريط طويل عن معاملته ليا زمان وعن
اللى شوفته منه لحد اللحظة دى فاقولتله
بدموع: اللى شوفته منك مش قليل بس
قلبى حبك يأسر ودة معناه انى سامحتك.

باس ايدى وهو راکع على رجله وقالى
بصدق: اوعدك ان اللى فاضل من عمرى
هعيشه ليكى وهعوضك عن كل دمعته
نزلت من عينك.

وبعدين طلع علبة صغيرة من جيبه وفتحها
فالقيت جواها خاتم الماظ وبيقولى: تقبلى
اكون العوض والترياق لجرحك.

نزلت لمستواه وابتسمت بين دموعى
وقولتله: مش قولتلك هجيبك لجنتى

لقيته لبسنى الخاتم وهمسلى : عمرك
سمعتى عن شيطان دخل الجنة.

بعدت عنه وقولت: بس انت مش شيطان
انت أسر وبس.

(الفصل الأخير من أنت الترياق والسُم)

أنت الشيطان ؟

حصل،،بكيت بحرقة كأني مشيت كُـل الطريق
،وحد غير وصل

بكيت ياأسر؟

بَعْلُو صَوْتِ الْإِسْعَافِ وَهِيَ مَشْ عَارِفَةُ مَيْنِ
اللى اتصل.

فاجئة عاصم إيدى بقوة ودخلنى على
الجراش والصدمة بالنسبالى لما لقيت أسر
قاعد مربوط على كرسى وفى ربطة على
عينه وقلبى وقع فى رجلي لما لقيت عاصم
حد فى ايدى مسدس وقالى: دة اللى قتل
ابوكى ،، اثبتيلى ولائك بقا واقتليه.

بصيت لأسر وانا كنت جسد بلا روح وانا مش
عارفة اتصرف ازاي لحد مالقيت عاصم
اتحرك عند أسر وشال الربطة من على عينه
وأول مافتح عينه شافنى واقفة قدامه وانا
ماسكة مسدس ومواجهه عليه ملقتهوش
استغرب او اتفاجئ بالعكس بص لعاصم
وقاله بكل صوته: مش كفاية لعب عيال بقا
ياعاصم وتخلينا راجل لراجل.

لقيت عاصم ابتسم وقاله: مش شايف رجالة
هنا غيرى.

لقيت أسر عينه احمرت من الغضب وقاله
من بين سنانة: هوريك دلوقتى اللى ارجل
منك.

زعق فيا عاصم وقالى: يلا يابت حسن ورينى
ولائك.

وقبل ما اتكلم لقيته طلع مسدس تانى من
جيب البنطلون وحطه على راسى وقالى:
اقتليه والا هقتلك.

كنت باخد نفسى بالعافية وبقاوم على قد ما
اقدر عشان دموى متنزلش بصيت لأسر
عشان اخد قوتى منه فاصدمنى لما لقيته
بيهزلى راسة كانه بيقولى اقتلينى وبعدين
قالى: افتكرى انى قولتلك متخافيش و اوعى

تفكرى ان المرادى زى المرة اللى فاتت
ياحور وتحطى المسدس على راسك .

اول مانهى كلامه لقيت دموى نزلت وانا
بفتكر اللى حصل لما اخدنى عند مصطفى
فى المقابر وان دة نفس الموقف اللى حصل
قبل كدة بين اسر ومصطفى بأختلاف ان
المسدس المرادى فيه رصاص لازم اختار
يأما اقتل ياأقتل وافتكرت جملته: الخوف
لما بيدخل على القلب بيضعفه.

وفاجئة لقتنى بوجه المسدس اتجاه عاصم
فابصلى وهو موجهه مسدسه ناحيتى وقالى
بصدمة: كنت عارف انك خاينه زى ابوكى.

رديت بشجاعة رغم العاصفة اللى جوايا:
محدث غيرك قتل بابا وجه الدور عليك
عشان تتقتل.

ومستعد اموت على ايدك ياحلوة ورينى بقا
قوتك ويأقتلك ياتقتلينى.

وفاجئة لقيته ضرب رصاصة ناحيتى بس
قدرت اتفادها فى نفس اللحظة اللى سمعت
اسر بيقول بفزغ: حووووووووووو

وبرضه فى نفس اللحظة اللى قدرت اضرب
رصاصه على الجنزير اللى أسر مربوط بيه
وقدرت بكدة افك أسر وحدفتله سلاحى فى
نفس الثانية اللى ضرب فيها رصاص على
عاصم فى رجليه فاقوع على الارض وانا لقيت
جسمى ساب من اللى حصل وان دة كله
حصل فى اقل من ثانية .

تمت النهاية